بسم الله الرحمن الرحيم



الجامعة الإسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس– صحة نفسية

الاضطرابات السلوكية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية في قطاع غزة

إعداد الباحث
محمد علي اليازوري
إشراف الدكتور
نبيل كامل دخان

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
علم النفس – تخصص الصحة النفسية

1433 هـ / 2012 م

إهـــــــداء

إلى من ربياني فأحسنا تربيتي

إلى زوجتي الغالية التي كانت عوناً وسنداً

إلى أطفالي الأعزاء

الذين أرى المستقبل المشرق بهم .. ولهم .. وفيهم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين .... الحمد لله حمد الشاكرين ... وأصلي وأسلم على أشرف الخلـــق أجمعـــين، سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم.

في هذه المناسبة لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الجامعة الإسلامية على منحي هذه الفرصة لتكملة مسيرتي التعليمية، كما أتقدم بالشكر والتقدير للدكتور نبيل دخان الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذه الرسالة ومنحني من وقته وعلمه وتوجيهاته ما جعل هذه الرسالة تخرج بهذا الشكل، وأتقـــدم بالشكر والتقدير من الأساتذة الأفاضل / د. يحيى النجار و د. جميل الطهراوي على تفضلهم بمناقـــشة هذه الرسالة وإثرائها لتخرج بصورتها الجميلة المحكمة، وأتقدم بالشكر والعرفان إلى كل أساتذتي الذين نهلت من علمهم وفكرهم الكثير، والشكر موصول إلى مؤسسات رعاية المعاقين على تعاونهم الكامـــل خلال فترة جمع البيانات، وأتقدم بالشكر إلى كل من قدم المساعدة والتشجيع لإنجـــاز هـــذه الرســـالة وجزاهم الله خير الجزاء.

محمد علي اليازوري

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وأساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها كل من الآباء والأمهات مع أبنائهم المعاقين عقلياً، كما هدفت التعرف إلى الفروق في كل من أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية التي تعزى لبعض المتغيرات (جنس المعاق، عمر المعاق، المستوى التعليمي للوالدين، حجم الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، الترتيب الميلادي للمعاق، العمر عند اكتشاف الإعاقة العقلية). تكونت عينة الدراسة من 200 فرداً (104 ذكور و 96 إناث) من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم الملتحقين بمؤسسات رعاية المعاقين عقلياً في محافظات غزة.

وقد استخدم الباحث الأدوات التالية في الدراسة:

- مقياس الاضطرابات السلوكية من إعداد الباحث
- مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحث

لتحليل النتائج استخدم الباحث التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات، اختبار (ت)، اختبار بيرسون واختبار تحليل التباين الأحادي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية لكل من الآباء والأمهات والاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وكان معدل انتشار الاضطرابات السلوكية بين أفراد عينة الدراسة بنسبة تصل إلى 60%، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها كل من الآباء والأمهات مع أبنائهم وبناتهم المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء والأمهات مع أبنائهم بغض النظر عن أعمارهم ما عدا الأسلوب العقابي في حالة الأمهات، حيث بينت النتائج أن الأمهات يستخدمن الأسلوب العقابي بدرجة أكبر مع أولادهن في الفئتين العمريتين (7 سنوات فأقل) و (8 – 15 سنة) مقارنة بالفئة العمرية الأكبر (16 سنة فأكثر)، في حين وجدت فروق في أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء تعزى للمستوى التعليمي للآباء، حيث بينت النتائج أن الآباء الحاصلين على درجة الدبلوم يستخدمون الأسلوب العقابي وأسلوب سحب الحب بدرجة أكبر من غيرهم، بينما لم توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية التي تتبعها الأمهات تعزى للمستوى التعليمي للأمهات وأظهرت النتائج أن الوالدين في الأسر متوسطة الدخل (1000 – 1500 شيكل) كانوا يستخدمون الأسلوب العقابي وأسلوب سحب الحب بدرجة أعلى من الأسر ذات الدخل المنخفض والأسر ذات الدخل المرتفع، وبالنسبة للاضطرابات السلوكية وعلاقتها ببعض المتغيرات فقد بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى لكل من الجنس، عدد أفراد الأسرة، العمر والترتيب الميلادي لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وقد كان مستوى الاضطرابات السلوكية أعلى لدى المعاقين الذين اكتشفت إعاقتهم بعد بلوغ ثلاث سنوات من العمر،

وكانت الاضطرابات السلوكية أكثر شيوعاً لدى المعاقين عقلياً المنتمين لأسر يتراوح دخلها الـــشهري بين 1000 – 1500 شيكل، وأظهرت النتائج أن مستوى الاضطرابات السلوكية كـــان أعلـــى لـــدى المعاقين الذين كان سبب إعاقتهم مكتسب أو لأسباب غير معروفة مقارنة بأولئك الذين كانت إعـــاقتهم لأسباب وراثية.

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

Abstract

This study is of great importance because it focuses on a special stratum in the society who did not have adequate attention from researchers in the field of psychologies and mental health.

The study aimed to explore the Relationship between Parenting styles and behavioral disorders among children with mental disability who are capable to learn. Also, the study aimed to identify the differences in parenting styles and behavioral disorders in relation to some variables (gender, age, educational level of parents, family size, income and age when discovering the disability).

The sample of the study consisted of 200 individuals with mild mental disability (104 males and 96 females) who were enrolled in institutions for children with special needs.

Instruments of the study: the researcher prepared the following questionnaires;

- Behavioral disorders scale.
- Parenting styles scale

To get the results, the researcher used frequencies, percentage, means, (t) test, Pearson correlation test and One Way ANOVA.

Results of the study:

- There was a relationship between parenting styles and behavioral disorders.
- There were no significant differences between parents in using parenting styles.
- Behavioral disorders prevalence was up to 60% among study participants.
- There were no significant differences in parenting styles in relation to child age except in the power assertion in favor of mothers.
- There were significant differences in parenting styles related to fathers' level of education, but differences were not significant among mothers.
- Parents in families with moderate income (1000 – 1500 IS) were using power assertion and love withdrawal more than parents in families with lower and higher income.
- There were no significant differences in behavioral disorders related to gender, family size and child order.
- Behavioral disorders were higher among children whose disability was discovered after age of three years.
- Behavioral disorders were higher among children who live in families with 1000 – 1500 IS monthly income.
- Behavioral disorders were higher among children with acquired mental disability compared to those with inherited disability.

قائمة المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
إهداء	ب
شكر وعرفان	ت
ملخص الدراسة باللغة العربية	ث
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	ح
قائمة المحتويات	د
قائمة الجداول	ز
قائمة الملاحق	ش
الفصل الأول: مشكلة الدراسة، أهدافها وأهميتها	
مقدمة	2
مشكلة الدراسة	5
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	6
مصطلحات الدراسة	7
حدود الدراسة	8
الفصل الثاني: الإطار النظري	
أولاً: الاضطرابات السلوكية	10
معنى السلوك	10
أنواع السلوك	11
أبعاد السلوك	11
الاضطرابات السلوكية	12
تعريف الاضطرابات السلوكية	12
العوامل المؤدية لحدوث الاضطرابات السلوكية	13
أ. العوامل البيولوجية	13
ب. العوامل البيئية	13
ج. العوامل الثقافية	15
تصنيف الاضطرابات السلوكية	15
مدى انتشار الاضطرابات السلوكية	15
خصائص الأطفال المضطربين سلوكياً	16
أولاً: الخصائص الانفعالية والاجتماعية	16
ثانياً: الخصائص الحركية	17
ثالثاً: الخصائص العقلية	17
ثانياً: أساليب المعاملة الوالدية	19

تعريف أساليب المعاملة الوالدية	19
أبعاد أساليب المعاملة الوالدية	19
دور الأسرة في عملية التنشئة	21
علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالسلوك	21
ثالثاً: الإعاقة العقلية	24
مفهوم الإعاقة العقلية	24
تعريف الإعاقة العقلية	24
أ. التعريف الطبي	24
ب. التعريف السيكومتري	24
ج. التعريف الاجتماعي	25
الخصائص السلوكية للمعاقين عقلياً	25
تصنيف الإعاقة العقلية	26
أولاً: التصنيف حسب متغير البعد التربوي	26
ثانياً: التصنيف حسب متغير نسبة الذكاء	27
ثالثاً: التصنيف حسب متغيري نسبة الذكاء والتكيف الاجتماعي	28
مدى انتشار الإعاقة العقلية	28
تعقيب	29
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	
أولاً: دراسات تتعلق بالاضطرابات السلوكية	31
ثانياً: دراسات تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية	38
تعقيب على الدراسات السابقة	45
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة	
مقدمة	49
فرضيات الدراسة	49
منهج الدراسة	50
مجتمع الدراسة	50
عينة الدراسة	50
مكان إجراء الدراسة	52
أدوات الدراسة	52
أ. مقياس الاضطرابات السلوكية	52
ب. مقياس أساليب المعاملة الوالدية	53
الدراسة الاستطلاعية	53
الأساليب الإحصائية المستخدمة	59
خطوات الدراسة	60
الفصل الخامس – نتائج الدراسة وتفسيراتها	

التساؤل الأول	62
التساؤل الثاني	63
نتائج وتفسير الفرض الأول	65
نتائج وتفسير الفرض الثاني	69
نتائج وتفسير الفرض الثالث	71
نتائج وتفسير الفرض الرابع	72
نتائج وتفسير الفرض الخامس	74
نتائج وتفسير الفرض السادس	75
نتائج وتفسير الفرض السابع	78
نتائج وتفسير الفرض الثامن	80
نتائج وتفسير الفرض التاسع	82
نتائج وتفسير الفرض العاشر	84
نتائج وتفسير الفرض الحادي عشر	87
نتائج وتفسير الفرض الثاني عشر	90
نتائج وتفسير الفرض الثالث عشر	93
نتائج وتفسير الفرض الرابع عشر	96
التوصيات	101
بحوث مقترحة	101
المصادر والمراجع	102
الملاحق	110

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
2.1	نسبة انتشار الاضطرابات السلوكية في قطاع غزة	16
4.1	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان السكن	50
4.2	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية	51
4.3	معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الاضطرابات السلوكية والبعد الذي تندرج تحته	54
4.4	معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية	54
4.5	ثبات مقياس الاضطرابات السلوكية باستخدام معامل ألفا كرونباخ	55
4.6	معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد الذي تندرج تحته على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (للآباء)	56
4.7	معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (للآباء)	57
4.8	معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد الذي تندرج تحته على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (للأمهات)	57
4.9	معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (للأمهات)	58
4.10	ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (للأمهات) باستخدام معامل ألفا كرونباخ	59
4.11	ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (للأمهات) باستخدام معامل ألفا كرونباخ	59
5.1	متوسط الدرجات والوزن النسبي لدرجات أساليب المعاملة الوالدية للآباء والأمهات	62
5.2	متوسط الدرجات والوزن النسبي لمعدل انتشار الاضطرابات السلوكية	63
5.3	معاملات الارتباط بين كل من الاضطرابات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية للأب	65
5.4	معاملات الارتباط بين كل من الاضطرابات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية للأم	67
5.5	الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لكل من الآباء والأمهات بين المعاقين والمعاقات عقلياً	70
5.6	اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للآباء تبعاً لعمر المعاقين عقلياً	71
5.7	اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأمهات تبعاً لعمر المعاقين عقلياً	73
5.8	اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة حسب عمر المعاق (الأم)	74
5.9	اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للآباء تبعاً لعدد أفراد الأسرة	74
5.10	اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأمهات تبعاً لعدد أفراد الأسرة	76
5.11	اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة حسب عدد أفراد الأسرة (الأم)	77
5.12	اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً للمستوى التعليمي للآباء	78

5.13	اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً للمستوى التعليمي للأمهات	79
5.14	اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة حسب المستوى التعليمي للأب	80
5.15	الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للآباء تبعاً للدخل الشهري	81
5.16	الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأمهات تبعاً للدخل الشهري	82
5.17	اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة حسب الدخل الشهري للأسرة (الأب)	83
5.18	اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة حسب الدخل الشهري للأسرة (الأم)	85
5.19	الفروق في الاضطرابات السلوكية بين المعاقين والمعاقات عقلياً	87
5.20	اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في الاضطرابات السلوكية تبعاً لعمر المعاقين عقلياً	88
5.21	اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في الاضطرابات السلوكية تبعاً لعدد أفراد الأسرة	88
5.22	الفروق في الاضطرابات السلوكية بين المعاقين عقلياً تبعاً لترتيب المعاق بين إخوته	90
5.23	اختبار شيفيه البعدي للفروق المتعددة حسب ترتيب الطفل بين إخوته	91
5.24	اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في الاضطرابات السلوكية تبعاً لعمر المعاق عند اكتشاف الإعاقة	91
5.25	اختبار شيفيه لبيان اتجاه الفروق في الاضطرابات السلوكية حسب العمر عند اكتشاف الإعاقة	93
5.26	اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في الاضطرابات السلوكية تبعاً للدخل الشهري لأسرة المعاق عقلياً	94
5.27	اختبار شيفيه لبيان اتجاه الفروق في الاضطرابات السلوكية حسب الدخل الشهري للأسرة	95
5.28	اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في الاضطرابات السلوكية تبعاً لسبب الإعاقة	97
5.29	اختبار شيفيه لبيان اتجاه الفروق في الاضطرابات السلوكية حسب سبب الإعاقة	97
5.30	اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في الاضطرابات السلوكية تبعاً لمدة الالتحاق بمؤسسة رعاية المعاقين عقلياً	99
5.31	اختبار شيفيه لبيان اتجاه الفروق في الاضطرابات السلوكية حسب مدة الالتحاق بمؤسسة رعاية المعاقين عقلياً	99

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق	رقم الصفحة
1	كشف بأسماء المؤسسات التي أجريت فيها الدراسة	110
2	كشف بأسماء السادة المحكمين	111
3	مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الصورة الأولية)	112
4	مقياس الاضطرابات السلوكية (الصورة الأولية)	117
5	مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الصورة النهائية)	119
6	مقياس الاضطرابات السلوكية (الصورة النهائية)	123

الفصل الأول

خلفية الدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

الفصل الأول

خلفية الدراسة

مقدمة

تعتبر مشكلة الإعاقة العقلية من المشكلات القديمة والتي يهتم بها علماء النفس والتربية والاجتماع والصحة النفسية كونها ظاهرة معقدة الجوانب وتحتاج لجهد كبير من القائمين على تنشئة وتأهيل المعاقين عقلياً، وهذا الاهتمام أمر ضروري لاعتبارات كثيرة، أولها الاعتبار الديني والأخلاقي والذي يحثنا على الاهتمام والرعاية لفئة المعاقين وخاصة المعاقين عقليا، وثانيهما ما يحققه إتاحة الفرصة للمعاق للتعلم شأنه في ذلك شأن العاديين، أما الاعتبار الثالث فهو مواكبة العالم في الاهتمام بقضايا المعاقين، ثم يأتي الاعتبار الرابع وهو الاعتبار الاقتصادي والذي يتمثل في أن تربية وتأهيل المعاق لها عائد إنتاجي بحيث لا يصبح عالة على المجتمع.

وقد أشار إعلان منظمة الأمم المتحدة والمصادق عليه سنة 1969م تحت عنوان: "حق الطفل المعاق" على أن لفظ "معاق" يدل على كل شخص لا يملك القدرة على أن يضطلع بمفرده بكل أو بعض متطلبات حياته الشخصية أو الاجتماعية طبيعياً بسبب خلل خَلقي أو غيره في قدراته العقلية أو الذهنية، وقد كشفت دراسة مسحية أجريت عام 1993 في البيئة الأردنية أن نسبة الإعاقات العقلية مثلت ما نسبته 29.5% من حجم العينة من المعاقين، وتمثل الإعاقة العقلية مستوى من الأداء الوظيفي العقلي والذي يقل عن متوسط الذكاء بانحرافين معياريين، ويصاحب ذلك خلل واضح في السلوك التكيفي، ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن 18 (الروسان، 1999: 23).

يجعل الضعف العقلي الإنسان المتخلف عقلياً عرضة لمشكلات اجتماعية وانفعالية مختلفة، وقد تبين أن العجز في السلوك التكيفي يعتبر من أحد الخصائص المهمة للتخلف العقلي، ولا يعود ذلك للضعف العقلي فحسب ولكنه يعود أيضا إلى اتجاهات الآخرين نحو المتخلفين عقليا وطرق معاملتهم لهم وتوقعاتهم منهم، وهذه الاتجاهات والتوقعات تؤدي إلى تدني مفهوم الذات لديهم ويرتبط بخبرات الفشل والإخفاق التي يواجهونها، كذلك فإن الأشخاص المتخلفين عقليا يظهرون أنماط سلوكية اجتماعية غير مناسبة ويواجهون صعوبات بالغة في بناء العلاقات الاجتماعية المناسبة مع الآخرين،أن الأشخاص المتخلفين عقليا أيضا لا يتطور لديهم الشعور بالثقة بالذات ، ويمكن القول أن المتخلفين عقليا يعتمدون على الآخرين لحل مشكلاتهم، وإنهم يعزون سلوكهم لعوامل خارج نطاق سيطرتهم، أنهم بسب الإخفاق يتطور لديهم الخوف من الفشل وتوقع الفشل الأمر الذي يدفع بهم غالبا إلى تجنب المهمات المختلفة، وهذه الظاهرة الانفعالية والاجتماعية غير التكيفية أكثر انتشارا لدى الأشخاص المتخلفين عقليا الملتحقين بمؤسسات التربية الخاصة إذ إنها تعتمد على عزلهم وعدم توفير فرص دمج لهم في المجتمع (عبيد،2007: 176).

ويتعرض المتخلف عقلياً للفشل في مواقف كثيرة بسبب نقص قدراته على مواجهة العوائق والصعوبات وحل المشكلات، مما يعرضه للشعور بالإحباط والحط من شأن الذات، واللجوء إلى الحيل النفسية الدفاعية، ويفسد نموه النفسي في مرحلتي الطفولة والمراهقة، كما يتعرض المتخلف عقلياً للصراع في مواقف كثيرة بسبب نقص قدرته على اتخاذ القرارات، مما يجعله يرتبك ويضطرب لأسباب بسيطة، ويقع في صراع إقدام – إقدام أو إقدام – إحجام أو إحجام – إحجام ويسوء توافقه مع نفسه ومع الآخرين، وكثرة تعرض المتخلف عقليا للإحباط والصراع يعوق نمو شخصيته، ويجعله مهيئاً للاضطراب العقلي أو الاضطراب النفسي أو الجناح والإجرام وتهدف رعايته نفسياً إلى تنمية قدراته على تحمل الإحباط وحل الصراعات، وليس حمايته من الإحباط والصراع كما يظن بعض الآباء والمعلمين، فالمتخلف عقلياً في حاجة إلى تنمية مهاراته على مواجهة العوائق وحل المشكلات، وتدريبه على اتخاذ القرارات، والاعتماد على النفس، وتحمل المسئولية في مواجهة مواقف الحياة اليومية التي لا تخلو من الإحباط والصراع (مرسي، 1999: 311).

إن الحد الفاصل بين السواء والشذوذ غير واضح تماما، لذلك فإن نسبة انتشار الاضطرابات السلوكية متفاوتة إلى درجة كبيرة، وتتراوح ما بين 1–15%،إلا أن النسبة المعتمدة في كل الدول هي 2% وفيما يتعلق بنسبة توزيع هذه الاضطرابات حسب متغير الشدة فإن معظم الحالات هي من النوع المتوسط، وأن هناك حالات قليلة جدا تعتبر من النوع الشديد أو الشديد جدا أما من حيث العمر فتشير الدراسات بأن نسبة انتشارها لدى الذكور هي أكثر مما هي عليه عند الإناث وهي قليلة الحدوث نسبيا في المرحلة الأساسية لدى الطلبة وترتفع بشكل ملحوظ في فترة المراهقة وتنخفض بعد ذلك. والجدير بالذكر بأن لكل اضطراب سلوكي نسب معينة تختلف عن نسب سلوك آخر (العزة، 2009: 34)، وبما أن سلوك الفرد مع نفسه وبيئته هو الذي يلعب دوراً بارزاً في علاقته معها، فإن أي اضطراب فيه قد يتسبب في حدوث خلل ينطلي على تلك العلاقة، ولذا فقد ظهر في أوساط الباحثين والمختصين الاهتمام بما سموه ميدان الاضطرابات السلوكية وهو حديث نسبيا، إلا أنه في وقتنا الحاضر يحظى بعناية واهتمام بالغ، ذلك مع أنه ليس لأحد أن ينكر كون جذوره غائرة في القدم إلا أن النمط والشكل الحالي المتبع في دراستها بكل جوانبها يعكس آراء وتوجهات حديثة ومواكبة للعصر (القاسم وآخرون، 5:2000).

الاضطراب السلوكي مفهوم يتصف بالنسبية حيث أن الأطفال المضطربين سلوكيا قد يظهرون أنماطا سلوكية طبيعية،والأطفال العاديون قد يظهرون أنماطا سلوكية مضطربة. وتجدر الإشارة بأن تعريفاته مختلفة بالرغم من أجماع أدبيات التربية الخاصة على تعريفات معينة، والحقيقة أن هناك اختلافات بين الباحثين تتعلق بهذه الاضطرابات من حيث تعريفها وتصنيفها وتحديد أسبابها وطرق علاجها ومدى انتشارها (العزة، 2009: 31).

من أهم الفئات التي تؤثر اتجاهاتها في الأطفال المتخلفين عقليا وتنعكس على سلوكهم وأدائهم في مختلف المجالات هما الوالدان، وقد وجد أن اتجاهات الوالدين بالإضافة إلى المستوى الاجتماعي

والاقتصادي والثقافي لهما تلعب في تقرير إرسال الطفل إلى مؤسسة خاصة دورا أكبر من طبيعة إعاقة الطفل أو مشكلاته السلوكية كذلك وجد أن تحصيل المتخلف في القراءة العلاجية مثلا يرتبط ارتباطا ايجابيا باتجاهات والدته نحو ويبدو إنه بالرغم من تعدد التقارير التي ناقشت تقبل أو رفض الوالدين لطفلهم المتخلف، إلا أن معظم هذه التقارير قد جاءت على شكل دراسات لحالات فردية نابعة من خبرات العاملين مع المعوقين، وتعكس تقييمهم لمشاعر الوالدين وسلوكهم نحو طفلهم المتخلف، ومن الأطر المرجعية النظرية التي تناولت موضوع اتجاهات الوالدين نحو طفلهم المتخلف نظرية فستنجر (Festinger) المعروفة باسم (Cognitive Dissonance Theory) والتي تفترض أن تعامل الفرد المستمر مع موضوع ما حتى ولو لم يكن مرغوبا في البداية، يجعل هذا الموضوع يكتسب قيمة في حد ذاته ويمكن تطبيق هذه المبدأ هنا على الوالدين الذين يبدون اهتماما كبيرا ويبذلون جهدا في العناية بطفلهم المتخلف سيكون تقييمهم لطفلهم هذا تقييما مرتفعا، وهناك إطار مرجعي آخر ينطوي على مفهوم الدور، حيث يشير تيزارد وجراد Tizar&Grad,1961 إلى أن الطفل المعوق في كثير من الأسر يلعب دورا مهما، قد يأخذ شكل رفيق الأم التي تقدمت قليلا في السن ومن هنا يكتسب هذه الطفل قيمته لدى الأسرة(عبيد،2007: 206).

يعزو أخصائيو الصحة النفسية أسباب الاضطرابات السلوكية والانفعالية في المقام الأول إلى علاقة الطفل بوالديه، حيث إن الأسرة ذات تأثير كبير على التطور النمائي المبكر للطفل،فقد أشار بيتلهيم (Belttelheim, 1967) إلى أن معظم الاضطرابات السلوكية والانفعالية ترجع أصلا إلى التفاعل السلبي بين الطفل وأمه، وقد تحدث اضطرابات سلوكية وانفعالية عند أية أسرة، ولا يعني هذا بالضرورة أن الأسرة قد تسببت في حدوث الاضطرابات، وبالرغم من ذلك، فإن العلاقات والتفاعلات غير الصحية قد تسبب اضطرابات عند بعض الأطفال، كما أنها قد تزيد من حدة المشكلة الموجودة، ومن الأمثلة على التفاعلات غير الصحية، ضرب الأطفال، إلحاق الأذى بهم، إهمالهم، عدم مراقبتهم وعقابهم، انخفاض عدد التفاعلات الإيجابية، ارتفاع نسبة التفاعلات السلبية وعدم الانتباه والاهتمام ووجود نماذج سيئة من قبل البالغين (يحيى، 2003: 33)، وكثيراً من آباء الأطفال المتخلفين عقليا أو المعرضين للتخلف أو التأخر العقلي لا يحسنون رعاية أطفالهم، إما لجهل بحالة الطفل وحاجاته، أو لنقص في الخبرة بتعليم الطفل، أو لفهم خاطئ لمسئوليات الأسرة، أو الإهمال وتقاعس عن الواجبات، أو لعدم توفر إمكانيات الرعاية والعناية بالطفل أو الانشغال عن الأسرة والأطفال (مرسي، 1999: 232).

وتشتمل عملية التنشئة الاجتماعية على جانب هام من جوانبها المتعددة وهو أساليب المعاملة الوالدية والذي يقصد به تلك الاتجاهات الوالدية في تنشئة الأطفال أو الأسلوب الذي تتسم به سياسة الوالدين في معاملة الأبناء ، وتتنوع هذه الأساليب بين الآباء والأبناء حيث أن علاقة الأبناء بالآباء

تدرك من خلال التفاعل بين مجموعتين من الاتجاهات والتي تعتبر غير مستقلة وهاتين المجمـــوعتين هما:

المجموعة الأولى: (الود/العداء) وهي لها علاقة بالروابط العاطفية بين الآباء والأبناء

المجموعة الثانية: (التقيد/السماح) وهي لها علاقة بأساليب ضبط سلوك الطفل (الكتاني،2000 : 75)، وهناك اتجاه عام أو نزعة عامة عند الآباء لاعتبار أبنائهم امتداد طبيعيا لهم، فإذا كان الولد ناجحا شعر الآباء باحترام الذات أما إذا كان الولد فاشلا، فيشعر الآباء بأن أبنائهم انعكاساً سلبياً لذواتهم أو تعبيـــراً سلبياً عن ذواتهم أو تمثيلاً غير مؤاتٍ لذاتهم، وعلى ذلك يشعرون بالعار والعداوة والذنب، وهذا كلـــه يؤدي إلى انخفاض احترام الطفل لذاته، وبالنسبة لبعض الآباء فإن الألم النفسي الذي يشعرون به يكون فوق طاقة الاحتمال و ويحاولون إنكار حقيقة امتلاك طفل متخلف،وقد ينتهجون مناهج غير تربوية مثل فرض الحماية الزائدة على الطفل والإنكار أو النبذ، وعندما يحدث ذلك فإن الطفل يـــشعر إنـــه لـــيس محبوبا، وقد يحاول الطفل الحصول على القبول، والموافقة وقد يصبح شديد الحساسية للنقد، الحمايـــة الزائدة الظاهرية قد تعكس شعوراً خفيا بالنبذ، حيث يمثل الإنسان في بعض المواقف، إلى إظهار خلافا لما يبطن، فالأب الذي ينبذ ابنه يتظاهر أمام الآخرين بحمايته، وهذه حيلة دفاعية لا شعورية تعـــرف ابسم العكسية وقد يتذبذب الآباء حيال أطفالهم وقد يبالغ الآباء في تقدير السمات أو القدرات التي يفتقدها الطفل، مثل هؤلاء الآباء يعملون على زيادة مشاكل الطفل(عبيد،2007: 205).

ويتلخص موضوع البحث الحالي في التعرف على مستوى الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية وفقاً لبعض المتغيرات من وجهة نظر الآبـــاء، ومحاولة لتفسير هده العلاقة، وقد عمل الباحث فترة طويلة من الزمن معلماً للمعاقين عقليـــاً القـــابلين للتعلم في العديد من المؤسسات داخل الوطن وخارجه وقد واجهته بعض الاضطرابات السلوكية التـــي تصل إلى حد الاعتداء الجسدي، من هنا جاء الشعور بهذه الاضطرابات السلوكية والتفكير في الـــسعي للبحث في مدى انتشار هذه الاضطرابات والسعي للعمل على إيجاد الحلول الممكنة لها.

مشكلة الدراسة:

إن الإعاقات العقلية عادة ما تتصل بالسلوك التكيفي للفرد وقدرته على التعامل مـــع المجتمـــع المحيط، والشخص المعوق عقليا هو الشخص الذي لديه مستوى متدني مـــن الأداء الـــوظيفي العقلـــي والذي يقل مستواه عن متوسط الذكاء بانحرافين معياريين، ويصاحب ذلك خلل واضح فـــي الـــسلوك التكيفي ويظهر في المراحل النمائية منذ الميلاد وحتى سن 18 يمنعه من القيام بوظائفه العقلية، سواء كان هذا العائق ناتج عن أسباب وراثية أم مكتسبة أدت إلى ضعف في القـــدرة العقليـــة (الروســـان، 1999: 25)، والمعاق عقليا عادة ما يتأثر بطريقة تعامل الآخرين معه، وطبيعة نظرته الخاصة إلـــى نفسه وتقييمه إلى قدراته وإمكانياته في التعامل مع المجتمع، ومدى تقبله لإعاقته في المكان الأول.

وتتأثر الحالة النفسية للمعاق عقلياً بالعديد من العوامل البيئية، والتي بدورها تحدد الكثير من الخصائص النفسية لشخصية المعاق، وقدرته في التفاعل الاجتماعي السليم مع المجتمع، لذلك فلا بد من التعامل مع الإعاقات العقلية بفعالية عالية، وبطرق علمية مدروسة، تعمل على مد يد العون للمعاق عقليا، ليكون عنصراً بناءاً وشخصاً قادراً على التعامل مع ذاته والآخرين من حوله.

وتتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- ما مدى شيوع الاضطرابات السلوكية (العدوان – الانسحاب الاجتماعي – العناد) لدى الأبناء المعاقين عقلياً؟

2- ما مدى شيوع أساليب المعاملة الوالدية تجاه الأبناء المعاقين عقلياً (الأسلوب العقابي – أسلوب سحب الحب – الأسلوب الإرشادي التوجيهي)؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وأساليب المعاملة الوالدية؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الاضطرابات السلوكية تعزى لمتغيرات (جنس المعاق، عمر المعاق، حجم الأسرة، الترتيب الميلادي للمعاق، عمر المعاق عند اكتشاف الإعاقة، مستوى الدخل الشهري، سبب الإعاقة، مدة الالتحاق بمؤسسة رعاية المعاقين)؟

5- هل توجد فروق دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغيرات (جنس المعاق، عمر المعاق، حجم الأسرة، المستوى التعليمي للوالدين، الدخل الشهري للأسرة)؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وأساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها كل من الآباء والأمهات مع أبنائهم المعاقين عقلياً، كما هدفت التعرف إلى الفروق في كل من أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية التي تعزى لمتغيرات جنس المعاق، عمر المعاق، المستوى التعليمي للوالدين، حجم الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، الترتيب الميلادي للمعاق، العمر عند اكتشاف الإعاقة العقلية.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية

في حدود علم الباحث، تعتبر هذه الدراسة الأولى التي تتناول العلاقة بين الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وأساليب المعاملة الوالدية، وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها:

- قد توفر بعض المعلومات والبيانات عن الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم الملتحقين في مؤسسات التربية الخاصة النهارية الذين يعانون من اضطرابات سلوكية لمساعدة الوالدين

والمختصين والعاملين في مجال الإعاقة للتعامل بنجاح مع هذه الفئة وتقديم خدمات التأهيل اللازمة لهم.

- كما تسهم هذه الدراسة في إلقاء الضوء على أهمية الكشف والعلاج المبكر للاضطرابات السلوكية الذي قد يزيد من توافق المعاق مع إعاقته مما يفيد في تدعيم دور الأسرة في تعديل الاضطراب السلوكي لدى المعاق عقليا.

الأهمية التطبيقية

قد تسهم هذه الدراسة من الجانب التطبيقي في مساعدة القائمين على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في تصميم البرامج العلاجية والتربوية ذات العلاقة والتي بدورها تسهم في عملية دمج المعاقين عقليا بصورة أكبر في المجتمع، كما قد تساعد هذه الدراسة أولياء الأمور في تبني أساليب المعاملة الوالدية المناسبة للتعامل مع أبنائهم والتي تتناسب مع القدرات العقلية المحدودة لأبنائهم.

مصطلحات الدراسة

الاضطرابات السلوكية:

التعريف الاصطلاحي: الاضطراب السلوكي هو "اضطراب نفسي يتضح عندما يسلك الفرد سلوكاً منحرفاً بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار، ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد" (القمش والمعايطة، 2007: 16).

التعريف الإجرائي: يعرف الباحث الاضطرابات السلوكية بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس الاضطرابات السلوكية موضع الدراسة بأبعاده (العدوان، الانسحاب الاجتماعي والعناد).

الإعاقة العقلية:

التعريف الاصطلاحي: تعرف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية الإعاقة العقلية بأنها "نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن، يتصف بأداء ذهني وظيفيي دون المتوسط يكون متلازما مع جوانب قصور في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل، العناية الشخصية، الحياة اليومية المنزلية، المهارات الاجتماعية، الاستفادة من مصادر المجتمع، التوجيه الذاتي، الصحة والسلامة، الجوانب الأكاديمية الوظيفية، قضاء وقت الفراغ، مهارات العمل والحياة الاستقلالية، ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشر" (عبيد،2007: 33).

التعريف الإجرائي للمعاقين عقلياً: يعرف الباحث المعاقين عقلياً إجرائياً بأنهم جميع الأطفال الملتحقين بالبرنامج التعليمي بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة للرعاية النهارية في قطاع غزة والتي تنص شروط القبول فيها على أن يكون الطفل المعاق عقلياً قابلاً للتعلم ليلتحق بالبرنامج التعليمي.

أساليب المعاملة الوالدية:

التعريف الاصطلاحي: الممارسات الوالدية وارتباطها بأي مظهر من مظاهر الشخصية سواء النفسية أو الاجتماعية وأن هناك اتجاهاً والدياً يؤدي إلى النمو في اتجاه إيجابي واعتبر سوياً، وأن هناك مجموعة من الأساليب الوالدية تؤدي إلى النمو في اتجاه سلبي واعتبرت غير سوية (الكتاني، 2000 : 77).

التعريف الإجرائي: يعرف الباحث أساليب المعاملة الوالدية إجرائياً بأنها تلك الإجراءات والممارسات التي يتبعها الوالدين في تعديل وإكساب أبنائهم أنواع السلوك المختلفة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وتتمثل في (الأسلوب العقابي، أسلوب سحب الحب والأسلوب الإرشادي التوجيهي).

حدود الدراسة

تتحدد هذه الدراسة بالحدود التالية:

الحد الموضوعي:

تتحدد هذه الدراسة في متغيرات الدراسة، حيث أنها تبحث في العلاقة بين الاضطرابات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية.

الحد البشري:

اقتصرت الدراسة الحالية على شريحة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وقد تم تعبئة مقاييس أساليب المعاملة الوالدية بواسطة الآباء والأمهات، كما تم تعبئة مقياس الاضطرابات السلوكية بواسطة المعلمين في مؤسسات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة المذكورة.

الحد المكاني:

اقتصرت الدراسة الحالية على المعاقين عقلياً المسجلين والملتحقين في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة للرعاية النهارية في محافظات غزة من الجنسين.

الحد الزماني:

اقتصرت الدراسة الحالية على الفترة التي تم فيها جمع البيانات من المؤسسات المذكورة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2011 – 2012.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: الاضطرابات السلوكية

- ❖ المقدمة
- ❖ النظريات المفسرة للسلوك
- ❖ أنواع السلوك
- ❖ تعريف الاضطرابات السلوكية
- ❖ العوامل المؤدية لحدوث الاضطرابات السلوكية
- ❖ خصائص الأطفال المضطربين سلوكيا

ثانياً: أساليب المعاملة الوالدية

- ❖ تعريف أساليب المعاملة الوالدية
- ❖ علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالسلوك
- ❖ تعريف أساليب المعاملة الوالدية
- ❖ علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالسلوك

ثالثاً: الإعاقة العقلية

- ❖ تعريف الإعاقة العقلية
- ❖ الخصائص السلوكية للمعاقين عقليا
- ❖ تصنيف الإعاقة العقلية

الفصل الثاني

الإطـــار النظري

يتضمن هذا الفصل عرض لمتغيرات الدراسة (الاضطرابات السلوكية وأساليب المعاملـــة الواليـــة)، حيث قام الباحث باستعراض التعريفات المختلفة لتلـــك المتغيـــرات واســـتعراض التـــراث التربـــوي والنظريات ذات العلاقة بمزيد من التفصيل.

أولاً: الاضطرابات السلوكية

مقدمة

الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يعيش ويقضي معظم أوقاته في جماعة أوفي جماعات، يـــؤثر فيها ويتأثر بها، ويتحدد سلوكه الاجتماعي على أساس السلوك الاجتماعي المقبول والمتوافق عليه في الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، ويعتبر السلوك الطيب في التعامل مع الآخـــرين مطلـــب أساسي حث عليه الإسلام، كما أن الله سبحانه وتعالى دعانا إلى السلوك الطيب والدعوة إلـــى الخيـــر والنهي عن الشر وذلك في قوله تعالى "**وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَـــوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**" (آل عمران، 104).

معنى السلوك

يعرف علم النفس بأنه العلم الذي يدرس السلوك الإنساني كما هو كائن فـــي عـــالم الواقـــع، فالإحساس و التصور والإدراك والتخيل والتفكير والانفعالات كلها تعتبر من أشكال السلوك المختلفـــة، وبهذا لا تقف حدود السلوك عند ما هو ظاهر من أفعال الإنسان وتصرفاته الخارجية التـــي يجـــب أن ترى بالعين كالمشي والكلام والرسم والضرب، أي أن كلمة السلوك تشمل كل الاستجابات العـــضوية سواء كانت ظاهرة لعين الملاحظ أم لم تكن كذلك، ويمكن تصنيف أشكال السلوك إلى نـــوعين همـــا السلوك الظاهر الذي يلاحظه كل فرد كأفعال الإنسان وتصرفاته في مشيه وكلامه وأقواله، أما النـــوع الآخر من السلوك فهو السلوك الداخلي ويكون على شكل فاعلية فسيولوجية مثل زيادة ضربات القلـــب أو على شكل خبرة شعورية يصفها لنا الفرد نفسه مثل التفكير والتخيل والحزن والقلق (الحاج، 1977: 37)، والسلوك هو "عبارة عن أي نشاط أو لغة أو حركة تصدر عن الإنسان، ســـواء كـــان ســـلوك مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه، وأيضاً هو مجموعة من الحركات المنسقة التي تعود إلى وظيفة ما فتمكن صاحبها من الوصول إلى غاية أو غرض مادي أو معنوي (العزة، 2002: 100).

أنواع السلوك

السلوك نوعان هما السلوك الاستجابي والسلوك الإجرائي.

أ.السلوك الاستجابي:

وهو السلوك الذي تتحكم به المثيرات التي تسبقه، فبمجرد حدوث المثير يحدث السلوك، فالحليب في فم الطفل يؤدي إلى إفراز اللعاب، ونزول دموع العين عند تقطيع شرائح البصل وهكـذا وتـسمى المثيرات التي تسبق السلوك بالمثيرات القبلية. إن السلوك الاستجابي لا يتأثر بالمثيرات التي تتبعه وهو أقرب ما يكون من السلوك اللاإرادي، فإذا وضع الإنسان يده في ماء ساخن فانه يسحبها أوتوماتيكيـا، فهذا السلوك ثابت لا يتغير وان الذي يتغير هو المثيرات التي تضبط هذا السلوك.

ب.السلوك الإجرائي:

هو السلوك الذي يتحدد بفعل العوامل البيئية مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والدينيـة والجغرافية وغيرها، كما أن السلوك الإجرائي محكوم بنتائجه فالمثيرات البعدية قد تـضعف الـسلوك الإجرائي وقد تقويه وقد لا يكون لها أي تأثير يذكر، ونستطيع القول أن السلوك الإجرائي أقـرب مـا يكون من السلوك الإرادي (عدس، 1998).

أبعاد السلوك:

البعد البشري: إن السلوك الإنساني سلوك بشري صادر عن قوة عاقلة ناشطة وفاعلـة فـي معظـم الأحيان وهو صادر عن جهاز عصبي.

البعد المكاني: إن السلوك البشري يحدث في مكان معين، فقد يحدث في غرفة الصف مثلاً.

البعد الزماني: إن السلوك البشري يحدث في وقت معين قد يكون صباحاً أو يستغرق وقتاً طـويلاً أو ثواني معدودة.

البعد الأخلاقي: أن تعتمد القيم الأخلاقية في تعديل السلوك وعدم اللجوء إلى استخدام العقاب النفسي أو الجسدي أو الجرح أو الإيذاء للفرد الذي يتعامل معه.

البعد الاجتماعي: إن السلوك يتأثر بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد المعمول بها في المجتمع وهـو الذي يحكم على السلوك على أنه شاذ أو غير شاذ، فالسلوكيات قد تكون مقبولة في مجتمع ومرفوضة في مجتمع أخر (أبو عيطه، 1997).

الاضطرابات السلوكية

تعريف الاضطرابات السلوكية

الاضطراب السلوكي مفهوم يتصف بالنسبية حيث أن الأطفال المضطربين سلوكيا قـد يظهـرون أنماطا سلوكية طبيعية، والأطفال العاديون قد يظهرون أنماطا سلوكية مضطربة، وتجدر الإشـارة بأن تعريفاته مختلفة بالرغم من أجماع أدبيات التربية الخاصة على تعريفات معينة، والحقيقـة أن هناك اختلافات بين الباحثين تتعلق بهذه الاضطرابات من حيث تعريفها وتصنيفها وتحديد أسـبابها وطرق علاجها ومدى انتشارها (العزة، 2009: 31)، ولا يوجد تعريف عام ومقبول للاضطرابات السلوكية والانفعالية بين التربويين والأخصائيين النفسيين ويعود عدم وجود تعريف واحـد متفـق عليه بشكل عام إلى أسباب متعددة منها عدم توفر تعريف محدد ومتفق عليـه للـصحة النفـسية، صعوبة قياس السلوك والانفعالات، تباين السلوك والعواطف، تنوع الخلفيـات النظريـة والأطـر الفلسفية المستخدمة، تباين التوقعات الاجتماعية الثقافية المتعلقة بالسلوك، تباين الجهات والمؤسسات التي تصنف الأطفال المضطربين وتخدمهم، ويرى روس أن الاضطراب السلوكي هو اضـطراب نفسي يتضح عندما يسلك الفرد سلوكا منحرفا بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليـه فـي المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار، ويمكن ملاحظته و الحكم عليه من قبل الراشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد (القمش والمعايطه،2007: 16).

ويعتبر تعريف بور Bower 1969 للاضطرابات السلوكية والانفعالية التعريف الأكثر قبـولاً حيث أشار هذا المفهوم إلى وجود صفة أو أكثر من الصفات التالية: صعوبة القدرة على التعلم والتي لا تعود لأسباب عقلية أو جسمية أو حسية، صعوبة في القدرة على إقامة علاقات اجتماعيـة والاحتفـاظ بها، ظهور أنماط غير ملائمة من السلوك في الظروف العادية، شعور عام بعدم الـسعادة والاكتئـاب وإظهار أعراض جسمية مرضية ومخاوف شخصية ومدرسية (يحيـى، 2003: 16). وقـد عـرف كوفمان الأشخاص المضطربين في السلوك بأنهم "أولئك الذين يستجيبون بشكل واضح ومزمن لبيئتهم باستجابات غير مقبولة اجتماعياً، أو يستجيبون بطرق غير مناسبة و الذين يمكن تعلـيمهم سـلوكيات اجتماعية وشخصية مقبولة" (القمش والإمام، 2006: 268).
وللحكم على سلوك ما بأنه مضطرب أو شاذ، فقد احتكم الكتاب والباحثين إلى عدة معايير منها:

- تكرار السلوك: ويقصد به عدد مرات حدوث السلوك في فترة زمنية معينة.
- مدة حدوث السلوك: ويقصد به المدة الزمنية التي يستمر فيها حدوث السلوك.
- شدة السلوك: ويقصد به التطرف في شدة السلوك فإما أن يكون غير مرغوب فيه وقويـا جدا أو مرغوب فيه وضعيفا جداً (القمش والإمام، 2006: 267).

كذلك فقد استخدم الباحثون في هذا المجال معايير أخرى شائعة للتمييز بين السلوك السوي و السلوك الشاذ وهذه المعايير هي:

1. المعيار الإحصائي: ويقصد به الندرة الإحصائية، إذ يعتبر سلوك الفرد شاذاً إذا انحرف بشكل ملحوظ عن المتوسط الحسابي، فالأفراد الذين تشبه سلوكياتهم أغلبية الناس يوصفون بأنهم عاديون، وبالمقابل فان الأفراد الذين تختلف سلوكياتهم عن الأغلبية بشكل ملحوظ يوصفون بأنهم شواذ.
2. المعيار النفسي الموضوعي: ويتضمن تحليل الحادثة السلوكية بطريقة موضوعية و إجراء الاختبارات النفسية و جمع البيانات عن طريق دراسة الحالة والوصول إلى تشخيص إكلينيكي وتحديد الانحراف عن الصحة النفسية المثالية.
3. المعيار الاجتماعي: ويقصد به الاحتكام إلى عادات و تقاليد وقيم المجتمع.فيعتبر السلوك شاذا إذا خالف عادات وتقاليد المجتمع وطبيعيا أو سويا إذا توافق مع هذه العادات والتقاليد(القمش والمعايطه، 2007: 15).

العوامل المؤدية لحدوث الاضطرابات السلوكية

تحدث الاضطرابات السلوكية نتيجة العديد من العوامل ومن أهمها:

أ. العوامل البيولوجية:

العوامل والأسباب البيولوجية مسئولة عن العديد من الاضطرابات السلوكية والانفعالية وخاصة الشديدة والشديدة جدا وهناك العديد من الدراسات في هذا المجال أثبتت على وجود علاقة للعوامل البيولوجية بالاضطرابات السلوكية والانفعالية وأكد الباحثون أن هناك سبب بيولوجي لبعض الاضطرابات مثل الفصام والشره المرضي وغيرها من الاضطرابات.

ب. العوامل البيئية ومنها:

1. الأسرة

أشارت العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت الأسرة وتأثيرها الكبير في تنشئة الأطفال وخاصة في المرحلة المبكرة من حياتهم وهي مرحلة التمثل التي تؤثر ببناء شخصية الفرد بشكل كبير، والعلاقات السلبية بين أفراد الأسرة وأساليب التنشئة الخاطئة تسبب حدوث الاضطرابات السلوكية والانفعالية عند الأطفال فالمعاملة التي تتسم بالتدليل والحماية الزائدة تؤدي أحيانا إلى العصيان ونوبات الغضب وعدم الشعور بالمسؤولية والاتكالية، أما أسلوب التذبذب قد يخلق الخوف والقلق عند الأطفال، وقد يكون هناك أسلوب التفرقة بين الأبناء والذي يعزز في النفوس الحقد والرفض الذي قد يعبر عنه

بسلوكيات عدوانية موجهه نحو الذات ونحو الآخرين، كما أن حجم الآسرة والمرض الأبوي ووجود النماذج السيئة في الأسرة كلها تلعب دورا كبيرا في حدوث الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال (القبالي، 2008: 34).

2. المدرسة:

للمدرسة اثر كبير على الطالب من حيث تكيفه من عدم تكيفه فالأساليب المختلفة التي يستخدمها المعلمون (كالأسلوب الاستبدادي، المتهاون، المتذبذب، الديمقراطي) تؤثر في تكيف التلميذ أو عدمه، فنرى أن الأسلوب الاستبدادي والمتهاون والمتذبذب بعيدة عن تحقيق الحاجات النفسية والاجتماعية للتلاميذ، بينما الأسلوب الديمقراطي يحقق هذه الحاجات، كما يؤثر المنهج الدراسي والجو الذي يسود المدرسة والعلاقة بين الإدارة والمعلمين في خلق حالة من التوافق للطالب، فضلا عن أن هناك عوامل أخرى منها (حجم المدرسة، عمر البناية، مختلطة أم أحادية الجنس، حكومية أم خاصة...الخ)، و للمعلمين دور مهم بالتأثير على الطلاب من خلال تفاعلهم معهم، حيث تؤثر توقعات المعلمين على الأسئلة التي يوجهونها للطلبة، و كذلك التعزيز الذي يقدمونه لهم وعدد مرات التفاعل مع الطلاب و نوعيته، وقد يسبب المعلمون في بعض الأحيان السلوكيات المضطربة أو يزيدون من حدتها وذلك عندما يدير معلم غير مدرب الصف أو عندما لا يراعي المعلم الفروق الفردية، فان ذلك يؤدي إلى ظهور استجابات عدوانية محبطة ، وتعتبر بعض البيئات التربوية غير مناسبة لبعض الأطفال، وقد يلجأ بعض الطلبة إلى القيام بالسلوكيات المضطربة لتغطية قضية أخري مثل صعوبات التعلم ، ويقترح كوفمان خمسة أساليب على المدارس إن تتعامل مع الأطفال من خلالها للوقاية من تطور الاضطرابات السلوكية لديهم وهي:

1- مراعاة الفروق الفردية على مستوي الاهتمامات و القدرات.

2- تبني توقعات واقعية من سلوك الأطفال وتحصيلهم الأكاديمي.

3- التعامل مع المشكلات السلوكية التي يظهرها الطفل بثبات .فالمرونة المفرطة و الحزم المبالغ فيه يزيدان الاضطرابات السلوكية.

4- مكافأة السلوك المرغوب فيه و تجاهل السلوك غير المرغوب فيه.

5- مراعاة حاجات الطفل التعليمية وذلك من خلال جعل مجالات الدراسة مثيرة لاهتمامات الطفل قدر المستطاع (القبالي، 2008: 34).

ج. **العوامل الثقافية:**

ثقافة المجتمع وعاداته وقيمه ومعاييره وتقاليده كلها عوامل تساعد في تشكل الاضطرابات السلوكية والانفعالية، كما أن للثقافة التي ينشا فيها الفرد أثرا في التطور الانفعالي والاجتماعي والسلوكي بما فيها من قيم ومعايير سلوكية، ومطالب ومحرمات، ودور وسائل الإعلام المختلفة في تشجيع العنف، الخمور والمخدرات، والأقران وتأثيرهم، ولا بد من الإشارة إلى أن التعامل مع الطفل وفق ثقافة المجتمع كالتفرقة في التعامل بين الذكور والإناث كما هو حاصل في مجتمعنا، والعرف الاجتماعي الذي يشجع السلوك العدواني عند الذكور ولا يستحسنه عند الإناث يكون سببا للاضطرابات السلوكية والانفعالية (أبو عمشه، 2009).

تصنيف الاضطرابات السلوكية

هناك أكثر من تصنيف للاضطرابات السلوكية والانفعالية نذكر في هذا المجال التصنيف الذي يعتبر من أفضل التصنيفات كما تذكر بعض المراجع وهو تصنيف كوي Quay متعدد الأبعاد الذي يعتمد على تقديرات الوالدين والمعلمين للسلوك، وتاريخ الحالة، واستجابة الطفل على قوائم التقدير، ويتألف هذا التصنيف من أربعة أبعاد وهي:

1. اضطرابات التصرف مثل عدم الثقة بالآخرين.
2. اضطرابات الشخصية مثل الانسحاب، القلق،الإحباط.
3. عدم النضج مثل قصر فترة الانتباه، الاستسلام، الأحلام.
4. الانحراف الاجتماعي مثل السرقة، الإهمال، انتهاك القانون و المجموعات المنحرفة.

وتتصف الاضطرابات السلوكية بشكل عام بأنها سلوكيات خارجية أو داخلية، حيث تكون السلوكيات الخارجية موجهة نحو الآخرين، مثل: العدوان، والشتم، و السرقة، و النشاط الزائد. بينما تكون السلوكيات الداخلية بصورة اجتماعية انسحابية مثل: فقدان الشهية أو الشره المرضي، والاكتئاب،و الانسحاب، و المخاوف المرضية (يحيى، 2003: 20).

مدى انتشار الاضطرابات السلوكية

نظرا لتباين التعريفات واختلافها ولعدم وجود منهجية معتمده لدى الباحثين لتحديد أعداد المضطربين سلوكيا. فان التقديرات المتحفظة تشير إلى نسبة اقل من 1% في حين أن الدراسات غير المتحفظة تشير إلى 20% من الأطفال في سن المدرسة يعانون من اضطرابات السلوك، وتشير بعض التقديرات إلى أن نسبة الأطفال ذوي الاضطرابات الانفعالية والسلوكية تقدر بين 5-15% من أي

مجتمع . وتتفاوت النسبة بين الذكور والإناث حيث تنتشر هذه الاضطرابات بنسبة 6-16% بين الأولاد وبنسبة 2-9% بين الإناث تحت سن 18سنه. وتزيد نسبة حدوث هذه الاضطرابات لدى الأطفال الذين يولدون لآباء يعانون من اضطرابات شخصية، وتزيد النسبة أكثر في المجتمعات الفقيرة والمزدحمة (البطاينة وآخرون، 2007: 455).

وفي المجتمع الفلسطيني، ووفقاً للتقرير الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء عام 2005، فقد بلغ عدد السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة 3.986.813 فرداً، وأن عدد المواطنين الذين يعانون نوعاً أو أكثر من الاضطرابات السلوكية قد يصل إلى 79736 فرداً تقريباً، وفي دراسة مسحية أجراها مركز غزة للصحة النفسية عام 2001 على المترددين على إحدى عياداته تبين أن نسب المضطربين سلوكياً من بينهم وفقاً لأبعاد الاضطرابات السلوكية كما يوضحها الجدول التالي (وافي، 2006: 24).

جدول رقم (2.1): نسبة انتشار الاضطرابات السلوكية في قطاع غزة

الاضطــراب	نسبة الذكور	نسبة الإناث
اضطراب التصرف والمسلك	2.5	1.54
الاكتئاب	5.67	2.58
اضطراب التفكير	0.83	0.71
النشاط الزائد	0.73	0.3
الانفعال	1.44	0.69
القلق	2.16	3.47
اضطرابات التواصل	1.72	0.66

خصائص الأطفال المضطربين سلوكياً

أولاً: الخصائص الانفعالية والاجتماعية

وتعتبر العدوانية و الانسحاب الاجتماعي من أكثر الصفات شيوعاً من الناحية الاجتماعية.

أ. السلوك العدواني

ويعتبر من أكثر الأنماط السلوكية ظهورا وتشمل الضرب والصراخ ورفض الأوامر و التخريب المتعمد، وذلك مع العلم أن هذه السلوكيات تظهر لدى الأطفال الطبيعيين و لكنها لا تكون متكررة وشديدة مثل ما هي عند الأطفال المضطربين سلوكياً (يحيى، 2003: 89).

ب. السلوك الانسحابي

يعتبر السلوك الانسحابي سلوك موجه نحو الداخل أو نحو الذات وهو يتضمن الابتعاد من الناحيتين الجسمية و النفسية عن الأشخاص الآخرين وعن المواقف الاجتماعية التي تتطلب من الطفل التفاعل الاجتماعي، وتعد العزلة و التقوقع حول الذات و الاستغراق في أحلام اليقظة و الخمول والكسل و عدم المبادرة الاجتماعية وعدم تكوين صداقات من أبرز المظاهر التي تعبر عن السلوك الانسحابي لدى الطفل المضطرب سلوكياً (القمش والمعايطه، 2007: 54)

ثانياً: الخصائص الحركية

تعتبر الانحرافات في الاستجابة الحركية من بين أهم الأعراض التي يمكن ملاحظتها، وتتضمن أشكالا من السلوك العرضي مثل: الركض، عدم الراحة، مرجحة اليدين، ويبدوا أن بعض النشاطات تكون فعالة في تخليص بعض الأفراد من القلق كتجميد الحركة وفقدان تناغم العضلة وضبطها، وقد تأخذ الاستجابات الحركية نوعية متواصلة مثل تكرار غسل اليدين وبعض الطقوس الحركية وهذه الأعمال تسمى قسرية (القبالي، 2008: 106).

ثالثاً: الخصائص العقلية

يصعب قياس وتشخيص القدرة العقلية للأفراد المضطربين وذلك بسبب صعوبة ضبط هؤلاء الأفراد في موقف اختباري يتطلب شروطا معينة حتى يتم التعرف على قدرات هؤلاء الأفراد العقلية خاصة ذوي الاضطرابات الشديدة، وتشير الدراسات التي أجريت حول موضوع قياس وتشخيص القدرة العقلية للأفراد المضطربين و الذين أمكن قياسهم وتشخيصهم إلى أن قدرات هؤلاء الأفراد تقع في حدود 90 – 100 كما هو الحال لدى الأطفال العاديين وتشير الدراسات أيضا إلى أن هناك نسبة من الأفراد المضطربين و الذين قد تزيد نسبة ذكائهم عن متوسط الأطفال العاديين، و حول موضوع تحصيل الطلبة ذوي الاضطرابات السلوكية تظهر الدراسات التي أجراها هلاهان وهيوارد إلى تدني أداء الأفراد المضطربين من الناحية التحصيلية، وتشير الأبحاث أيضا أن معظم الأشخاص المضطربين سلوكيا يكون تحصيلهم في المدرسة منخفضا مقاسا باختبارات التحصيل المدرسية الرسمية و غير الرسمية فهم في العادة يحصلون على علامات أقل مما هو متوقع من عمرهم العقلي، وقليل منهم من يحصل على درجات عالية في التحصيل، وأن الكثير ممن يعانون من الاضطرابات السلوكية الشديدة يفتقرون للمهارات الأكاديمية الأساسية التي تشمل القراءة و الكتابة والحساب، والقليل منهم ممن يمتلكون هذه المهارات لا يستطيعون تطبيقها و التعامل معها في الحياة اليومية، ويمكن تفسير تدني التحصيل لدى هؤلاء الأطفال بسبب تركيز تفكيره في أشكال السلوك العدواني أو الانسحابي ويصعب عليه أن يركز انتباهه على المواد الدراسية و متطلباتها، ويمكن تفسير تدني الأداء التحصيلي للأفراد

المضطربين سلوكيا وهو ارتباطها بحالات أخرى من الإعاقة مثل صعوبات التعلم و التي يعتبر فيهـــا النشاط الزائد للفرد سببا في تشتيت انتباه الفرد و تركيزه (القمش والمعايطه، 2007: 54).

ثانيا: أساليب المعاملة الوالدية

تعتبر المعاملة الوالدية من المعاملات الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الفرد منذ بداية حياته حيث تتسم بأنها علاقة مباشرة ذات أثر كبير في حياة الفرد وسلوكه، وتعرف أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة الاجتماعية Parental Treatment Styles بأنها "كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة" (إسماعيل، 1989: 24)، ومن المسلّم به أن الدور الذي يلعبه الوالدان في حياة أبنائهم هام جداً من خلال إشاعة الجو النفسي السليم خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تتضمن في طياتها أشكالاً متعددة من أساليب المعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه في المنزل، و طبيعة علاقة الطفل بوالديه، فالمعاملة الوالدية إذا لم تهيئ الجو النفسي السليم للطفل فإنه قد يعانى من مشكلات نفسية تؤدى إلى اضطرابات سلوكية فيما بعد فتحقيق النجاح أو الفشل في الطفل يمكن رده إلى أسلوب المعاملة التي واجهها الطفل في مختلف مراحل حياته، ويشير أنور الشرقاوي (1990: 34) أن الوالدين يلعبان دوراً جوهرياً في عملية التنشئة الاجتماعية بالنسبة للفرد خاصة في سنوات حياته الأولى فمن خلالهما تتحقق رغبات الطفل ويساعدانه في التخلص من التوترات والقلق والصراعات وذلك بدوره يساعده على تكوين علاقة حميمة.

تعريف أساليب المعاملة الوالدية

عرف الكتاب والباحثين أساليب المعاملة الوالدية بتعريفات عدة منها "هي مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أو غير قصد في تربية أبنائهم، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم، وأوامرهم ونواهيهم، بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية، أو توجيههم للاستجابة المقبولة من قبل المجتمع، وذلك وفق ما يراه الآباء، وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها (قزيط، 2007)، وهي "كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما معاً، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته، سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا" (كفافي، 1999)، ويعرفها شيفر 1995 بأنها "ما يقرره الأبناء من مفاهيم وانطباعات بالمدركات التي تتكون لديهم في اتجاهات الوالدين نحوهم" (حمودة، 2010: 25).

أبعاد أساليب المعاملة الوالدية

تشتمل عملية التنشئة الاجتماعية على جانب هام من جوانبها المتعددة وهو أساليب المعاملة الوالدية والذي يقصد به تلك الاتجاهات الوالدية في تنشئة الأطفال أو الأسلوب الذي تتسم به سياسة الوالدين في معاملة الأبناء ، وتتنوع هذه الأساليب بين الآباء والأبناء حيث أن علاقة الأبناء بالآباء تدرك من خلال التفاعل بين مجموعتين من الاتجاهات والتي تعتبر غير مستقلة وهاتين المجموعتين هما:

المجموعة الأولى: (الود/العداء) وهي لها علاقة بالروابط العاطفية بين الآباء والأبناء

المجموعة الثانية: (التقيد/السماح) وهي لها علاقة بأساليب ضبط سلوك الطفل (الكتاني،2000 : 75)، وتتدرج أساليب المعاملة الوالدية تحت عدة أبعاد يمكن تلخيصها على النحو التالي:

أسلوب التشجيع: ويقصد به ميل الوالدين لمساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه في المواقف الصعبة بطريقة تدفعه قدماً إلى الأمام.

أسلوب التوجيه للأفضل: ويقصد به توجيه الطفل نحو النجاح في الدراسة و العلاقات حتى يكون عضواً نافعاً في المجتمع وله قيمته وكيانه (عبد الرحمن، 1998: 229).

أسلوب القبول الوالدي: ويقصد به الدفء والمحبة الذي يمكن للآباء أن يمنحوه لأبنائهم وقد يعبر عنه إما بالقول أو بالفعل في أشكال السلوك (سلامة، 1991: 14).

أسلوب الحماية الزائدة: ويقصد به إتباع الوالدين الحماية و الخوف على الطفل بصورة كبيرة أكثر مما يرى زملاءه وأصدقاءه يجدون عند آبائهم ، وأن والديه يعملان على حمايته من كل مكروه ولا يريدان أن يتعرض لأي موقف يؤذيه جسمياً أو نفسياً، ويلبيان له كل رغباته ولا يرفضان له طلباً (كفافي، 1989: 222).

أسلوب بث القلق والشعور بالذنب: ويقصد به إتباع الوالدين في تربية الطفل مختلف الأساليب التي تثير ضيقه وألمه غير العقاب البدني وتثير لديه هذه الأساليب مشاعر النقص والدونية، وتحط من هذه الأساليب مثل التأنيب والتوبيخ واللوم والتقريع والسخرية وإجراء المقارنات في غير صالح الطفل، كما يشمل هذا الأسلوب تذكير الوالدين للطفل بالعناء الذي تحملاه في سبيله، كما يشمل مطالبته بمستوى أعلى من السلوك والتحصيل ويتضمن هذا الأسلوب أيضا الابتزاز العاطفي من جانب الوالدين باستغلالهما عاطفة الطفل نحوهما لإجباره على طاعتهما، كما يشمل هذا الأسلوب التخويف والتحذير الذي يأخذ شكل النصيحة وليس شكل التهديد.

أسلوب الإهمال: ويقصد به أن الوالدين لا يهتمان به، بحيث إنه لا يعرف مشاعرهما نحوه بالضبط.

أسلوب الرفض: ويقصد به أنهما لا يتقبلانه وأنهما كثيرا الانتقاد له، ولا يبديان مشاعر الود والحب نحوه، ولا يحرصان على مشاعره ولا يقيمان وزناً لرغباته، بل العكس ما يحدث حيث يشعر الطفل بالتباعد بينة وبين والديه.

أسلوب القسوة: ويقصد به أنهما عقابيان، يلجآن دائماً إلى عقابه بدنياً بالضرب أو يهددانه به إذا أخطأ أو إذا لم يطع أوامرهما.

أسلوب التحكم: ويقصد به أنهما يقيدان حركته ولا يعطيانه الحرية الكافية للحركة والنشاط كما يريد، ويدرك الطفل أن والديه يعمدان إلى رسم خطوط محددة له ليس له أن يتخطاها وعليه أن يتصرف ويسلك كما يريد الوالدان.

أسلوب التذبذب: ويقصد به أنهما لا يعاملانه معامله واحدة في الموقف الواحد، بل إن هناك تذبذباً قد يصل إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين، وهذا الأسلوب يجعل الطفل لا يستطيع أن يتوقع رد فعل والديه إزاء سلوكه كذلك يشمل هذا الأسلوب إدراك الطفل أن معاملة والديه تعتمد على المزاج الشخصي والوقتي وليس هناك أساس ثابت لسلوك والديه نحوه.

أسلوب التفرقة: ويقصد به أنهما لا يساويان بين الإخوة في المعاملة ، وأنهما قد يتحيزان لأحد الإخوة على حساب الآخرين ، فقد يتحيزان للأكبر أو للأصغر أو للمتفوق دراسياً أو لأي عامل آخر (كفافي، 1989: 228).

ويصنف بومريند Baumrind (1991) أساليب المعاملة الوالدية إلى ثلاثة أساليب هي:

1. الأسلوب الديمقراطي Democratic style وهو أسلوب يأخذ بعين الاعتبار رأي الأولاد ويصل معهم إلى حلول وسط تراعي الطرفين.
2. الأسلوب التسلطي Authoritative style وهو تعامل سلطوي أو تسلطي يفرض فيها الآباء رأيهم دون مراعاة الأبناء.
3. الأسلوب المتساهل Permissive style وهو تعامل يبيح للأبناء أن يسلكوا كما يشاءون بحرية دون فرض سلطة عليهم.

دور الأسرة في عملية التنشئة

تستمد الأسرة أهميتها من أنها هي البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الإنسان منذ ولادته وتستمر معه مده طويلة من حياته، وتعاصر انتقاله من مرحلة إلى أخرى وفيها يتم التشكيل الأساسي لشخصية الفرد، فإن قدر للفرد أن ينشأ في أسرة صالحة فإن نموه يأخذ طريقه في يسر وسهولة وينتقل من مرحلة إلى أخرى مكتسباً ما يحتاجه من ثقة بنفسه ومن خبره ومهارة في شتى أنواع النشاط الإنساني، أما إذا قدر له أن تحتضنه أسرة غير صالحة فإن نموه يضطرب بل يتوقف، إذ من المحتمل أن تحيط الأسرة غير الصالحة طفلها بجو اجتماعي يشعره بأنه منبوذ أو غير مرغوب فيه فلا يستطيع أن يدخل حياته واثقاً من نفسه، وأما إذا أحاطته الأسرة بجو من الخوف والرهبة قد يدفعه ذلك إلى الانزواء أو الهروب من حياته ومن المواقف التي عليه أن يدخلها ويساهم فيها، بل أحياناً يحدث أن يجد الطفل نفسه وقد اختلطت عليه الأمور نتيجة لاضطراب علاقاته مع من يحيط به من الكبار ومن تضارب أحكامهم على تصرفاته وسلوكه، ويكون نتيجة ذلك كله أن ينشأ عاجزاً عن اتخاذ أي قرار في أي أمر من الأمور (كفافي، 1989: 13 – 15). ومن خلال الاحتكاك الدائم بالوالدين وأفراد الأسرة يتعرف الطفل على ما هو متوقع منه كطفل وما هو متوقع منه كذكر أو أنثي ويبدأ في تكوين مفهومه عن ذاته، ومن خلال العلاقات الأسرية يتعلم الطفل مسايرة معايير الجماعة وقيمها وتقاليدها كما يتعلم التعاون مع الآخرين والأخذ والعطاء معهم، ولا يقتصر تأثير هذه العلاقات على النجاح المدرسي للطفل

فحسب ولكن أيضاً على نجاحه في مواقف الحياة المختلفة ومنها حياته المهنية فيما بعد، وتتأثر بوضوح درجة توافق الطفل ونضج علاقاته الاجتماعية خارج المنزل بنمط العلاقــات الــسائدة فــي الأســرة (رمضان، 1987: 93).

علاقة السلوك بأساليب المعاملة الوالدية

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية من المحددات الرئيسة لسلوك الفرد حيث أن الأسلوب الوالــدي في التربية تتوقف عليه نتائج في غاية الأهمية، تنعكس على نفسية الابن ثم في سلوكه، فهناك فرق بين سلوك فرد نشأ في جو من التقبل والتسامح وآخر نشأ في جو من الصرامة والنظام الدقيق و يشير ريبل Ruble إلى أن أساليب المعاملة الوالدية كالإيذاء الجسدي والإهمال والحرمان والقسوة والتدخل الزائد والإذلال والرفض والتفرقة في المعاملة هي أساليب خاطئة من شــأنها أن تــؤدي إلــى اضــطراب الشخصية تجعل الأبناء يشعرون بعدم القيمة وعدم الكفاية وعندما يواجهون الضغوط سيتوقعون الفشل وعدم القدرة على المواجهة والعجز، بينما الأساليب الوالدية التي تتسم بحب الأبناء وتقديرهم والإنصات إليهم والاهتمام بهم وتشجيعهم على اكتشاف البيئة والاستقلالية واتخاذ القرارات تجعل الأبناء يشعرون بالقيمة وتكون لديهم كفاءة مواجهة المشكلات والضغوط (Ruble, 1978: 45 - 65) و للعائلة دور مهم في التطور الصحي للأطفال ،وقد تحدث اضطرابات سلوكية وانفعالية عند أية أسرة، ولا يعني هذا بالضرورة أن الأسرة قد تسببت في حدوث الاضطرابات، وبالرغم من ذلك فإن العلاقات والتفــاعلات غير الصحية قد تسبب اضطرابات عند بعض الأطفال، كما أنها قد تزيد من حدة المشكلة الموجــودة، ومن الأمثلة على التفاعلات غير الصحية، ضرب الأطفال وإلحاق الأذى بهم، إهمالهم وعدم مراقبتهم وعقابهم، وانخفاض عدد التفاعلات الإيجابية، وارتفاع نسبة التفاعلات السلبية، وعدم الانتباه والاهتمام ووجود نماذج سيئة من قبل البالغين (يحيى، 2003: 33). وتعتبر أساليب المعاملة الوالدية مــن أهــم العوامل التي تؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال، بما في ذلك ظهور العدوانية علــى سلوكياتهم من عدمه (الرفاعي، 385:1987)، وقد ذكر عبد الفتاح (1990: 149) أن أساليب المعاملة الوالدية تتمثل في بعدين رئيسيين هما: القبول مقابل الرفض الوالدي، فالقبول الوالدي يعبر عنه بمــدى الحب الذي يبديه الوالدين للطفــل في المواقف المختلفة، وهذا يؤدي إلى تكــوين عــدد مــن ســمات الشخصية المرغوب فيها لدى الطفل، أما الرفض الوالدي للطفل فإنه يأخذ عدة مظاهر منهــا الــرفض الصريح، الإهمال والعقاب البدني (سلامة، 1987: 8) وهذا يؤدي إلى عدم التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل، كما أن سلوكه يأخذ الطابع العدواني. وفي دراسة هدفت الكشف عن العالقة بــين بعــض أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في الرفض، القسوة وأسلوب بث القلق والشعور بالذنب، والأســاليب الصحيحة في التنشئة، وبين شعور الأبناء بالفقدان والذي يعني الشعور بــالاغتراب وعــدم التوافــق الاجتماعي، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة الذين يعانون مشكلات سلوكية يشعرون بالفقدان والاغتراب وعدم التوافق الاجتماعي أكثر من أفراد العينة الذين لا يعانون مــشكلات ســلوكية، كمــا

أظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعتين في التعرض إلى أسلوب القسوة من قبل آبائهم لصالح مجموعة الأفراد الذين يعانون مشكلات سلوكية (حمزة، 1996: 138 – 147). وفي دراسة أخرى هدفت إلى التعرف على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لعينة من الأطفال المساء معاملتهم، بينت نتائج تلك الدراسة وجود فروق في أبعاد الحالة المزاجية (القلق، الاكتئاب، العداوة، الحساسية، الاعتمادية، الإجهاد النفسي) لصالح الأطفال المساء معاملتهم، كما بينت وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال المساء معاملتهم بدنياً ونفسياً في بعدي الاكتئاب والضبط الشخصي لصالح الأطفال المساء إليهم (محمود وصابر، 2003: 36 – 70). وفي دراسة أخرى هدفت إلى إجراء مقارنة أساليب التنشئة الوالدية التي تقوم على الديمقراطية والتسلط والإهمال المدركة بين فئتي العدوانيين وغير العدوانيين، بينت نتائج تلك الدراسة أن أفراد عينة الدراسة غير العدوانيين يعاملهم الآباء والأمهات بأساليب ديمقراطية أفضل من تلك التي يعامل بها العدوانيين، كما بينت النتائج أن أفراد عينة الدراسة من العدوانيين كانوا يعانون من تسلط وإهمال الآباء والأمهات بدرجة أعلى من غير العدوانيين، كما بينت النتائج أن إدراك الذكور لأساليب التنشئة الوالدية التسلطية التي يمارسها الآباء والأمهات عليهم أعلى من إدراك الإناث لتلك الأساليب (الهنداوي وآخرون، 2003)، أما دراسة دويري (Dwairy, 2004a: 233 - 252) فقد بينت أن أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي يرتبط ارتباطاً إيجابياً بمفهوم الذات وتقدير الذات وارتباطه بصفة منخفضة بالقلق والاكتئاب واضطرابات السلوك والهوية، كما بينت النتائج أن الأسلوب التسلطي لم يرتبط بأي مشكلة من مشكلات الصحة النفسية المذكورة. وبينت نتائج دراسة (خوج، 2002: 78) وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب العقابي لكل من الأب والأم والخجل لدى أفراد عينة الدراسة، وبين أسلوب سحب الحب لكل الأب والأم والخجل لدى العينة الكلية، كما بينت وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التوجيه و الإرشاد للأب وللأم والخجل لدى العينة الكلية، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب العقابي للأب وللأم والشعور بالوحدة النفسية، كما بينت عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب سحب الحب للأب والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية بينما توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب سحب الحب للأم والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية، كما بينت وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التوجيه و الإرشاد للأب وللأم والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية.

ثالثاً:الإعاقة العقلية

تعتبر ظاهرة الإعاقة العقلية من الظواهر المألوفة على مر العصور، ولا يكاد مجتمع ما يخلو منهــا، كما تعتبر هذه الظاهرة موضوعاً يجمع بين اهتمامات العديد من ميادين العلم والمعرفة كعلوم الــنفس والتربية والطب والاجتماع والقانون، ويعود السبب في ذلك إلى تعدد الجهات العلمية التي ساهمت في تفسير هذه الظاهرة وأثرها في المجتمع.

مفهوم الإعاقة العقلية

ظهرت في اللغة العربية العديد من المصطلحات التي تعبر عن مفهوم الإعاقة العقلية ومنها مصطلح الــنقص العقلــي Mental impairment or mentally handicapped mental deficiency ومصطلح التخلف العقلي mental retardation ومصطلح الضعف العقلــي mental subnormal كما ظهرت في اللغة العربية أيضاً بعض المصطلحات القديمة التي تعبر عــن مفهــوم الإعاقة العقلية، والتي قل استخدامها في الوقت الحاضر، ومنها مصطلح الطفل الغبي أو الطفل البليــد idiot or dull child ، ومهما يكن من أمر هذه المصطلحات التي تعبر وبطريقة مــا عــن مفهــوم الإعاقة العقلية فيميل الاتجاه الحديث في التربية الخاصة إلى استخدام مصطلح الإعاقة العقلية وتبــدو مبررات استخدام ذلك المصطلح مرتبطة باتجاهات الأفراد نحو الإعاقة العقلية وتغيرها نحو الإيجابية، إذ يعبر مصطلح الإعاقة العقلية عن اتجاه إيجابي في النظرة إلى هذه الفئة، في حين تعبر المصطلحات القديمة أو غيرها عن اتجاه سلبي نحو هذه الفئة (الروسان، 2010: 14).

تعريف الإعاقة العقلية

تعتبر عملية التخلف العقلي من العمليات الصعبة والمعقدة، ومن ثم فإن التعرف على حــالات التخلف العقلي والأساليب المختلفة لمواجهة هذه الحالات وعلاجها لا تزال أمور بالغة التعقيد، ولكن قد يكون من المناسب في هذا المجال استعراض بعض التعريفات الخاصة بالتخلف العقلــي أو الإعاقــة العقلية.

أ. التعريف الطبي Medical definition

يعتبر التعريف الطبي من أقدم تعريفات حالة الإعاقة العقلية، وقد عرفت الإعاقة العقلية حسب التعريف الطبي بأنها "حالة من الضعف في الوظيفة العقلية ناتجة عن سوء التغذية أو مرض ناشئ عن الإصابة في مركز الجهاز العصبي" (عبيد، 2007: 26).

ب. التعريف السيكومتري Psychometric definition

ظهر التعريف السيكومتري للإعاقة العقلية نتيجة للانتقادات التي وجهت إلى التعريف الطبــي، حيــث يمكن للطبيب وصف الحالة ومظاهرها وأسبابها، دون أن يعطي وصفاً دقيقاً بشكل كمي للقدرة العقلية، ونتيجة للتطور الذي حصل في حركة القياس النفسي على يد بينيه في عام 1905 وما بعدها بظهــور مقياس ستانفورد بينيه للــذكاء 1916 – 1960 Stanford-Binet Intelligence Scale وظهــور

مقياس وكسلر لذكاء الأطفال Wechesler Intelligence Scale for Children 1949 وغيرها من مقاييس القدرة العقلي، وقد اعتمد التعريف السيكومتري على نسبة الذكاء IQ كمحك في تعريف الإعاقة العقلية، وقد اعتبر الأفراد الذين تقل نسبة ذكائهم عن 75 معاقين عقلياً على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية (الروسان، 2010: 16).

ج. التعريف الاجتماعي

ظهر التعريف الاجتماعي للإعاقة العقلية نتيجة للانتقادات المتعددة لمقاييس القدرة العقلية وخاصة ستانفورد بينيه ومقياس وكسلر في قدرتها على قياس القدرة العقلية للفرد، فقد وجهت انتقادات إلى محتوى تلك المقاييس وصدقها وتأثرها بعوامل عرقية وثقافية وعقلية واجتماعية، الأمر الذي أدى إلى ظهور المقاييس الاجتماعية والتي تقيس مدى تفاعل الفرد مع مجتمعه واستجاباته للمتطلبات الاجتماعية، وقد نادت بهذا الاتجاه ميرسر 1973 وجنسن 1980، ويركز التعريف الاجتماعي "على مدى نجاح أو فشل الفرد في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع نظرائه من نفس المجموعة العمرية، وعلى ذلك يعتبر الفرد معوقاً عقلياً إذا فشل في القيام بالمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه" (عبيد، 2007: 28).

بعد استعراض التعريفات المختلفة للإعاقة العقلية نخلص إلى أن تلك التعريفات تجمع على النقاط التالية: انخفاض واضح في مستوى القدرة العقلية، عجز واضح في السلوك التكيفي وظهوره في مراحل النمو عند الفرد.

الخصائص السلوكية للمعاقين عقلياً

تتشابه الخصائص السلوكية لدى المعوقين عقلياً، إلا أنه يصعب تعميم هذه الخصائص على كل الأطفال المعاقين عقلياً جميعهم، إذ قد تنطبق هذه الخصائص على كل الأطفال المعاقين عقلياً بدرجات متفاوتة، ومن أهم تلك الخصائص:

1. التعليم: من أكثر الخصائص وضوحاً لدى المعاقين عقلياً النقص الواضح في القدرة على التعلم مقارنة مع الأطفال العاديين المتناظرين في العمر الزمني، كما تشير الدراسات في هذا الصدد على النقص الواضح في قدرة هؤلاء الأطفال المعوقين عقلياً على التعلم من تلقاء أنفسهم مقارنة مع أطفال عاديين.
2. الانتباه: يواجه الأطفال المعاقون عقلياً مشكلات واضحة في القدرة على الانتباه والتركيز على المهارات التعليمية، إذ تتناسب تلك المشكلات طردياً كلما نقصت درجة الإعاقة العقلية، وبناءً على ذلك يظهر الأطفال المعاقون إعاقة بسيطة مشكلات أقل في القدرة على الانتباه والتركيز مقارنة مع ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة.

3. التذكر: يعتبر التذكر من أكثر المشكلات التعليمية حدة لدى الأطفال المعوقين عقلياً، سواء كان ذلك متعلقاً بالأسماء أو الأشكال أو الوحدات وخاصة التذكر قصير المدى (العزة، 2002: 29 – 31).

تصنيف الإعاقة العقلية

أولاً: التصنيف حسب متغير البعد التربوي Educational Classification

أ. حالات القابلين للتعلم:

توازي حالات القابلين للتعلم وفقاً لهذا التصنيف حالات الإعاقة العقلية البسيطة وفق تصنيف متغير الذكاء، ويتم التركيز لهذه الفئة على البرامج التربوية الفردية، حيث لا يستطيع أفراد هذه الفئة الاستفادة من البرامج التربوية في المدرسة العادية بشكل يوازي الأطفال الأسوياء، ويتضمن محتوى منهاج الأطفال القابلين للتعلم المهارات الاستقلالية والمهارات الحركية والمهارات اللغوية والمهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة والحساب، والمهارات المهنية والمهارات الاجتماعية ومهارات السلامة (عبيد، 2007: 140).

ب. حالات القابلين للتدريب:

توازي حالات القابلين للتدريب وفق هذا التصنيف حالات الإعاقة العقلية المتوسطة وفق تصنيف متغير الذكاء، ولهذه الفئة نفس الخصائص العقلية والجسمية والاجتماعية لفئة الإعاقة العقلية البسيطة، ويتم التركيز لهذه الفئة على البرامج التدريبية المهنية وخاصة برامج التهيئة المهنية Pre-vocational skills وبرامج التأهيل المهني (الروسان، 2010: 51).

ج. حالات الاعتماديين:

توازي حالات الاعتماديين وفق هذا التصنيف حالات الإعاقة العقلية الشديدة وفق تصنيف متغير الذكاء، ولهذه الفئة نفس الخصائص العقلية والجسمية والاجتماعية لفئة الإعاقة العقلية الشديدة، ويطلق عليه أحياناً الطفل غير القابل للتدريب، ويعتبر الفرد منهم غير قابل للاستفادة من التعلم أو التدريب، وهو يحتاج إلى رعاية وإشراف مستمرين (عبيد، 2007: 140).

وتوجد فئة رابعة تسمى حالات بطيئي التعلم، وتتراوح نسبة ذكائهم بين 75 – 90 درجة على اختبارات الذكاء، إلا أن الكثير من رجال التربية لا يعتبر هذه الفئة من فئات التخلف العقلي (العزة، 2001: 59).

ثانياً: التصنيف حسب متغير نسبة الذكاء IQ

أ. الإعاقة العقلية البسيطة:

تشكل هذه الفئة ما نسبته 80% من الأطفال المعاقين عقلياً، وتتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة بين 55 – 70 درجة على اختبارات الذكاء، وعلى بعد انحرافين معياريين سالبين من المتوسط على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية. وتبدو الخصائص الجسمية لهذه الفئة مقاربة لمظاهر النمو الجسمي العادي المناظرة لها في العمر الزمني، وخاصة المظاهر المتعلقة بمحيط الرأس وشكله، والطول والوزن والمهارات الحركية العامة، ويتميز أطفال هذه الفئة بعدد من الخصائص الاجتماعية والتي تبدو في الأداء الموازي أو المقارب لأداء الأطفال العاديين المناظرين لهم في العمر الزمني، وعلى مهارات الحياة اليومية والمهارات اللغوية، ومهارات تحمل المسئولية ومهارات التنشئة الاجتماعية. أما الخصائص التعليمية فتبدو في قدرة أطفال هذه الفئة على تعلم المهارات الأكاديمية البسيطة كالقراءة والكتابة والحساب في مستوى يوازي في أعلى تقدير مستوى طلبة الصف الرابع الابتدائي (الروسان، 2010: 46).

ب. الإعاقة العقلية المتوسطة:

تشكل هذه الفئة ما نسبته 10% تقريباً من الأطفال المعاقين عقلياً، وتتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة ما بين 40 – 55 درجة على اختبارات الذكاء، وأفراد هذه الفئة تظهر لديهم العديد من المشكلات الجسمية في الطول والوزن والمهارات الحركية العامة مقارنة مع مجموعة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، كما يعاني أفراد هذه الفئة من مشكلات في السلوك التكيفي ومهارات الحياة اليومية مثل مهارات تناول الطعام والسوائل، أما الخصائص التعليمية لهذه الفئة فتبدو في صعوبة تعلم المهارات الأساسية البسيطة كالقراءة والكتابة والحساب، ويوازي أفضل أداء لأطفال هذه الفئة مستوى أداء أطفال الصف الأول الابتدائي (الروسان، 2010: 46).

ج. الإعاقة العقلية الشديدة:

تشكل هذه الفئة ما نسبته 5% تقريباً من الأطفال المعاقين عقلياً، وتتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة ما بين 40 درجة فما دون على اختبارات الذكاء، وتظهر لدى أطفال هذه الفئة مشكلات واضحة في الخصائص الجسمية كالطول والوزن وشكل الرأس، والمهارات الحركية العامة، وصعوبة بالغة في المهارات الحركية الدقيقة، كما تظهر لدى أطفال هذه الفئة مشكلات صحية مصاحبة مثل حالات الصرع والشلل الدماغي وكبر أو استسقاء الدماغ. ويعاني أفراد هذه الفئة من صعوبات شديدة في السلوك التكيفي كما يصعب عليهم القيام بمهارات الحياة اليومية، ويصعب تعليم أطفال هذه الفئة أية مهارات أكاديمية (الروسان، 2010: 50).

ثالثاً: التصنيف حسب متغيري نسبة الذكاء والتكيف الاجتماعي

تبنت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي 1983 (AAMR) هذا التصنيف، حيث تصنف حالات الإعاقة العقلية حسب متغيري نسبة الذكاء والسلوك التكيفي الاجتماعي Adaptive Behavior معاً، ويشترط أن يكون أداء الطفل واقعاً بين حدود نسبة الذكاء الذي تمثله كل فئة من فئات الإعاقة العقلية، كما يشترط أيضاً أن يكون أداء الطفل مماثلاً لأداء الأطفال المناظرين له في العمر الزمني على مقياس السلوك التكيفي (AAMR, ABS)، وما يميز هذا التصنيف عن غيره من التصنيفات توفر شرطين أساسيين للدلالة على مستوى الفئة التي ينتمي إليها الفرد مقارنة مع التصنيفات الأخرى التي اعتمدت متغيراً واحداً في تصنيفها، ويقسم هذا التصنيف فئات الإعاقة العقلية كما يلي:

- الإعاقة العقلية البسيطة Mild mental retardation
- الإعاقة العقلية المتوسطة Moderate mental retardation
- الإعاقة العقلية الشديدة Severe mental retardation
- الإعاقة العقلية الشديدة جداً Profound mental retardation (الروسان، 2010: 52).

مدى انتشار الإعاقة العقلية

تختلف درجة انتشار الإعاقة العقلية من مجتمع لأخر، كما تختلف تبعاً لعدد من المتغيرات في ذلك المجتمع، فهي تختلف باختلاف متغير درجة الإعاقة العقلية، والجنس، والعمر والمعيار المستخدم في تعريف الإعاقة العقلية، وبشكل عام فقد بينت الدراسات والمسوح التي أجريت في هذا المجال أن ما نسبته 2.5 – 3% من سكان أي مجتمع يمثلون حالة من حالات الإعاقة العقلية (الروسان، 2010: 30)، وخلال القرن الماضي ما بين عام 1904 – 1992 فقد أجريت العديد من الدراسات والمسوح لمعرفة نسبة انتشار الإعاقة العقلية في المجتمعات الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، وقد وجد أن من 2 – 4 أشخاص في كل ألف من السكان يعانون من التخلف العقلي في دراسات العقد الأول من القرن العشرين، ومن 5 – 20 شخصاً في الألف في دراسات العقد الثاني، ومن 7 – 43 شخصاً في الألف في دراسات العقدين الثالث والرابع، ومن 2 – 40 شخصاً في الألف في دراسات العقد الخامس، و 73 شخصاً في الألف في دراسات العقد السادس، ومن 6 – 40 شخصاً في الألف في دراسات العقد السابع، ومن 2 – 34 شخصاً في دراسات العقد الثامن، ومن 12 – 23 شخصاً في العقد التاسع وحوالي 32 شخصاً في الألف في دراسات العقد العاشر من القرن الماضي (مرسي، 1999: 96).

وفي المجتمعات العربية فقد أجريت أول دراسة لتقدير نسبة المتخلفين عقلياً في مصر عام 1948 على 2500 تلميذ وتلميذة اختبروا بمقياس ستانفورد – بينيه للذكاء، فحصل 2% منهم على نسبة ذكاء أقل من 70، وأجريت دراسة ثانية عام 1969 على 5000 تلميذ وتلميذة فحصل 3.47% منهم على نسبة ذكاء أقل من 70، وفي دراسة أخرى أجريت عام 1987 كانت نسبة التخلف العقلي 2.63%، وفي الكويت أجريت أول دراسة لتقدير نسبة المتخلفين عقلياً عام 1973، اختبروا بمقياس الذكاء غير

اللفظي فحصل 3.43% على نسبة ذكاء أقل من 70، كما بينت دراسة أخرى أجريت عـام 1989 أن نسبة التخلف العقلي بلغت 1.07% (مرسي، 1999: 106)، ويذكر الشناوي 1997 إحصائيات عـن نسبة حالات الإعاقة العقلية في القاهرة في الفترة الواقعة بـين عـام 1968 – 1970 وتقـدر هـذه الإحصائيات نسبة المعاقين عقلياً بـ 3%، وأن 2.4% من تلك النسبة تمثـل فئـة الإعاقـة العقليـة البسيطة، وأن 0.4% تمثل فئة الإعاقة العقلية المتوسطة، في حين تمثل فئة الإعاقة العقلية الشديدة مـا نسبته 0.1% (الروسان، 2010: 31).

تعقـيب

تعتبر الاضطرابات السلوكية إحدى ميادين التربية الخاصة الحديثة نسبياً، و المعرفة في هذا الميدان ما زالت حديثة مقارنة بميادين التربية الخاصة الأخرى، وتعد أيضا من أكثر المـشكلات التـي تواجـه الأطفال و التي تؤرق الآباء و التربويين، ويمكن تصنيف المعاقين عقلياً إلى حالات القـابلين للـتعلم، حالات القابلين للتدريب وحالات الاعتماديين. ويعتبر المعاقين عقلياً من أكثر فئات المجتمع التي تعاني من الاضطرابات السلوكية، بالإضافة إلى أنها تعتبر من الفئات المهمشة في المجتمع وبالتـالي فهـي تحتاج إلى اهتمام ورعاية خاصة سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة أو مؤسـسات رعايـة ذوي الاحتياجات الخاصة. وتلعب الأسرة دوراً هاماً وأساسياً في عملية تنشئة الطفل حيث أنها البيئة الأولى والمدرسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل السلوك لذي سوف ينهجه في حياته سواء كان إيجابياً أو سلبياً، وتشتمل عملية تنشئة الفرد على جانب هام من جوانبها وهو أساليب المعاملة الوالديـة فـي التنـشئة الاجتماعية، ويقصد بها تلك الاتجاهات الوالدية في تنشئة الأطفال أو الأسلوب الذي تتسم بـه سياسـة الوالدين في معاملة أطفالهم، والتي تنعكس على العلاقة بين الطفل ووالديـه، وقـد تـسبب العلاقـات والتفاعلات غير الصحية اضطرابات عند بعض الأطفال، كما تعتبر أساليب المعاملة الوالدية من أهـم العوامل التي تؤثر على سلوك الأطفال، بما في ذلك ظهور العدوانية على سلوكياتهم من عدمه.

وفي هذه الدراسة ركز الباحث على فئة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وتعتبر عملية تعليم المعاقين عقلياً من الأمور الشاقة لدى الكثير من المعلمين العاملين في مجال التربية الخاصة وذلك بـسبب انخفـاض الأداء الوظيفي لدى المعاقين وارتفاع مستوى الاضطرابات السلوكية لديهم، ويحاول الباحث من خلال هذه الدراسة البحث في العلاقة بين الاضطرابات السلوكية وأساليب المعاملة الوالديـة لـدى شـريحة خاصة في المجتمع هي شريحة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تتعلق بالاضطرابات السلوكية

ثانياً: دراسات تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

مقدمة

يتناول هذا الفصل العديد من الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة والتي تمثلت في الاضطرابات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية، وفي حدود ما وقع بين يدي الباحث من دراسات سابقة، فقد تطرقت تلك الدراسات إلى أحد متغيري الدراسة الحالية كل على حدة أو ربطه بمتغير آخر.

أولاً: دراسات تتعلق بالاضطرابات السلوكية

دراسة الزهراني (2011) بعنوان "دراسة مقارنة عن المشكلات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً في منطقة الرياض"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قدرة البرامج الملحقة في مدارس التعليم العام على خفض كثير من المشكلات السلوكية التي يظهرها الأطفال المدموجين من المتخلفين عقلياً بدرجة بسيطة ومقارنتها بالملتحقين بمعاهد التربية الفكرية، كما هدفت أيضا للتعرف على الفروق بين المشكلات السلوكية بين الفصول المتناظرة داخل المعاهد وأيضا البرامج بالإضافة إلى معرفة أبرز المشكلات السلوكية التي يمكن أن تبرز لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المدموجين وغير المدموجين. تكونت عينة الدراسة من 100 طالب وطالبة، نصفهم مجموعة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الملتحقين بمعاهد التربية الخاصة والنصف الآخر من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المدموجين داخل مدارس التعليم الابتدائية، وقد روعي عند اختيار العينة أن تكون من الفصول المتناظرة في المعاهد وبرامج الدمج في التعليم العام.

واستخدمت الدراسة مقياس للمشكلات السلوكية أعد لهذا الغرض تضمن سبعة أبعاد أساسية هي: السلوك العدواني، النشاط الزائد، عدم الانضباط السلوكي، مشكلات السلوك الاجتماعي، مشكلات السلوك اللاأخلاقي، نقص الدافعية والمشكلات الانفعالية.

وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الملتحقين بمعاهد التربية الخاصة وبين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الملتحقين ببرامج الدمج بمدارس التعليم العام الابتدائية في المشكلات السلوكية وذلك في أربعة أبعاد أساسية في المقياس هي: السلوك العدواني، والنشاط الزائد، والاضطرابات السلوكية، والسلوك الاجتماعي، كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الملتحقين بمعاهد التربية الخاصة والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المدموجين داخل مدارس التعليم الابتدائية بين الفصول المتناظرة في جميع أبعاد المقياس وذلك لصالح الأطفال المدموجين من ذوي الاحتياجات

الخاصة، كما أظهرت الدراسة أن المشكلات الأكثر بروزاً لدى ذوي الاحتياجات الخاصة يكون في أربعة أبعاد أساسية هي (السلوك العدواني، النشاط الزائد، الانضباط السلوكي والسلوك الاجتماعي).

دراسة سمعان (2010) بعنوان "الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً وعلاقته ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية في مراكز رعاية وتأهيل المعوقين ذهنياً في محافظة دمشق)"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلة الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً وعلاقته بالمتغيرات التالية: أساليب معاملة الوالدين الخاطئة ودرجة التخلف العقلي وجنس الطفل.

تكونت عينة الدراسة من 60 طفلاً وطفلة (30 منهم يعانون من تخلف عقلي بسيط و 30 يعانون من تخلف عقلي متوسط) تراوحت أعمارهم بين 10 – 13 سنة، وقد تم اختيارهم من مركز الرجاء لرعاية وتأهيل المعاقين ذهنياً في دمشق ومعهد التربية الخاصة للإعاقة الذهنية بقدسيا.

تم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة ومقياس الانسحاب الاجتماعي وهما من إعداد الباحثة.

بينت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية بين الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً وأساليب المعاملة الخاطئة للوالدين، كما بينت وجود علاقة سلبية بين الانسحاب الاجتماعي ودرجة التخلف العقلي، أي كلما ارتفع مستوى الذكاء قلت حدة الانسحاب الاجتماعي، كما بينت وجود تأثير ضعيف لجنس الطفل على حدة الانسحاب الاجتماعي.

دراسة الصاعدي (2008) بعنوان "اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط لدى الأطفال المعاقين عقلياً، طبيعته وأساليب معالجته"

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة اضطرابات الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط لدى الأطفال المعاقين عقلياً، ومن ثم دراسته وتحليله من خلال توظيف برنامج تعديل السلوك بحيث تتمكن معلمة التربية الخاصة من مواجهة تلك السلوكيات بفاعلية.

اقتصرت عينة الدراسة على طالبة واحدة تم اختيارها في العام الدراسي 2008/2007 من الصف الثاني بمعهد التربية الفكرية.

لجمع البيانات استخدمت الباحثة الملاحظة والمراقبة، كما تم استخدام مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط، كما تم استخدام برنامج علاجي لمعالجة فرط السلوك.

بينت نتائج الدراسة تكرار السلوك الغير مرغوب فيه بعدد 6 مرات خلال فترة الملاحظة التي تستمر لمدة 30 دقيقة كل مرة، كما بينت النتائج أن أسلوب العلاج المستخدم قد خفض السلوك الغير مرغوب فيه (النشاط الزائد وضعف الانتباه) بدرجة كبيرة من خلال المعززات المستمرة.

دراسة صالحة (2007) بعنوان "المشكلات السلوكية والانفعالية للأفراد المعاقين بصرياً وعلاقتها بمتغيرات سبب الإعاقة ومستواها والعمر والجنس"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية والانفعالية وعلاقتها بالعمر والجنس وسبب الإعاقة ومستواها لدى الأفراد المعاقين بصرياً في دمشق.

تكونت عينة الدراسة من 402 فرداً، تراوحت أعمارهم بين 14 – 69 سنة من هم 192 فرد معاق بصرياً و210 فرد مبصر، تم اختيارهم بشكل قصدي.

لجمع البيانات تم استخدام إستبانة للمشكلات السلوكية والانفعالية من إعداد الباحثة.

بينت نتائج الدراسة وجود مشكلات سلوكية وانفعالية لدى المعاقين بصرياً بدرجة أعلى من المبصرين مرتبة كالتالي: الخوف والقلق، يليها التشكيك، الاعتمادية، العدوان، الانطواء، الاكتئاب وتأكيد الذات.

دراسة الخشرمي (2007) بعنوان "العلاقة بين اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد وصعوبات التعلم – دراسة تحليلية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المظاهر التعليمية لاضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد وعلاقتها بصعوبات التعلم الأكاديمية النمائية"

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة فقد قامت الباحثة بتصنيف البيانات في إطارين:

أولاً: الخصائص والصعوبات التعليمية المرتبطة باضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد.

ثانياً: الاستراتيجيات والحلول المقترحة لعلاج صعوبات التعلم الناتجة عن اضطرابات ضعف الانتباه والنشاط الزائد.

بينت نتائج الدراسة أن الصعوبات التعليمية للطلاب الذين لديهم أعراض ضعف انتباه ونشاط زائد ترتكز على جوانب رئيسة مرتبطة بالقراءة والكتابة والاستيعاب القرائي والفهم، بالإضافة إلى مشكلات في مادة الرياضيات، وتظهر الصعوبات النمائية في مشكلات الذاكرة والانتباه وتقدير الوقت وتحقيق الأهداف والعمل على تحفيز الذات لتحقيق الأهداف، كما أن استخدام الأدوات التعليمية المجسمة والوسائل السمعية والبصرية يؤثران بشكل كبير في تحسين التعلم.

دراسة وافي (2006) بعنوان "الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين في قطاع غزة"

هدفت الدراسة التعرف على علاقة الاضطرابات السلوكية بمستوى التوافق النفسي بأبعاده الأربعة (الشخصي، المدرسي، الأسري والجسدي) للأطفال الصم والمكفوفين في ضوء عدة متغيرات شملت الجنس ومنطقة السكن والمرحلة التعليمية لهم ودرجة الإعاقة (بالنسبة للمكفوفين فقط).

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى للصم وضمت (135) طالب وطالبة من مؤسسات الصم التعليمية الخاصة في قطاع غزة والثانية للمكفوفين وضمت (86) طالب وطالبة من مركز النور ومدرسة النور والأمل بمحافظة غزة.

وقد استخدم في هذه الدراسة مقياس الاضطرابات السلوكية من إعداد الباحثة.
وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي وجميع أبعادة لدى الأطفال الصم المضطربين سلوكيا منهم وغير المضطربين لصالح المضطربين، بينما لم توجد فروق جوهرية داله إحصائيا في مستوى التوافق النفسي وجميع أبعادة لدى الأطفال الصم تعزى للتفاعل بين متغيرات الجنس ومنطقة السكن والمرحلة التعليمية، ووجدت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي وجميع أبعادة لدى الأطفال الصم المضطربين سلوكيا منهم وغير المضطربين لصالح المضطربين.

دراسة مسعد (2006) بعنوان "فعالية الإرشاد الأسري في خفض اضطرابات الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد لدى الأطفال المعاقين ذهنياً"

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادي أسري يهدف إلى خفض اضطرابات الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد لدى عينة من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.
تكونت عينة الدراسة من 10 أطفال من المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم تراوحت أعمارهم بين 9 – 12 سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (5 مجموعة تجريبية و 5 مجموعة ضابطة).
لجمع البيانات استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي من إعداد محمد بيومي خليل (1997).
- مقياس "ستانفورد – بينيه" للذكاء، تعريب وتقنين لويس مليكة (1998).
- مقياس اضطرابات الانتباه المصحوب بنشاط زائد من إعداد الباحثة.
- استمارة التقدير الذاتي لبعض متغيرات البيئة الأسرية للطفل المتخلف عقلياً مضطرب الانتباه وزائد الحركة كما تدركها الأمهات (تعديل وتقنين الباحثة).

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق برنامج الإرشاد الأسري في بعد ضعف الانتباه والاندفاعية والدرجة الكلية، كما بينت وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اضطرابات الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد وذلك كما تدركه كل من الأم والمعلمة لصالح القياس البعدي.

دراسة بهاتيا وآخرون (Bhatia, M.S. et al. (2005 بعنوان "المشاكل السلوكية لدى أطفال متلازمة داون"

Behavioral problems in children with Down Syndrome.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشاكل السلوكية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

تكونت عينة الدراسة من 80 طفلاً وطفلة (40 طفلاً مصابين بمتلازمة داون يمثلون مجموعة الحالات و40 طفلاً عاديين يمثلون المجموعة الضابطة)، وقد تم اختيار عينة الدراسة من الأطفال القادمين لعيادات الأطفال من أجل أخذ جرعات التطعيم.

بينت نتائج الدراسة أن 55% من أطفال متلازمة داون ظهرت لديهم مشاكل سلوكية بينما ظهرت المشاكل السلوكية لدى12.5% من أطفال المجموعة الضابطة، وقد أظهر أطفال متلازمة داون مشاكل سلوكية في كل الجوانب (التغذية، الجانب الاجتماعي، التدريب على عملية الإخراج و النوم)، كما بينت الدراسة انتشار الاضطرابات النفسية لدى أطفال متلازمة داون ووالديهم بدرجة أعلى من أطفال المجموعة الضابطة.

دراسة الحيدر (F. A. Al-Haidar (2003 بعنوان "معالجة اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة والأمراض المصاحبة في المملكة العربية السعودية"

Co-morbidity and treatment of attention deficit hyperactivity disorder in Saudi Arabia.

هدفت هذه الدراسة إلى مراجعة واستعراض الخبرات السابقة المستفادة في عيادة الطب النفسي للأطفال حول معالجة اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وتقييم التجارب العلاجية الحالية من خلال مقارنتها بالخبرات السابقة.

تكونت عينة الدراسة من 416 طفل (بحيث لا تزيد أعمارهم عن 18 سنة) قاموا بمراجعة عيادة الطب النفسي في مستشفى الملك خالد الجامعي بمدينة الرياض خلال عشر سنوات (يوليو 1990 – 2000).

بينت نتائج الدراسة أن 25.5% من أفراد عينة الدراسة تم تشخيصهم على أنهم يعانون من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة، منهم 23.8% يعانون من اضطراب مصاحب في التعبير اللغوي، 38.7% يعانون من تخلف عقلي بسيط، وللعلاج فقد وصف منبه نفسي (ميثيل فينيدات) في 23.6% من الحالات، ومضاد اكتئاب في 35.9% من الحالات. وكانت المعالجة السلوكية الأكثر شيوعاً.

دراسة بروس بيكر وآخرون (2002) Bruce Baker et al. بعنوان "المشاكل السلوكية عند الأطفال والضغوط النفسية لدى الوالدين في الأسر التي لديها أطفال أعمارهم ثلاث سنوات ويعانون أو لا يعانون من تأخر النمو"

Behavior problems and parenting stress in families of three-year-old children with and without developmental delay.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشاكل السلوكية عند الأطفال والضغوط النفسية عند الوالدين في الأسر التي يوجد بها أطفال أعمارهم ثلاث سنوات والذين يعانون من تأخر النمو ومقارنتهم بالذين كان نموهم طبيعي.

تكونت عينة الدراسة من 225 طفلاً أعمارهم ثلاث سنوات بعضهم كان لديه تأخر في النمو والبعض كان نموه طبيعي.

لجمع البيانات تم استخدام مقياس بيلي للسلوك Bayley Behavior Scale واستبانه السلوك للأطفال Child Behavior Checklist تم تعبئتها بواسطة الوالدين.

بينت نتائج الدراسة وجود المشاكل السلوكية بدرجة أعلى (3 – 4 أضعاف) لدى الأطفال الذين يعانون من تأخر النمو، كما أن الضغوط النفسية كانت أعلى لدى الوالدين الذين يعاني أطفالهم من تأخر النمو، كما بينت أن الضغوط النفسية كانت بسبب المشاكل السلوكية وليست بسبب تأخر النمو لدى الطفل.

دراسة ثوماس وآخرون (2001) Thomas, M. et al. بعنوان "مدى انتشار الاضطرابات السلوكية لدى عينة مجتمعية تراوحت أعمارهم بين 16 – 64 عام"

The rate of behavior disorders among a community-based population aged between 16 – 64 years.

هدفت هذه الدراسة إلى تقدير مدى انتشار الاضطرابات السلوكية لدى عينة من أفراد المجتمع الذين يعانون من الإعاقة العقلية، كما هدفت إلى تحديد العوامل التي تؤدي إلى حدوث الاضطرابات السلوكية.

تكونت عينة الدراسة من 120 فرداً يعانون من الإعاقة العقلية في جنوب ويلز ببريطانيا، تراوحت أعمارهم بين 16 – 64 عام.

تم جمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية مع أفراد عينة الدراسة ومع الأفراد الذين يقدمون لهم الرعاية.

بينت نتائج الدراسة وجود اضطرابات سلوكية لدى 60.4% من أفراد عينة الدراسة، منهم 18% عانوا من اضطرابات سلوكية شديدة تمثلت في العنف، التدمير وإيذاء الذات، وكانت أبرز عوامل ظهور الاضطرابات السلوكية: الجنس (الإناث أعلى من الذكور)، شدة الإعاقة العقلية ووجود نوبات من التشنج.

دراسة بخش (1998) بعنوان "فاعلية بعض فنيات تعديل سلوك الأطفال المتخلفين عقلياً القـــابلين للتعلم لخفض مستوى الاندفاعية لديهم"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح لخفض السلوك الاندفاعي لدى عينة مـــن الطالبات المتخلفات عقلياً القابلات للتعلم.

تكونت عينة الدراسة من 32 طفلة من المتخلفات عقلياً القابلات للتعلم من مركز العون بجدة، تراوحت أعمارهن بين 10 – 14 سنة ونسبة ذكائهن بين 70 – 75 درجة على مقياس الذكاء.

استخدمت الباحثة اختبار تجانس الأشكال (لكاجان) لقياس الاندفاعية لدى الأطفال وقد عربه عبد العزيز السيد الشخص وقننه على البيئة السعودية عام 1990.

كما قامت الباحثة بإعداد برنامج إرشادي لخفض مستوى الاندفاعية لدى الفتيـــات المتخلفـــات عقليـــاً القابلات للتعلم باستخدام فنيات تعديل السلوك.

بينت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المقترح في خفض حدة الاندفاعية لدى أفراد عينة الدراســـة، وتعديل بعض أنماط السلوك وإكسابهم أنماط من السلوك أكثر فاعلية وإيجابيـــة، كمـــا بينـــت أن استخدام أسلوبي التعزيز والنمذجة معاً كان أكثر فاعلية من استخدام كل أسلوب بمفرده.

دراسة سينثيا جونسون وآخرون (1995) Cynthia R. Johnson, et al. بعنوان "الاضـــطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال الذين يعانون من الإعاقة العقلية ونوبات الصرع"

Psychiatric and behavior disorders in children with mental retardation and seizure disorder.

هدفت هذه الدراسة إلى إجراء مقارنة لأنواع الاضطرابات النفسية والـــسلوكية لـــدى الأطفـــال ذوي الإعاقة العقلية بين أولئك الذين يعانون من نوبات الصرع والذين لا يعانون من نوبات الصرع.

تكونت عينة الدراسة من 84 طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة الحالات وضمت 42 طفـــلاً معاقين عقلياً يعانون من نوبات الصرع ومجموعة ضابطة مكونة من 42 طفلاً معاقين عقليـــاً بـــدون نوبات صرع، وكان أفراد المجموعتين مقيمين في قسم الأمراض العقلية.

لجمع البيانات تم مراجعة سجلات تاريخ المرض لجميع أفراد عينة الدراسة.

بينت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين يعانون من نوبات الصرع تم أيضاً تشخيصهم على أنهم يعانون من اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحـــصائية في اضطراب السلوك المسجل لدى المجموعتين، كما بينت تشابه المجموعتين في الوصفات العلاجية المقررة.

ثانياً: دراسات تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية

دراسة محمود (2010) بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون – دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المتذكرة لدى كل من الأحداث الأسوياء والجانحين، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين الأسوياء والجانحين في أساليب المعاملة الوالدية كما يتذكرها الأحداث.

تكونت عينة الدراسة من 275 فرداً (180أسوياء و95 جانحين).

استخدم الباحث إستبانة من إعداد E. Braehler, et al. وترجمه الباحث للعربية وقام بالتأكد من صدق وثبات الاستبانة.

كانت أهم نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الأحداث الأسوياء والجانحين، ما عدا في أسلوب العقاب لصالح الجانحين.

دراسة قزيط (2007) بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي – بشعبية مصراتة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانية من التعليم الأساسي وفقاً لمتغير الجنس من وجهة نظر الأبناء، ومحاولة لتفسير هده العلاقة.

تكونت عينة الدراسة من 300 (150 ذكور و 150 إناث) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانية من التعليم الأساسي بشعبية مصراتة.

استخدم الباحث الأدوات التالية:

- مقياس مكة لأساليب المعاملة الوالدية
- مقياس الاضطرابات السلوكية من إعداد كازونهيرا وآخرين (1974) وترجمه للعربية صفوت فرج وناهد رمزي (1990).

كانت أهم نتائج الدراسة:

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لدى الأبناء من وجهة نظر الأبناء.
- وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية كما يمارسها الوالدين من وجهة نظر الأبناء لصالح الذكور على بعدي تلقين القلق الدائم والتذبذب في المعاملة.

- وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية كما يمارسها الأب من وجهة نظر الأبناء لصالح الذكور على أبعاد الضبط العدواني والرفض وتلقين القلق الدائم من خلال الشعور بالذنب والتذبذب في المعاملة.
- وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية كما تمارسها الأم من وجهة نظر الأبناء لصالح الإناث على بعد الإكراه.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على بعد التخريب لصالح الذكور.

-وجود فروق دالة إحصائيات بين الذكور والإناث على بعد قضم الأظافر لصالح الإناث.

دراسة دويري وآخرون (2006) .Dwiary, et al بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية في المجتمعات العربية: دراسة مقارنة في عدة بلدان عربية"

Parenting Styles in Arab societies: A first cross-regional research study.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية السائدة في البلدان العربية.

تكونت عينة الدراسة من 2893 فرداً من ثماني دول عربية (فلسطين، عرب أل 48، الأردن، لبنان، الجزائر، السعودية، اليمن، مصر).

استخدم الباحثون النسخة العربية من مقياس أساليب المعاملة الوالدية (PAQ) مكون من 30 فقرة.

بينت نتائج الدراسة وجود ثلاثة أساليب متداخلة يستخدمها الوالدين في تنشئة أولادهم هي (التسلطي، الرسمي والمتسامح)، وكان الأسلوب التسلطي أعلى لدى الذكور بينما كان الأسلوب الرسمي أعلى لدى الإناث، كما بينت الدراسة أن الطفل الأول بين أفراد أسرته أفاد بأن والديه كانا يستخدمان الأسلوب المتسامح بدرجة أعلى من الأفراد الآخرين في الأسرة.

دراسة تيري دانييل (2004) .Terry D. J بعنوان "العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجنوح السلوك"

Investigating the relationship between parenting styles and delinquent behavior

هدفت الدراسة إلى تفحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجنوح السلوك.

تكونت عينة الدراسة من 38 طالباً (17 ذكور و 21 إناث) و 18 أب وأم.

لجمع البيانات استخدمت الباحثة Achenbach behavior checklist 1991

بينت نتائج الدراسة: وجود ميل أعلى للجنوح لدى الطلبة الذين يرون أن والديهم يستخدمون الأسلوب التسلطي، كما بينت وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشاكل النفسية والسلوك الشاذ، كما بينت وجود علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والارتباط العائلي بين أفراد الأسرة.

دراسة الحميدي (2003) بعنوان "السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية بدولة قطر"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين السلوك العدواني وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر.

تكونت عينة الدراسة من 834 طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية تتراوح أعمارهم بين 13 – 15 عام وقد تم تقسيمهم إلى أربعة مجموعات وفقاً لأربع متغيرات هي: الجنس ذكور / إناث ، الصف الدراسي (الأول الإعدادي / الثالث الإعدادي) ، الحالة الاجتماعية للوالدين يقيمان معاً / منفصلان / حالات وفاة ، المستوى التعليمي للأب (عال / متوسط / دون المتوسط).

لجمع البيانات تم استخدام كل من مقياس السلوك العدواني و مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحثة.

أظهرت نتائج الدراسة اختلاف أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب والطالبات بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر باختلاف متغيرات (الجنس / الصف الدراسي / الحالة الاجتماعية / مستوى تعليم الأب والتفاعل بين هذه المتغيرات، كما بينت النتائج ازدياد السلوك العدواني لدى كل من الطلاب والطالبات عينة الدراسة الحالية بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر ممن يخبرون أساليب معاملة والدية سالبة عن نظرائهم ممن يخبرون أساليب معاملة والدية موجبة وذلك في بعض أبعاد مقياس السلوك العدواني.

دراسة الهنداوي وآخرون (2003) بعنوان "الفروق بين الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين في أساليب التنشئة الوالدية المدركة ومفهوم الذات الأكاديمي"

هدفت الدراسة إلى إجراء مقارنة لأساليب التنشئة الوالدية التي تقوم على الديمقراطية والتسلط والإهمال المدركة من قبل الطلبة، بين فئتي العدوانيين وغير العدوانيين، كما هدفت إلى مقارنة مفهوم الذات الأكاديمي عند هاتين الفئتين.

تكونت عينة الدراسة من 446 طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظات جنوب الأردن نصفهم من العدوانيين والنصف الآخر من غير العدوانيين.

لجمع البيانات تم استخدام مقياس أساليب التنشئة الوالدية – الديمقراطية، التسلط والإهمال في صورتيه (أ) للأب و (ب) للأم كما يدركها الأبناء، ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي.

بينت نتائج الدراسة أن الطلبة غير العدوانيين يعاملهم آبائهم بأساليب ديمقراطية أفضل من تلك التي يعامل بها الطلبة العدوانيين، كما بينت وجود دلالة إحصائية بين الدرجات التي حصل عليها الطلبة العدوانيون على مقياس أساليب التنشئة الوالدية التي تقوم على التسلط والإهمال والدرجات التي حصل عليها غير العدوانيين، أي أن الطلبة العدوانيين كانوا يعانون من تسلط وإهمال الوالدين بدرجة أعلى من غير العدوانيين، كما بينت وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلبة غير

العدوانيين والعدوانيين على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي، وكان المتوسط عند غير العدوانيين أعلى منه عند العدوانيين، وكان إدراك الذكور لأساليب التنشئة الوالدية التسلطية التي يمارسها الوالدين عليهم أعلى من إدراك الإناث لتلك الأساليب.

دراسة إيمي تيللر وآخرون (2003) Amy E. Tiller بعنوان "أثر أساليب المعاملة الوالدية على النمو العقلي للطفل"

The influence of Parenting Styles on Children's Cognitive Development.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والنمو العقلي للأطفال لدى الأسر التي لديها أطفال في المرحلة الابتدائية.

تكونت عينة الدراسة من 267 أم لطفل 127 أب لطفل، بحيث يكون الأطفال في الصف الأول والثالث الأساسي، تم اختيارهم من 19 مدرسة جنوب الولايات المتحدة.

لجمع البيانات تم استخدام إستبانة أساليب المعاملة الوالدية والتي تضمنت أيضاً الخصائص الديموغرافية للأسرة.

بينت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين كل من الأسلوب التسلطي والأسلوب المتساهل والنمو العقلي للطفل، كما بينت النتائج أن القدرات العقلية للأطفال كانت أعلى لدى الأسر ذات البشرة البيضاء، مستوى التعليم العالي والأسر ذات الدخل المرتفع.

دراسة خوج (2002) بعنوان "الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين كل من الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية كما هدفت إلى التعرف على الفروق في الخجل والشعور بالوحدة النفسية نتيجة لاختلاف العمر الزمني.

تكونت عينة الدراسة من 484 طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

لجمع البيانات استخدمت الباحثةمقياس الخجل للدريني، مقياس الشعور بالوحدة النفسية للدسوقي (1998)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية للنفيعي (1997).

بينت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب العقابي للأب والخجل لدى العينة الكلية، وبين الأسلوب العقابي للأم والخجل لدى العينة الكلية، وبين أسلوب سحب الحب للأب وللأم والخجل لدى العينة الكلية، كما توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التوجيه والإرشاد لكل من الآباء والأمهات والخجل لدى العينة الكلية.

دراسة أبو ليلة (2002) بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة.

تكونت عينة الدراسة من 337 طالباً وطالبة (167 طلاب مضطربي السلوك و 170 طالب سوي).

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد فاروق جبريل (1989).
- مقياس اضطراب المسلك من إعداد الباحثة.

بينت نتائج الدراسة أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً هو أسلوب (اعتدال–تسلط)، يليه أسلوب (تسامح–تشدد)، أسلوب (اتساق–عدم اتساق) وأخيراً أسلوب (حماية–إهمال)، كما بينت النتائج أن أكثر مظاهر اضطراب المسلك شيوعاً هو العدوان التفاعلي، يليه التسيب الخلقي، عدم الالتزام المدرسي، السلوك العدواني وأخيراً عدم الالتزام الاجتماعي، كما بينت النتائج وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية وجميع مظاهر اضطراب المسلك.

دراسة بدر (2001) بعنوان "أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة علاقة إدراك القبول /الرفض الوالدي بالسلوك العدواني، وهدفت أيضاً إلى فحص العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال.

تكونت عينة الدراسة من 174 طفلة من الصف الثالث والسادس تراوحت أعمارهن بين 8 – 12 سنة من مدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة.

لجمع البيانات استخدمت الباحثة إستبانة القبول / الرفض الوالدي للأطفال وترجمه للعربية سلامة 1987، ومقياس مفهوم الذات للأطفال من إعداد منصور وبشاي 1982، ومقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل (تقدير المعلم) وقد ترجمه للعربية السمادوني 1990.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين القبول الوالدي من قبل الأب والأم وانخفاض مستوى السلوك العدواني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة، كما بينت النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الرفض الوالدي من قبل الأب والأم وارتفاع مستوى السلوك العدواني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة، ،أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية سالبة بين ارتفاع مفهوم الذات وانخفاض مستوى السلوك العدواني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة، ووجدت فروق دالة إحصائيّاً في مستوى السلوك العدواني بين تلميذات الصف الثالث الابتدائي بجدة وتلميذات الصف السادس لصالح تلميذات الصف السادس.

دراسة بروباكير و سزاكوسكي (2000) Brubaker and Szakowski **بعنوان "المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم"**

Parenting Practices and Behavior Problems Among Deaf Children.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشاكل السلوكية لدى عينة من الأطفال الصم.

تكونت عينة الدراسة من 39 طفل أصم و 37 طفل عاديين تراوحت أعمارهم بين 3 – 8 سنوات (تم توزيع الاستبيانات على أبائهم).

لجمع البيانات تم استخدام مقياس ألاباما للمعاملة الوالدية 1996 Alabama Parenting Questionnaire ومقياس أيبرق لسلوك الأطفال 1978 Eyberg Child Behavior Inventory.

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين أسلوب العقاب والمشاكل السلوكية، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في درجاتهم على مقياس المعاملة الوالدية.

دراسة القططي (2000) بعنوان "أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية بمحافظات جنوب غزة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والسلوك العدواني.

تكونت عينة الدراسة من 500 طالب وطالبة (250 ذكور و 250 إناث) من طلبة الصفين السابع والتاسع الأساسيين في مدارس وكالة الغوث بمحافظتي رفح وخانيونس، تراوحت أعمارهم بين 13 – 15 عام.

استخدم الباحث قائمة المعاملة الوالدية لشيفر، تعريب وتعديل أبو ناهية (1987).

بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في إدراك أساليب التنشئة الوالدية بين الذكور والإناث، وكانت تلك الفروق لصالح الذكور في أسلوب التساهل، ولصالح الإناث في أسلوب التقييد، كما كانت الفروق دالة إحصائياً في مستوى السلوك العدواني لصالح الذكور.

دراسة براون (1999) Brown بعنوان "أثر المعاملة الوالدية على اضطراب السلوك لدى المراهقين الذكور في جامايكا"

The impact of parenting on conduct disorder in Jamaican male adolescents.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المعاملة الوالدية واضطراب السلوك لدى المراهقين في جامايكا.

تكونت عينة الدراسة من 124 فرداً (69 منهم مضطرب السلوك و 55 عاديون) وتراوحت أعمارهم بين 11 – 18 سنة.

بينت نتائج الدراسة أن العوامل الأسرية التي تؤدي لاضطراب السلوك تمثلت في غياب الأم، عدم تواصل الأطفال بآبائهم وأمهاتهم وظروف المعيشة غير المستقرة، كما بينت النتائج أن مضطربي

السلوك يدركون آبائهم بشكل سلبي، وأن مضطربي السلوك كانوا على علاقة بأقران جانحين خــلال مرحلة الدراسة الابتدائية.

دراسة أبو ضيف (1998) بعنوان "سوء معاملة الطفل وعلاقتها ببعض الاضــطرابات الــسلوكية – دراسة تشخيصية"

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين سوء معاملة الأطفال والاضطرابات السلوكية لــديهم وأســباب الإساءة والآثار المترتبة عليها.

تكونت عينة الدراسة من 400 طالب وطالبة من الصف الخامس الابتدائي بمحافظة سوهاج.

استخدمت الباحثة مقياس سوء معاملة الطفل واستمارة بيانات الطفل وهما من إعداد الباحثة ومقيــاس بيريكس لتقدير السلوك.

بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإنــاث بالنسبة لسوء معاملة الطفل لصالح الذكور، كما وجدت علاقة إرتباطية بين سوء معاملة الطفل وبعض الاضطرابات السلوكية والتي تمثلت في ضعف الانتباه، ضعف الانصياع الاجتماعي، الكذب، السرقة، الضرب وتخريب الممتلكات.

دراسة حبيب (1995) بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحــددات مبكــرة لتطــرف الأبناء في استجاباتهم"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء، كما هدفت إلى معرفة التباين بين الذكور والإناث في إدراك أساليب المعاملة الوالدية.

تكونت عينة الدراسة من 200 طالب وطالبة (100 ذكور و100 إناث) من طلبة الفرقة الثالثة بكليــة التربية بطنطا.

استخدم الباحث الأدوات التالية:

- قائمة المعاملة الوالدية لشيفر وهي من تقنين الباحث
- اختبار الصداقة الشخصية، إعداد سويف (1986) وتقنين الباحث

بينت نتائج الدراسة وجود فروق في أساليب معاملة الوالدين للأبناء لصالح الأمهات في أساليب التقبل، التمركز حول الطفل، التقييد، الإكراه، عد الاتساق وتقبل الفردية، وكانت الفروق لصالح الآبــاء فــي أسلوب الاستحواذ، بينما لم توجد فروق في أساليب الرفض، الاندماج الإيجــابي، التطفــل، الــضبط العدواني، التساهل، التباعد السلبي وانسحاب العلاقة.

تعقيب على الدراسات السابقة

من حيث الأهداف

تعددت أهداف الدراسات السابقة باختلاف الموضوع قيد البحث، حيث أن بعض الدراسات هدفت إلى التعرف على فاعلية برامج مقترحة في تقليل مظاهر اضطرابات السلوك وتعديل السلوك اللاتكيفي مثل دراسة الزهراني (2011) التي هدفت إلى التعرف على قدرة برامج دمج الطلبة المتخلفين عقلياً بدرجة بسيطة في المدارس العادية في خفض المشكلات السلوكية، ودراسة مسعد (2006) التي هدفت إلى إعداد برنامج إرشادي يهدف إلى خفض اضطرابات الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد، ودراسة بخش (1998) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح لخفض السلوك الاندفاعي. وهدفت دراسات أخرى إلى التعرف على مدى انتشار الاضطرابات السلوكية بأنواعها مثل دراسة سمعان (2010) التي هدفت إلى التعرف على مشكلة الانسحاب الاجتماعي، ودراسة Thomas (2001) التي هدفت إلى التعرف على مستوى انتشار المشكلات السلوكية والانفعالية، ودراسة كل من الصاعدي (2008)، الخشرمي (2007)، Bhatia 2005، Baker (2002)، ودراسة Thomas (2001) التي هدفت إلى التعرف على اضطرابات الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد، وهدفت دراسة وافي (2006) إلى التعرف على العلاقة بين الاضطرابات السلوكية والتوافق النفسي.
وهدفت بعض الدراسات إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدين في تنشئتهم لأبنائهم كما في دراسة محمود (2010)، ودراسة (2006) Dwairy التي هدفت إلى إجراء مقارنة لأساليب المعاملة الوالدية في ثماني دول عربية مختلفة، كما هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية مثل دراسة كل من قزيط (2007) وأبو ليلة (2002) ودراسة (2000) Brubaker and Szakowski، ودراسة (1999) Brown، وهدفت دراسة (2004) Terry إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والجنوح، ودراسة كل من الحميدي (2003) و القططي (2000) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين السلوك العدواني وأساليب المعاملة الوالدية، ودراسة (2003) Amy Tiller التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والنمو العقلي، ودراسة خوج (2002) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين كل من الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية.

من حيث العينة

اختلفت الدراسات السابقة في تناول العينة التي تم إجراء الدراسة عليها، حيث ركزت بعض الدراسات على ذوي الاحتياجات الخاصة من الجنسين والذين يعانون من إعاقات عقلية بدرجات متفاوتة مثل دراسة كل من الزهراني (2011)، سمعان (2010)، ثوماس وآخرون (2001)، في حين ركزت بعض الدراسات على الإناث فقط مثل دراسة كل من بخش (1998) و(1995) Cynthia.

وفي بعض الدراسة كانت العينة مكونة من مجموعتين كما في دراسة وافي (2006) التي تكونت عينتها من مجموعة تعاني من إعاقة سمعية ومجموعة تعاني من إعاقة بصرية، ودراسة محمود (2010) التي تكونت من مجموعة من الأسوياء ومجموعة من الجانحين، ودراسة أبو ليلة (2002) التي تكونت من مجموعة من مضطربي السلوك ومجموعة من الأسوياء. وفي بعض الدراسات تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال العاديين من مراحل عمرية مختلفة كما في دراسة كل من قزيط (2007) وكانت العينة مكونة من مجموعة من الآباء والأمهات كما في دراسة Amy Tiller (2003)، في حين تكونت دراسة Tiller (2004) من مجموعة من الأطفال ومجموعة من الوالدين.

من حيث المعالجات الإحصائية

تنوعت أساليب المعالجة الإحصائية بما يتناسب مع طبيعة كل دراسة، حيث شملت المعالجات الإحصائية البسيطة كالنسب والمتوسطات والانحراف المعياري، كما اشتملت على الاختبارات الإحصائية الأكثر تعقيداً مثل اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي واختبار بيرسون للعلاقة بين المتغيرات.

وقد استفاد الباحث الحالي من تلك المعالجات الإحصائية في كيفية استخدامها في دراسته الحالية، حيث استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة، كما استخدم اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين متغيرات الدراسة.

من حيث النتائج

أشارت نتائج دراسة سمعان (2010)، قزيط (2007)، الهنداوي (2003)، أبو ليلة (2002)، Brubaker (2000)، إلى وجود علاقة إرتباطية بين الاضطرابات السلوكية (أو أحد أبعادها) وأساليب المعاملة الوالدية، بينما بينت نتائج دراسة Terry (2004) وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشاكل النفسية والسلوك الشاذ، وبينت دراسة دويري وآخرون(206) Dwairy وجود ثلاثة أساليب للمعاملة الوالدية هي: التسلطي، الرسمي والمتسامح.
كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في أساليب المعاملة الوالدية لصالح الذكور كما في دراسة، الهنداوي (2003)، أبو ضيف (1998) وبينت نتائج دراسة الحميدي (2003) اختلاف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف متغيرات الجنس، الصف الدراسي، الحالة الاجتماعية، مستوى تعليم الأب.

يتضح من الدراسات السابقة أن بعض الباحثين تناولوا كل متغير من متغيرات الدراسة بشكل منفرد وقاموا بربطه بمتغير آخر، في حين أن بعض الباحثين تناولوا متغيري الدراسة مع بعضهما (أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية) ولكن على عينات مختلفة، أما في الدراسة الحالية فقد اختار

الباحث فئة خاصة من ذوي الاحتياجات الخاصة وهي فئة ذوي الإعاقة العقلية القابلين للـتعلم، ممـا يضفي على هذه الدراسة التميز ويزيد من أهميتها.

أما بالنسبة للدراسة الحالية فقد اختلفت في هدفها عن الدراسات السابقة، حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية بأبعادها المختلفة، في حين هدفت بعـض الدراسات السابقة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجانب واحد من الاضطرابات السلوكية مثل الخجل، أو السلوك العدواني، أو سمات الشخصية، أو النمو العقلي.

بالنسبة للنتائج فقد بينت نتائج هذه الدراسة أن الاضطرابات السلوكية تنتشر بين المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بنسبة بلغت 60%، كما بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاضطرابات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها كل من الآباء والأمهات مع أبنائهم المعاقين عقلياً.

الفصل الرابع
إجراءات الدراسة

- مقدمة
- فروض الدراسة
- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدارسة
- الدراسة الاستطلاعية
- الصدق والثبات لمقياس اساليب المعاملة الوادية
- الصدق والثبات لمقياس الاضطرابات السلوكية

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

مقدمة

تناول الباحث في هذا الفصل أهم الإجراءات التي قام بها لتحقيق أهداف الدراسة بدءً بوضع الفرضيات، مروراً بإجراءات اختيار مجتمع وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، والتأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها والأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من الفرضيات.

فرضيات الدراسة

ينبثق من السؤال الثالث والرابع والخامس الفرضيات التالية:

- لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وأساليب المعاملة الوالدية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى لجنس المعاق عقلياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى لعمر المعاق عقلياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى لعدد أفراد الأسرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى لترتيب المعاق بين إخوته.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى لعمر المعاق عند اكتشاف الإعاقة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى للدخل الشهري للأسرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى لسبب الإعاقة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى لمدة الالتحاق بمؤسسة رعاية المعاقين عقلياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لجنس المعاقين عقلياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لعمر المعاقين عقلياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لعدد أفراد الأسرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى للمستوى التعليمي للوالدين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى للدخل الشهري للأسرة.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته لبيان مدى انتشار متغيرات الدراسة (الاضطرابات السلوكية) ومعرفة أساليب المعاملة الوالدية التي يستخدمها الوالدين مع أولادهم. ويهدف البحث الوصفي إلى تجهيز بيانات حول الموضوع أو الظاهرة التي يدرسها الباحث كما هي موجودة بدون تدخل أو تغيير في تلك البيانات من أجل الإجابة على تساؤلات تم تحديدها مسبقاً (الأغا، 1997: 73).

مجتمع الدراسة Population

تكون مجتمع الدراسة من 246 فرداً من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم الملتحقين بمراكز رعاية المعاقين في محافظات غزة.

عينة الدراسة Sample

قسم الباحث العينة إلى قسمين:

عينة استطلاعية:

للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من 35 فرداً من مراكز رعاية المعاقين عقلياً تم اختيارهم بصورة عشوائية.

عينة فعلية:

وهي التي طبقت عليها أدوات الدراسة بعد إجراء الصدق والثبات، وتكونت من 211 فرداً، وقد تم استثناء أربعة أفراد بسبب وفاة أحد الوالدين أو كليهما، كما تم استثناء سبعة أفراد بسبب رفض الاستجابة على أدوات الدراسة من قبل الوالدين، وبذلك تكون العينة الفعلية بصورتها النهائية مكونة من 200 فرداً.

جدول رقم (4.1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان السكن

مكان السكن	العينة الاستطلاعية	العينة الفعلية	المجموع
رفح	0	6	6
خانيونس	4	20	24
الوسطى	7	36	43
غزة	23	108	131
الشمال	1	30	31
المجموع	35	200	235

خصائص عينة الدراسة الفعلية

جدول رقم (4.2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
العمر		
1 – 7 سنوات	32	16.0
8 – 15 سنة	143	71.5
16 سنة فأكثر	25	12.5
المجموع	**200**	**100.0**
الجنس		
ذكور	104	52.0
إناث	96	48.0
عدد أفراد الأسرة		
5 فأقل	106	53.0
6 – 10	74	37.0
11 فأكثر	20	10.0
ترتيب الطفل في الأسرة		
الأول	46	23.0
الأوسط	121	60.5
الأخير	33	16.5
العمر عند اكتشاف الإعاقة		
أقل من سنة	72	36.0
1 – 3 سنوات	71	35.5
أكثر من 3 سنوات	57	28.5
أسباب الإعاقة		
وراثية	20	10.0
مكتسبة (بيئية)	60	30.0
غير معروفة	120	60.0

تكونت عينة الدراسة من 200 فرداً من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم منهم 104 ذكور و96 إناث، 16.0% منهم تراوحت أعمارهم بين 1 – 7 سنوات، 71.5% تراوحت اعمارهم بين 8 – 15 سنة و12.5% كانت أعمارهم 16 سنة فأكثر، وقد كان انتمى 53.0% منهم لأسر صغيرة نسبياً كان عدد أفرادها خمسة أفراد فأقل، 37.0% انتموا لأسر تراوح عدد أفرادها بين 6 – 10 أفراد وانتمى 10.0% منهم لأسر كان عدد أفرادها 11 فرداً فأكثر، وقد كان 23.0% منهم ترتيبهم الميلادي الأول

بين إخوتهم، 60.5% كان ترتيبهم الأوسط و 16.5% كان ترتيبهم الميلادي الأخير في الأسرة. بالنسبة للعمر عند اكتشاف الإعاقة، فقد تبين أن 36.0% منهم تم اكتشاف الإعاقة لديهم عندما كانت أعمارهم أقل من سنة، 35.5% منهم تم اكتشاف الإعاقة عندما كانت أعمارهم بين 1 – 3 سنوات، واكتشفت الإعاقة العقلية بعد أكثر من ثلاث سنوات لدى 28.5% منهم. بالنسبة لأسباب الإعاقة، فقد كانت الإعاقة لأسباب وراثية لدى 10.0% منهم، وكانت الإعاقة مكتسبة لدى 30.0% منهم وكانت الأسباب غير معروفة لدى 60.0% من أفراد عينة الدراسة.

مكان إجراء الدراسة

تم إجراء هذه الدراسة في مراكز رعاية المعاقين في محافظات غزة (ملحق رقم 1).

أدوات الدراسة Instruments

قام الباحث بالاطلاع على التراث التربوي الخاص بالاضطرابات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية، كما اطلع على الدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة، ومن ثم قام بإعداد أدوات الدراسة في صورتها الأولية وهي كالتالي:

أ- **مقياس الاضطرابات السلوكية** من إعداد الباحث الحالي

وهو مكون في صورته الأولية من 51 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: (انظر ملحق رقم 4)

- بعد العدوان: وهو مكون من 16 فقرة
- بعد الانسحاب الاجتماعي: وهو مكون من 19 فقرة
- بعد العناد: وهو مكون من 16 فقرة

وقد وزعت درجات الإجابة على فقرات المقياس على النحو التالي:

1= أبداً   2 = نادراً   3 = أحياناً   4 = دائماً

ب- **مقياس أساليب المعاملة الوالدية** من إعداد الباحث الحالي

وقد تم صياغة المقياس في نسختين، نسخة خاصة بالأب ونسخة خاصة بالأم

وهو مكون في صورته الأولية من 35 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: (انظر ملحق رقم 3)

- بعد تأكيد القوة (الأسلوب العقابي): وهو مكون من 15 فقرة
- بعد الحرمان العاطفي (سحب الحب): وهو مكون من 10 فقرات
- بعد الأسلوب الإرشادي التوجيهي: وهو مكون من 10 فقرات

وقد وزعت درجات فقرات المقياس على النحو التالي:

1 = أبداً   2 = نادراً   3 = أحياناً   4 = دائماً

الدراسة الاستطلاعية Pilot Study

بهدف التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة قام الباحث (بعد صـــدق المحكمـــين) بتطبيـــق مقيـــاس الاضطرابات السلوكية ومقياس أساليب المعاملة الوالدية على عينة استطلاعية مكونة مـــن 35 فـــرداً وذلك على النحو التالي:

1. مقياس الاضطرابات السلوكية

أولاً: الصدق Validity

صدق المحكمين

قام الباحث بعرض مقياس الاضطرابات السلوكية على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في مجـــال الصحة النفسية والإعاقة العقلية (ملحق رقم 2) وذلك بهدف الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم بالنسبة لمحتوى المقياس.

صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تندرج تحته على مقياس الاضطرابات السلوكية وذلك كما هو مبين في جدول رقم 4.3.

جدول رقم (4.3)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الاضطرابات السلوكية والبعد الذي تندرج تحته

العدوان		الانسحاب الاجتماعي		العناد	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.605 **	17	0.829 **	36	0.732 **
2	0.672 **	18	0.744 **	37	0.673 **
3	0.615 **	19	0.775 **	38	0.778 **
4	0.311 //	20	0.587 **	39	0.603 **
5	0.266 //	21	0.651 **	40	0.660 **
6	0.523 **	22	0.687 **	41	0.474 **
7	0.465 **	23	0.595 **	42	0.644 **
8	0.587 **	24	0.669 **	43	0.562 **
9	0.737 **	25	0.656 **	44	0.535 **
10	0.743 **	26	0.829 **	45	0.770 **
11	0.778 **	27	0.170 - //	46	0.653 **
12	0.627 **	28	0.733 **	47	0.718 **
13	0.604 **	29	0.720 **	48	0.491 **
14	0.849 **	30	0.716 **	49	0.177 //
15	0.870 **	31	0.549 **	50	0.683 **
16	0.751 **	32	0.554 **	51	0.553 **
		33	0.704 **		
		34	0.626 **		
		35	0.808 **		

** = دالة عند مستوى 0.01 // = غير دالة

ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس مع بيـــان مستوى الدلالة في كل حالة، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم 4.4.

جدول رقم (4.4)

معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية

البعـــــــد	معامل الارتباط
العدوان	0.817 **
الانسحاب الاجتماعي	0.904 **
العناد	0.920 **

** = دالة عند مستوى دلالة 0.01

ثانياً: الثبات Reliability

الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-half method

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات الفقرات الفردية ومجموع درجات الفقرات الزوجية لأبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية، حيث بلغ معامل الارتباط في بعد العدوان (ر = 0.467) وهو دال إحصائياً عند مستوى 0.01، ثم استخدم معادلة سبيرمان – براون Spearman-Brown لتعديل طول الاختبار unequal length وقد تبين أن معامل الارتباط (ر = 0.636). وبلغ معامل الارتباط في بعد الانسحاب الاجتماعي (ر = 0.872) وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وباستخدام معادلة سبيرمان براون لتعديل طول الاختبار unequal length تبين أن معامل الارتباط (ر = 0.932). وبلغ معامل الارتباط في بعد العناد (ر = 0.635) وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وباستخدام معادلة سبيرمان براون لتعديل طول الاختبار equal length تبين أن معامل الارتباط (ر = 0.777).

الثبات بإيجاد معامل ألفا – كرونباخ Cronbache-alpha coefficient

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha وكانت النتائج كما هو مبين في جدول رقم 4.5.

جدول رقم (4.5)

ثبات مقياس الاضطرابات السلوكية باستخدام معامل ألفا كرونباخ

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا
العدوان	16	0.688
الانسحاب الاجتماعي	19	0.788
العناد	16	0.727
الدرجة الكلية	51	0.856

بعد إجراء عمليات الصدق والثبات على مقياس الاضطرابات السلوكية قام الباحث بحذف العبارات التي لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند حساب صدق الاتساق الداخلي في جدول (4.3) والعبارات التي تم حذفها هي (الفقرات رقم 4، 5، 27، 49)، وبذلك يصبح المقياس في صورته النهائية (بعد التقنين) مكون من 47 فقرة.

مقياس أساليب المعاملة الوالدية

أولاً: الصدق Validity

صدق المحكمين

قام الباحث بعرض مقياس أساليب المعاملة الوالدية بنسختيه (الآباء والامهات) علـــى مجموعـــة مـــن المحكمين ذوي الخبرة في مجالات التربية والصحة النفسية (ملحق رقم 2) وذلك بهدف الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم بالنسبة لمحتوى المقياس.

صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تندرج تحته على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (للآباء والأمهات) وذلك كما هو مبين في جدول 4.6 وجدول 4.8.

جدول رقم (4.6)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد الذي تندرج تحته على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (للآباء)

الأسلوب العقابي		أسلوب سحب الحب		الأسلوب الإرشادي التوجيهي	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	** 0.736	16	** 0.646	26	** 0.586
2	** 0.624	17	** 0.638	27	// 0.219
3	** 0.746	18	** 0.853	28	** 0.564
4	** 0.631	19	** 0.781	29	** 0.789
5	** 0.554	20	// 0.183	30	** 0.732
6	// 0.328	21	* 0.363	31	** 0.540
7	** 0.706	22	** 0.720	32	** 0.602
8	** 0.556	23	** 0.613	33	** 0.868
9	** 0.438	24	// 0.302	34	** 0.784
10	** 0.508	25	** 0.710	35	** 0.480
11	// 0.302				
12	** 0.541				
13	** 0.753				
14	** 0.722				
15	** 0.742				

** = دالة عند مستوى 0.01   * = دالة عند مستوى 0.05   // = غير دالة

ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالديــة للآباء مع بيان مستوى الدلالة في كل حالة، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم 4.7.

جدول رقم (4.7)

معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (للآباء)

البعـــــــد	معامل الارتباط
الأسلوب العقابي	** 0.944
أسلوب سحب الحب	** 0.880
الأسلوب الإرشادي التوجيهي	** 0.538

** = دالة عند مستوى دلالة 0.01

جدول رقم (4.8)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد الذي تندرج تحته على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (للأمهات)

الأسلوب العقابي		أسلوب سحب الحب		الأسلوب الإرشادي التوجيهي	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	** 0.679	16	** 0.606	26	** 0.441
2	** 0.690	17	** 0.662	27	** 0.472
3	** 0.778	18	** 0.821	28	// 0.157
4	** 0.797	19	** 0.715	29	** 0.607
5	** 0.525	20	// 0.297	30	** 0.682
6	* 0.429	21	// 0.315	31	** 0.512
7	** 0.759	22	** 0.551	32	** 0.520
8	** 0.435	23	** 0.567	33	** 0.621
9	// 0.252	24	** 0.474	34	** 0.710
10	** 0.610	25	** 0.783	35	** 0.741
11	** 0.468				
12	** 0.549				
13	** 0.760				
14	** 0.675				
15	** 0.758				

** = دالة عند مستوى 0.01   * = دالة عند مستوى 0.05   // = غير دالة

ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس أســاليب المعاملــة الوالدية للأمهات مع بيان مستوى الدلالة في كل حالة، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم 4.9.

جدول رقم (4.9)

معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (للأمهات)

البعـــــــــد	معامل الارتباط
الأسلوب العقابي	** 0.954 **
أسلوب سحب الحب	** 0.911 **
الأسلوب الإرشادي التوجيهي	0.261

ثانياً: الثبات Reliability

الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-half method

مقياس أساليب المعاملة الوالدية للآباء

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات الفقرات الفردية ومجموع درجات الفقرات الزوجية لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (للآباء)، حيث بلغ معامل الارتباط في بعـد الأسـلوب العقابي (ر = 0.712) وهو دال إحصائياً عند مستوى 0.01، ثم استخدم معادلة سـبيرمان – بـراون Spearman-Brown لتعديل طول الاختبار Unequal length وقد تبـين أن معامـل الارتبـاط (ر = 0.833). وبلغ معامل الارتباط في بعد سحب الحب (ر = 0.685) وهي دالة إحـصائياً عنـد مستوى 0.01، وباستخدام معادلة سبيرمان براون لتعديل طول الاختبـار Equal length تبـين أن معامل الارتباط (ر = 0.813). وبلغ معامل الارتباط في بعد الأسلوب الإرشـادي التـوجيهي (ر = 0.657) وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وباستخدام معادلة سبيرمان بـراون لتعـديل طـول الاختبار Equal length تبين أن معامل الارتباط (ر = 0.793).

مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأمهات

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات الفقرات الفردية ومجموع درجات الفقرات الزوجية لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (للأمهات)، حيث بلغ معامل الارتباط في بعد الأسلوب العقابي (ر = 0.739) وهو دال إحصائياً عند مستوى 0.01، ثم استخدم معادلة سـبيرمان – بـراون Spearman-Brown لتعديل طول الاختبار Unequal length وقد تبـين أن معامـل الارتبـاط (ر = 0.851). وبلغ معامل الارتباط في بعد سحب الحب (ر = 0.588) وهي دالة إحـصائياً عنـد مستوى 0.01، وباستخدام معادلة سبيرمان براون لتعديل طول الاختبـار Equal length تبـين أن معامل الارتباط (ر = 0.741). وبلغ معامل الارتباط في بعد الأسلوب الإرشـادي التـوجيهي (ر = 0.570) وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وباستخدام معادلة سبيرمان بـراون لتعـديل طـول الاختبار Equal length تبين أن معامل الارتباط (ر = 0.726).

الثبات بإيجاد معامل ألفا – كرونباخ Cronbache-alpha coefficient

قام الباحث بحساب ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha وكانت النتائج كما هو مبين في جدول رقم 4.10 وجدول رقم 4.11.

جدول رقم (4.10)

ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (للآباء) باستخدام معامل ألفا كرونباخ

البعـــــــد	عدد الفقرات	معامل ألفا
الأسلوب العقابي	15	0.889
أسلوب سحب الحب	10	0.732
الأسلوب الإرشادي التوجيهي	10	0.433
الدرجة الكلية	35	0.826

بعد إجراء عمليات الصدق والثبات على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (للآباء) قام الباحــث بحــذف العبارات التي لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية في عمليات اختبار صــدق الاتــساق الــداخلي (الفقرات رقم 6، 11، 20، 24، 27)، وبذلك يصبح المقياس في صورته النهائية (بعد التقنين) مكون من 30 فقرة.

جدول رقم (4.11)

ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (للأمهات) باستخدام معامل ألفا كرونباخ

البعـــــــد	عدد الفقرات	معامل ألفا
الأسلوب العقابي	15	0.915
أسلوب سحب الحب	10	0.773
الأسلوب الإرشادي التوجيهي	10	0.201

بعد إجراء عمليات الصدق والثبات على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (للأمهات) قام الباحث بحذف العبارات التي لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية في عمليات اختبار صــدق الاتــساق الــداخلي (الفقرات رقم 9، 20، 21، 28)، وبذلك يصبح المقياس في صورته النهائية (بعد التقنين) مكون مــن 31 فقرة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحليل البيانات والحصول على نتائج الدراسة استخدم الباحث المتوسطات، الانحراف المعياري، النسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون، اختبار (ت) للفروق بين متوسطين، واختبار تحليل التباين الأحــادي ANOVA test.

خطوات إجراء الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بالخطوات التالية:

- الإطلاع على التراث التربوي ذو العلاقة بمتغيرات الدراسة والتي تمثلت في الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً وأساليب المعاملة الوالدية.
- الاطلاع على المقاييس المتعلقة بمتغيرات الدراسة، والاطلاع على الدراسات السابقة، ومن ثم إعداد أدوات الدراسة وعرضها على مجموعة من المحكمين.
- إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة تكونت من 35 فرداً من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.
- حساب صدق وثبات أدوات الدراسة وتم حذف الفقرات التي لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية.
- قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة بعد التقنين على العينة الفعلية والتي تكونت من 200 فرداً من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.
- إدخال البيانات في برنامج الإحصاء المحوسب SPSS وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.
- عرض النتائج وتفسيراتها ومناقشتها ومن ثم صياغة التوصيات اللازمة.

الفصل الخامس
عرض وتفسير نتائج الدراسة

- ❖ تفسير نتائج السؤال الأول
- ❖ تفسير نتائج السؤال الثاني
- ❖ تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الأول
- ❖ تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الثاني
- ❖ تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الثالث
- ❖ تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الرابع
- ❖ تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الخامس
- ❖ تفسير النتائج المتعلقة بالفرض السادس
- ❖ تفسير النتائج المتعلقة بالفرض السابع
- ❖ تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الثامن
- ❖ تفسير النتائج المتعلقة بالفرض التاسع
- ❖ تفسير النتائج المتعلقة بالفرض العاشر
- ❖ تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الحادي عشر
- ❖ تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الثاني عشر
- ❖ تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الثالث عشر
- ❖ تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الرابع عشر
- ❖ توصيات الدراسة
- ❖ أبحاث مقترحة

الفصل الخامس
نتائج الدراسة وتفسيراتها

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة وتفسيراتها في محاولة لمعرفة مدى تحقق فروض الدراسة، وسوف يقوم الباحث بعرض وتفسير النتائج في ضوء أسئلة وفرضيات الدراسة مع بيان الأساليب الإحصائية التي اتبعها الباحث لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها من أفراد عينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الأول: ما مدى شيوع الاضطرابات السلوكية (العدوان – الانسحاب الاجتماعي – العناد) لدى الأبناء المعاقين عقلياً القابلين للتعلم؟

للتعرف على مدى انتشار الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، قام الباحث بحساب المتوسطات والوزن النسبي لمجموع الدرجات على مقياس الاضطرابات السلوكية وأبعاده الفرعية، ويبين جدول 5.1 هذه النتائج.

جدول رقم (5.1)

متوسط الدرجات والوزن النسبي لمعدل انتشار الاضطرابات السلوكية

الأبعاد	عدد الفقرات	الدرجة الكلية للبعد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
العناد	15	60	37.050	10.674	%61.750
الانسحاب الاجتماعي	18	72	44.095	13.328	%61.243
العدوان	14	56	29.820	10.019	%53.250
الدرجة الكلية	47	188	110.965	29.263	%59.023

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية للبعد ثم ضرب الناتج في 100

يتضح من جدول (5.1) أن العناد والانسحاب الاجتماعي كانا أكثر أنواع الاضطرابات السلوكية شيوعاً حيث بلغ وزنيهما النسبي 61.750% و 61.243% على التوالي، يليه العدوان بوزن نسبي 53.250%، كما أن الاضطرابات السلوكية تنتشر بين المعاقين عقلياً بنسبة 59.023% بشكل عام، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الصاعدي (2008) التي بينت تكرار السلوك الغير مرغوب فيه لدى المعاقين عقلياً خلال فترة الملاحظة، وبينت نتائج دراسة بهاتيا وآخرون Bhatia (2005) أن 55% من أطفال متلازمة داون ظهرت لديهم مشاكل سلوكية، بينما بينت نتائج دراسة ثوماس Thomas (2001) وجود اضطرابات سلوكية لدى 60.4% من أفراد عينة الدراسة، منهم 18% عانوا من اضطرابات سلوكية شديدة تمثلت في العنف، التدمير وإيذاء الذات.

بينت هذه النتائج أن مستوى الاضطرابات السلوكية كان مرتفعاً لدى أفراد عينة الدراسة، ويرى الباحث أن ذلك يمكن تفسيره في ضوء خصوصية عينة الدراسة التي تمثل شريحة من المعاقين عقلياً الذين عادة ما يعانون من مشاكل تتمثل في تأخر في النمو العقلي أو خلل في وظائف العقل، كما أن هذه الفئة تعتبر من الفئات المهمشة والتي تتعرض غالباً للإهمال والنظر إليهم على أنهم فئة متدنية في المجتمع، بالإضافة إلى أساليب المعاملة القاسية التي يتعرضون لها سواء على مستوى البيت أو المجتمع. ويلاحظ الباحث ذلك في الواقع ومن خلال خبرته الطويلة في مجال الإعاقة العقلية وذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يقوم بعضهم بضرب أقرانهم وشدهم من ثيابهم أو من شعرهم، وبعضهم يرفض التعاون مع زملائه ويرفض تنفيذ تعليمات المرشد في مؤسسة رعاية المعاقين، وبعضهم يكون انطوائياً ويفضل الجلوس وحيداً ويرفض اللعب أو المشاركة في أي نشاط مع زملائه. وهذه النتيجة تؤكد رأي الباحث في أن هذه الفئة تحتاج إلى معاملة خاصة من قبل مختصين وذوي خبرة في التعامل والاعتناء بالمعاقين عقلياً من أجل تعديل سلوكهم وتخفيف مستوى وحدة الاضطرابات السلوكية لديهم.

التساؤل الثاني: ما مدى شيوع أساليب المعاملة الوالدية (الأسلوب العقابي – أسلوب سحب الحب – الأسلوب الإرشادي التوجيهي) تجاه الأبناء المعاقين عقلياً؟

للتعرف على مستوى أساليب المعاملة الوالدية (الأسلوب العقابي، أسلوب سحب الحب، الأسلوب الإرشادي التوجيهي) التي يتبعها كل من الآباء والأمهات مع أبنائهم المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، قام الباحث بحساب المتوسطات والوزن النسبي لمجموع الدرجات على مقياس أساليب المعاملة الوالدية وأبعاده الفرعية، ويبين جدول 5.2 هذه النتائج.

جدول رقم (5.2)

متوسط الدرجات والوزن النسبي لدرجات أساليب المعاملة الوالدية للآباء والأمهات

الأبعاد	التصنيف	عدد الفقرات	الدرجة الكلية للبعد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
الأسلوب الإرشادي التوجيهي	الأب	9	36	29.925	5.434	%83.125
	الأم	9	36	31.255	4.509	%86.819
الأسلوب العقابي	الأب	13	52	33.645	8.103	%64.701
	الأم	14	56	35.480	8.664	%63.357
أسلوب سحب الحب	الأب	8	32	19.295	5.143	%60.296
	الأم	8	32	19.570	5.217	%61.156
الدرجة الكلية	الأب	30	120	82.865	12.639	%69.054
	الأم	31	124	86.305	13.002	%69.600

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية للبعد ثم ضرب الناتج في 100

يتضح من جدول (5.2) ما يلي:

- **الأسلوب الإرشادي التوجيهي**

تبين أن متوسط الدرجات في الأسلوب الإرشادي التوجيهي الذي يمارسه الآباء بلغ 29.925 ± 5.434 وبوزن نسبي 83.125، أما بالنسبة للأمهات فقد بلغ متوسط الدرجات 31.255 ± 4.509 وبوزن نسبي 86.819، وهذا يدلل أن الأبناء كان يتم توجيههم وإرشادهم بدرجة عالية.

- **الأسلوب العقابي**

تبين أن متوسط الدرجات في الأسلوب العقابي الذي يمارسه الآباء بلغ 33.645 ± 8.103 وبوزن نسبي 64.701%، أما بالنسبة لأسلوب العقاب الذي تمارسه الأمهات فقد بلغ متوسط الدرجات 35.480 ± 8.664 وبوزن نسبي 63.357% وهذا يدل على أن الأبناء تعرضوا للعقاب بأساليبه المختلفة من قبل كل من الآباء والأمهات بدرجة عالية.

- **أسلوب سحب الحب**

تبين أن متوسط الدرجات في أسلوب سحب الحب الذي يمارسه الآباء بلغ 19.295 ± 5.143 وبوزن نسبي 60.296%، أما بالنسبة لأسلوب سحب الحب الذي تمارسه الأمهات فقد بلغ متوسط الدرجات 19.570 ± 5.217 وبوزن نسبي 61.156%، وهذا يدلل أن الأبناء تعرضوا لسحب الحب من قبل آبائهم وأمهاتهم بدرجة عالية.

يتضح من الإجابة على التساؤل الثاني أن الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم يتعرضون لأساليب معاملة والدية قاسية بدرجة عالية تمثلت في العقاب وسحب الحب، ولكن بالمقابل فقد كان مستوى التوجيه والإرشاد المتبع معهم بدرجة أعلى من الأسلوبين الآخرين. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المستوى التعليمي للوالدين حيث تبين أن 15% فقط من الآباء والأمهات حاصلين على الشهادة الجامعية الأولى أو الثانية، في حين كان المستوى التعليمي للباقين أدنى من ذلك، أيضاً المستوى الإقتصادي المتدني، حيث تبين أن 52.5% من أسر المعاقين عقلياً كان دخلهم الشهري أقل من 1000 شيكل و 31.5% تراوح دخلهم الشهري بين 1000 – 1500 شيكل، ويشكل ذلك ضغطاً متزايداً على الوالدين حيث لا يستطيعون الإيفاء بمتطلبات أبنائهم في ظل ارتفاع الأسعار وقلة فرص العمل الناتجة عن الحصار الظالم المفروض على قطاع غزة منذ ما يزيد على خمس سنوات، بالإضافة إلى الثقافة السائدة لدى شريحة واسعة من أفراد المجتمع التي ترى في أسلوب العقاب طريقة فعالة في التربية. وقد أشار التقرير المقدم للكونجرس الأمريكي عام 1999 إلى أن 77% من مرتكبي سوء معاملة الأولاد هم الوالدان (الدويك، 2008: 6)، وتعتبر أساليب المعاملة والمساندة التي يتبعها الوالدين مع أطفالهم على درجة عالية من الأهمية لأنها تمثل حجر الزاوية في بناء شخصيتهم والتي تكون مضطربة أو سوية، ويظهر أثرها بوضوح في مراحل النمو اللاحقة، كما أن انعدام الحب الأسري

خاصة في المراحل الأولى من عمر الطفل يعتبر على درجة عالية من الخطورة على سلوك الطفل ونموه العقلي والنفسي (Ribble, 1993: 109 – 110).

نتائج فرضيات الدراسة

نتائج وتفسير الفرض الأول

لاختبار صحة الفرض الأول الذي ينص على "**لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وأساليب المعاملة الوالدية**"، قام الباحث بإيجاد معاملات ارتباط بيرسون Pearson Correlations بين درجات أفراد العينة على مقياس الاضطرابات السلوكية وأبعاده الفرعية ومقياس أساليب المعاملة الوالدية وأبعاده الفرعية، ويبين جدول 5.3 وجدول 5.4 هذه النتائج.

جدول (5.3)

معاملات الارتباط بين أبعاد كل من الاضطرابات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية للأب

الاضطرابات السلوكية	أساليب المعاملة الوالدية للأب			
	الأسلوب العقابي	أسلوب سحب الحب	الأسلوب الإرشادي التوجيهي	الدرجة الكلية
العدوان	** 0.465	** 0.475	– 0.243 **	** 0.387
الانسحاب الاجتماعي	** 0.441	** 0.413	– 0.168 *	** 0.379
العناد	** 0.417	** 0.459	– 0.282 **	** 0.333
الدرجة الكلية	** 0.512	** 0.518	– 0.263 **	** 0.426

** = دالة عند مستوى 0.01   * = دالة عند مستوى 0.05

تشير نتائج جدول (5.3) إلى ما يلي:

أولاً: معاملات الارتباط بين البعد الأول من مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأب وهو الأسلوب العقابي وبين أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية.

- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الأسلوب العقابي وبين العدوان، ويشير ذلك إلى أنه كلما زاد استخدام الآباء للأسلوب العقابي ازداد السلوك العدواني لدى الأبناء.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الأسلوب العقابي وبين الانسحاب الاجتماعي، ويشير ذلك إلى أنه كلما ازداد العقاب ازداد السلوك الانسحابي .
- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الأسلوب العقابي وبين العناد، ويشير ذلك إلى أنه كلما زاد العقاب زاد العناد.

- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الأسلوب العقابي وبين الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية، ويشير ذلك إلى أنه كلما زاد العقاب ازدادت الاضطرابات السلوكية.

ثانياً: معاملات الارتباط بين البعد الثاني من مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأب وهو أسلوب سحب الحب وبين أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية.

- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين أسلوب سحب الحب وبين العدوان، ويشير ذلك إلى أنه كلما زاد سحب الحب زاد العدوان.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين أسلوب سحب الحب وبين الانسحاب الاجتماعي، ويشير ذلك إلى أنه كلما زاد سحب الحب من قبل الآباء فإن الابن يكون أكثر انسحاباً.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين أسلوب سحب الحب وبين العناد، ويشير ذلك إلى أن الأفراد الذين يستخدم آبائهم معهم أسلوب سحب الحب يكونون أكثر عناداً من غيرهم.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين أسلوب سحب الحب وبين الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية، ويشير ذلك إلى أن الأفراد الذين يستخدم آبائهم معهم أسلوب سحب الحب تكون الاضطرابات السلوكية لديهم أكثر من غيرهم.

ثالثاً: معاملات الارتباط بين البعد الثالث من مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأب وهو الأسلوب الإرشادي التوجيهي وبين أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية.

- توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الأسلوب الإرشادي التوجيهي وبين العدوان، ويشير ذلك إلى أن الأفراد الذين يستخدم آبائهم معهم أسلوب الإرشاد والتوجيه يكونون أقل عدوانية من غيرهم.
- توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الأسلوب الإرشادي التوجيهي وبين الانسحاب الاجتماعي، ويشير ذلك إلى أن الأفراد الذين يستخدم آبائهم معهم أسلوب الإرشاد والتوجيه يكونون أقل انسحاباً من غيرهم.
- توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الأسلوب الإرشادي التوجيهي وبين العناد، ويشير ذلك إلى أن الأفراد الذين يستخدم آبائهم معهم أسلوب الإرشاد والتوجيه يكونون أقل عناداً من غيرهم.
- توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الأسلوب الإرشادي التوجيهي وبين الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية، ويشير ذلك إلى أن الأفراد الذين يستخدم آبائهم معهم أسلوب الإرشاد والتوجيه تكون الاضطرابات السلوكية لديهم أقل من غيرهم.

- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأب والدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية.

جدول (5.4)

معاملات الارتباط بين أبعاد كل من الاضطرابات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية للأم

الاضطرابات السلوكية	أساليب المعاملة الوالدية للأم			
	الأسلوب العقابي	أسلوب سحب الحب	الأسلوب الإرشادي التوجيهي	الدرجة الكلية
العدوان	0.455**	0.414**	-0.217**	0.394**
الانسحاب الاجتماعي	0.444**	0.374**	-0.182**	0.382**
العناد	0.477**	0.394**	-0.283**	0.378**
الدرجة الكلية	0.532**	0.456**	-0.261**	0.447**

** = دالة عند مستوى 0.01

تشير نتائج جدول (5.4) إلى ما يلي:

أولاً: معاملات الارتباط بين البعد الأول من مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم وهو الأسلوب العقابي وبين أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية.

- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الأسلوب العقابي وبين العدوان، ويشير ذلك إلى أن الأفراد الذين تستخدم أمهاتهم معهم الأسلوب العقابي يكونون أكثر عدوانية من غيرهم.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الأسلوب العقابي وبين الانسحاب الاجتماعي، ويشير ذلك إلى أن الأفراد الذين تستخدم أمهاتهم معهم أسلوب العقاب يكونون أكثر انسحاباً من غيرهم.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الأسلوب العقابي وبين العناد، ويشير ذلك إلى أن الأفراد الذين تستخدم أمهاتهم معهم أسلوب العقاب يكونون أكثر عناداً من غيرهم.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الأسلوب العقابي وبين الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية، ويشير ذلك إلى أن الأفراد الذين تستخدم أمهاتهم معهم أسلوب العقاب تكون الاضطرابات السلوكية لديهم أكثر من غيرهم.

ثانياً: معاملات الارتباط بين البعد الثاني من مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم وهو أسلوب سحب الحب وبين أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية.

- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين أسلوب سحب الحب وبين العدوان، ويشير ذلك إلى أن الأفراد الذين تستخدم أمهاتهم معهم أسلوب سحب الحب يكونون أكثر عدوانية من غيرهم.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين أسلوب سحب الحب وبين الانسحاب الاجتماعي، ويشير ذلك إلى أن الأفراد الذين تستخدم أمهاتهم معهم أسلوب سحب الحب يكونون أكثر انسحاباً من غيرهم.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين أسلوب سحب الحب وبين العناد، ويشير ذلك إلى أن الأفراد الذين تستخدم أمهاتهم معهم أسلوب سحب الحب يكونون أكثر عناداً من غيرهم.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين أسلوب سحب الحب وبين الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية، ويشير ذلك إلى أن الأفراد الذين تستخدم أمهاتهم معهم أسلوب سحب الحب تكون الاضطرابات السلوكية لديهم أكثر من غيرهم.

ثالثاً: معاملات الارتباط بين البعد الثالث من مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم وهو الأسلوب الإرشادي التوجيهي وبين أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية.

- توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الأسلوب الإرشادي التوجيهي وبين العدوان، ويشير ذلك إلى أن الأفراد الذين تستخدم أمهاتهم معهم أسلوب الإرشاد والتوجيه يكونون أقل عدوانية من غيرهم.
- توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الأسلوب الإرشادي التوجيهي وبين الانسحاب الاجتماعي، ويشير ذلك إلى أن الأفراد الذين تستخدم أمهاتهم معهم أسلوب الإرشاد والتوجيه يكونون أقل انسحاباً من غيرهم.
- توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الأسلوب الإرشادي التوجيهي وبين العناد، ويشير ذلك إلى أن الأفراد الذين تستخدم أمهاتهم معهم أسلوب الإرشاد والتوجيه يكونون أقل عناداً من غيرهم.
- توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الأسلوب الإرشادي التوجيهي وبين الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية، ويشير ذلك إلى أن الأفراد الذين تستخدم أمهاتهم معهم أسلوب الإرشاد والتوجيه تكون الاضطرابات السلوكية لديهم أقل من غيرهم.

- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم والدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية.

يتبين من النتائج السابقة وجود علاقة إرتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس الاضطربات السلوكية وأبعاده الفرعية والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية لكل من الآباء والأمهات وأبعاده الفرعية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مستوى الاضطرابات السلوكية يزداد نتيجة لاستخدم الوالـــدين أســـلوبي العقاب وسحب الحب بدرجة عالية، ويمكن إرجاع أسباب الاضطرابات السلوكية والانفعالية في المقام الأول إلى علاقة الطفل بوالديه، حيث أن الأسرة ذات تأثير كبير على التطور النمائي المبكر للطفـــل، وقد أشار Bettelheim, 1967 إلى أن معظم الاضطرابات السلوكية والانفعالية ترجع أصـــلا إلـــى التفاعل السلبي بين الطفل وأمه (يحيى، 2003). وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سمعان (2010) التي بينت وجود علاقة إرتباطية بين الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفــين عقليـــاً وأساليب المعاملة الخاطئة للوالدين، كما بينت نتائج دراسة قزيط (2006) وجود علاقة دالة إحـــصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى الأبناء، كما بينـــت نتـــائج دراســـة دانييـــل (2004) وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشاكل النفسية والسلوك الشاذ، ودراسة الحميدي (2003) التي أظهرت ازدياد السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة ممن يخبرون أساليب معاملـــة والدية سالبة، كما بينت نتائج دراسة الهنداوي (2003) أن الطلبة العدوانيين كانوا يعانون من تـــسلط وإهمال الوالدين بدرجة أعلى من غير العدوانيين، كما بينت نتائج دراسة أبو ليلة (2002) وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية وجميع مظاهر اضطراب السلوك، كما بينت نتائج دراسة بدر (2001) وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الرفض الوالدي مـــن قبـــل الأب والأم وارتفاع مستوى السلوك العدواني.

نتائج وتفسير الفرض الثاني

لاختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فـــي الاضـــطرابات السلوكية تعزى لجنس المعاقين عقلياً (ذكور، إناث)**"، قام الباحث بإجراء اختبـــار (ت) للفـــرق بـــين المتوسطات بغرض فحص الفروق في الاضطرابات السلوكية بين المعاقين والمعاقات عقليـــاً، ويبـــين جدول 5.5 هذه النتائج.

جدول رقم (5.5)

الفروق في الاضطرابات السلوكية بين المعاقين والمعاقات عقلياً

أبعاد الاضطرابات السلوكية	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة
العدوان	ذكر	104	30.2212	9.75621	0.588	0.557
	أنثى	96	29.3854	10.33071		
الانسحاب الاجتماعي	ذكر	104	43.5962	13.34059	0.550 −	0.583
	أنثى	96	44.6354	13.36462		
العناد	ذكر	104	37.3173	11.05965	0.368	0.713
	أنثى	96	36.7604	10.29128		
الدرجة الكلية	ذكر	104	111.1346	29.57861	0.085	0.932
	أنثى	96	110.7813	29.07312		

تشير نتائج جدول (5.5) إلى ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في بعد العدوان، حيث بلغت قيمة (ت) 0.588 وقيمة α 0.557 وهي غير دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في بعد الانسحاب الاجتماعي، حيث بلغت قيمة (ت) − 0.550 وقيمة α 0.583 وهي غير دالة إحصائياً، وقد بينت نتائج دراسة سمعان (2010) وجود تأثير ضعيف لجنس الطفل على حدة الانسحاب الاجتماعي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في بعد العناد، حيث بلغت قيمة (ت) 0.368 وقيمة α 0.713 وهي غير دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية، حيث بلغت قيمة (ت) 0.085 وقيمة α 0.932 وهي غير دالة إحصائياً.

يتبين من النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى لجنس المعاقين عقلياً (ذكور وإناث) القابلين للتعلم، وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة ثوماس Thomas (2001) التي بينت أن الاضطرابات السلوكية تنتشر بين الإناث بدرجة أعلى من الذكور، كما وتختلف أيضاً مع نتائج دراسة صالح (2009) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المشاكل الكلية، الانسحاب والسلوك العدواني لصالح الذكور.

ومن خلال تجربة الباحث في مؤسسات رعاية المعاقين عقلياً والزيارات البيتية التي كان يقوم بها للالتقاء بأسرة المعاق بهدف إرشادهم لكيفية التعامل مع أبنائهم المعاقين عقلياً، لاحظ الباحث أن الكثير من الآباء والأمهات كانت نظرتهم للمعاق تتسم بالسلبية وأحياناً بالشعور بالذنب، وفي العديد من الحالات كان الوالدان يتعاملان بقسوة مع الطفل المعاق ويرفضون إشراكه في النقاش في الأمور التي تخص الأسرة، وأحياناً يضعون له الطعام ليأكل وحده بعيداً عن بقية أفراد الأسرة، وقد بذل الباحث جهداً خاصاً في توعية الآباء والأمهات بضرورة تغيير طريقة تعاملهم مع أبنائهم والتعامل معهم على أنهم ذوي احتياجات خاصة وبالتالي يحتاجون رعاية خاصة تتناسب مع قدراتهم العقلية.

نتائج وتفسير الفرض الثالث

لاختبار صحة الفرض الثالث الذي ينص على "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى لعمر المعاقين عقلياً (1 – 7 سنوات، 8 – 15 سنة، 16 سنة فأكثر)**"، قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي One way ANOVA بغرض فحص الفروق في الاضطرابات السلوكية التي تعزى لعمر المعاقين والمعاقات عقلياً ، ويبين جدول 5.6 هذه النتائج.

جدول رقم (5.6)

اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في الاضطرابات السلوكية تبعاً لعمر المعاقين عقلياً

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة
العدوان	بين المجموعات	182.871	2	91.436	0.910	0.404 //
	داخل المجموعات	19794.649	197	100.480		
	المجموع	19977.520	199			
الانسحاب الاجتماعي	بين المجموعات	303.899	2	151.949	0.854	0.427 //
	داخل المجموعات	35049.296	197	177.915		
	المجموع	35353.195	199			
العناد	بين المجموعات	70.921	2	35.461	0.309	0.735 //
	داخل المجموعات	22604.579	197	114.744		
	المجموع	22675.500	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1197.288	2	598.644	0.697	0.499 //
	داخل المجموعات	169221.467	197	858.992		
	المجموع	170418.755	199			

// = غير دالة

يتبين من جدول (5.6) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد العدوان تعزى لعمر المعاقين والمعاقات عقلياً، وكانت قيمة (F) 0.910 وقيمة α 0.404 وهي غير دالة إحصائياً.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد الانسحاب الاجتماعي تعزى لعمر المعاقين والمعاقات عقلياً، وكانت قيمة (F) 0.854 وقيمة α 0.427 وهي غير دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد العناد تعزى لعمر المعاقين والمعاقات عقلياً، وكانت قيمة (F) 0.309 وقيمة α 0.735 وهي غير دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية تعزى لعمر المعاقين والمعاقات عقلياً، وكانت قيمة (F) 0.697 وقيمة α 0.499 وهي غير دالة إحصائياً.

يتبين من النتائج السابقة عدم وجود فروق في الاضطرابات السلوكية تعزى لعمر المعاقين عقلياً، وبينت نتائج دراسة خوج (2002) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ومقياس الشعور بالخجل ترجع لمتغير العمر، بينما بينت نتائج دراسة بدر (2001) وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى السلوك العدواني تعزى للعمر.

ومن خلال الزيارات التي يقوم بها الباحث لمؤسسات رعاية المعاقين عقلياً وملاحظة سلوك المعاقين عقلياً والاطلاع على التقارير الخاصة بهم لاحظ الباحث أن غالبية المعاقين عقلياً بغض النظر عن أعمارهم، كانت لديهم مستويات متقاربة من الاضطرابات السلوكية، ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية حيث أن كل أفراد عينة الدراسة من نفس الفئة ويمرون بخبرات متشابهة في مؤسسات رعاية المعاقين عقلياً.

نتائج وتفسير الفرض الرابع

لاختبار صحة الفرض الرابع الذي ينص على "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى لعدد أفراد الأسرة (5 فأقل، 6 – 10 أفراد، 11 فأكثر)**"، قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي One way ANOVA بغرض فحص الفروق في الاضطرابات السلوكية التي تعزى لعدد أفراد أسرة المعاقين والمعاقات عقلياً القابلين للتعلم، ويبين جدول 5.7 هذه النتائج.

جدول رقم (5.7)

اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في الاضطرابات السلوكية تبعاً لعدد أفراد الأسرة

البعـــــد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة
العدوان	بين المجموعات	124.241	2	62.120	0.616	// 0.541
	داخل المجموعات	19853.279	197	100.778		
	المجموع	19977.520	199			
الانسحاب الاجتماعي	بين المجموعات	346.323	2	173.161	0.974	// 0.379
	داخل المجموعات	35006.872	197	177.700		
	المجموع	35353.195	199			
العناد	بين المجموعات	166.261	2	83.131	0.728	// 0.484
	داخل المجموعات	22509.239	197	114.260		
	المجموع	22675.500	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1347.103	2	673.552	0.785	// 0.458
	داخل المجموعات	169071.652	197	858.232		
	المجموع	170418.755	199			

// = غير دالة

يتبين من جدول (5.7) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد العدوان تعزى لعدد أفراد أسرة المعاقين والمعاقات عقلياً، وكانت قيمة (F) 0.616 وقيمة α 0.541 وهي غير دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد الانسحاب الاجتماعي تعزى لعدد أفراد أسرة المعاقين والمعاقات عقلياً، وكانت قيمة (F) 0.974 وقيمة α 0.379 وهي غير دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد العناد تعزى لعدد أفـــراد أســـرة المعاقين والمعاقات عقلياً، وكانت قيمة (F) 0.728 وقيمة α 0.484 وهي غير دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية تعزى لعدد أفراد أسرة المعاقين والمعاقات عقلياً، وكانت قيمة (F) 0.785 وقيمـــة α 0.458 وهي غير دالة إحصائياً.

يتبين من النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاضـــطرابات الـــسلوكية تعزى لحجم الأسرة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو ليلة (2002) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر اضطراب السلوك تعزى لعدد أفراد الأسرة مـــا عـــدا بعـــد العـــدوان التفاعلي، كما بينت نتائج دراسة محيسن (1999) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر

العدوان تعزى لحجم الأسرة، وتختلف هذه النتيجة مع بعض الآراء التي تفترض أن حجم الأسرة يلعب دوراً كبيراً في حدوث الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال (القبالي، 2008).

نتائج وتفسير الفرض الخامس

لاختبار صحة الفرض الخامس الذي ينص على "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى لترتيب المعاق بين إخوته (الأول، الأوسط، الأخير)**"، قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA بغرض فحص الفروق في الاضطرابات السلوكية التي تعزى لترتيب المعاقين والمعاقات عقلياً بين إخوتهم، ويبين جدول 5.8 هذه النتائج.

جدول رقم (5.8)

الفروق في الاضطرابات السلوكية بين المعاقين عقلياً تبعاً لترتيب المعاق بين إخوته

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة
العدوان	بين المجموعات	142.780	2	71.390	0.709	// 0.493
	داخل المجموعات	19834.740	197	100.684		
	المجموع	19977.520	199			
الانسحاب الاجتماعي	بين المجموعات	128.099	2	64.049	0.358	// 0.699
	داخل المجموعات	35225.096	197	178.808		
	المجموع	35353.195	199			
العناد	بين المجموعات	719.495	2	359.747	3.228	* 0.042
	داخل المجموعات	21956.005	197	111.452		
	المجموع	22675.500	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2414.010	2	1207.005	1.415	// 0.245
	داخل المجموعات	168004.745	197	852.816		
	المجموع	170418.755	199			

* = دالة عند مستوى 0.05 // = غير دالة إحصائياً

جدول رقم (5.9)

اختبار شيفيه البعدي للفروق المتعددة حسب ترتيب الطفل بين إخوته

البعد	الفروق بين المتوسطات	الأول م = 37.934	الأوسط م = 35.694	الأخير م = 40.787
العناد	الأول م = 37.934			
	الأوسط م = 35.694			
	الأخير م = 40.787		* 5.09366	

* = دالة عند مستوى 0.05

يتبين من جدول (5.8) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد العدوان تعزى لترتيب المعاق بين إخوته، وكانت قيمة (F) 0.709 وقيمة α 0.493 وهي غير دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد الانسحاب الاجتماعي تعزى لترتيب المعاق بين إخوته، وكانت قيمة (F) 0.358 وقيمة α 0.699 وهي غير دالة إحصائياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد العناد تعزى لترتيب المعاق بين إخوته، وكانت قيمة (F) 3.228 وقيمة α 0.042 وهي دالة إحصائياً.

ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث بإجراء اختبار شيفيه البعدي (جدول رقم 5.9) حيث بينت النتائج أن المعاقين الذين كان ترتيبهم الأخير بين إخوتهم كانوا أكثر عناداً من الذين كان ترتيبهم الأوسط بينما لم تكن الفروق دالة مع الذين كان ترتيبهم الأول بين إخوتهم.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية تعزى لترتيب المعاق بين إخوته، وكانت قيمة (F) 1.415 وقيمة α 0.245 وهي غير دالة إحصائياً.

يتبين من النتائج السابقة عدم وجود فروق في الاضطرابات السلوكية بين المعاقين عقلياً تعزى لترتيب المعاق بين إخوته ما عدا بعد العناد لصالح الذين كان ترتيبهم الأخير بين إخوتهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة زهاو (1997) Zhou التي بينت عدم وجود فروق في المشكلات السلوكية تعزى للترتيب الولادي للطفل. ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية حيث أن هنالك عوامل أخرى قد تلعب دوراً في الاضطرابات السلوكية مثل نوعية المعاملة التي يتلقاها المعاق في مؤسسة رعاية المعاقين عقلياً بالإضافة إلى مدى توفر برامج إرشادية ذات فاعلية في خفض اضطرابات السلوك.

نتائج وتفسير الفرض السادس

لاختبار صحة الفرض السادس الذي ينص على "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى لعمر المعاق عند اكتشاف الإعاقة (أقل من سنة، 1 – 3 سنة، أكثر من 3 سنوات)**"، قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA بغرض فحص الفروق في الاضطرابات السلوكية التي تعزى لعمر المعاقين والمعاقات عقلياً عند اكتشاف الإعاقة، ويبين جدول 5.10 هذه النتائج.

جدول رقم (5.10)

اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في الاضطرابات السلوكية تبعاً لعمر المعاق عند اكتشاف الإعاقة

البعـــد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة
العدوان	بين المجموعات	2218.624	2	1109.312	12.306	* 0.000
	داخل المجموعات	17758.896	197	90.147		
	المجموع	19977.520	199			
الانسحاب الاجتماعي	بين المجموعات	2493.248	2	1246.624	7.474	* 0.001
	داخل المجموعات	32859.947	197	166.802		
	المجموع	35353.195	199			
العناد	بين المجموعات	1455.257	2	727.629	6.755	* 0.001
	داخل المجموعات	21220.243	197	107.717		
	المجموع	22675.500	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	18244.197	2	9122.099	11.809	* 0.000
	داخل المجموعات	152174.558	197	772.460		
	المجموع	170418.755	199			

* = دالة عند مستوى 0.05

يتبين من جدول (5.10) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد العدوان تعزى لعمر المعاق عند اكتشاف الإعاقة، وكانت قيمة (F) 12.306 وقيمة α 0.000 وهي دالة إحصائياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد الانسحاب الاجتماعي تعزى لعمر المعاق عند اكتشاف الإعاقة، وكانت قيمة (F) 7.474 وقيمة α 0.001 وهي دالة إحصائياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد العناد تعزى لعمر المعاق عند اكتشاف الإعاقة، وكانت قيمة (F) 6.755 وقيمة α 0.001 وهي دالة إحصائياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية تعزى لعمر المعاق عند اكتشاف الإعاقة، وكانت قيمة (F) 11.809 وقيمة α 0.000 وهي دالة إحصائياً.

ولمعرفة اتجاه الفروق، قام الباحث بإجراء اختبار شيفيه البعدي Scheffe للمقارنات المتعددة كما هو مبين في جدول رقم (5.11).

جدول رقم (5.11)

اختبار شيفيه لبيان اتجاه الفروق في الاضطرابات السلوكية حسب العمر عند اكتشاف الإعاقة

البعـــــد	الفروق بين المتوسطات	أقل من سنة م = 26.416	1 – 3 سنوات م = 29.338	أكثر من 3 سنوات م = 34.719
العدوان	أقل من سنة م = 26.416			
	1 – 3 سنوات م = 29.338			
	أكثر من 3 سنوات م = 34.719	* 8.30263	* 5.38127	---
الانسحاب الاجتماعي	أقل من سنة م = 40.583	أقل من سنة م = 40.583	1 – 3 سنوات م = 43.436	أكثر من 3 سنوات م = 49.350
	1 – 3 سنوات م = 43.436			
	أكثر من 3 سنوات م = 49.350	* 8.76754	* 5.91426	---
العناد	أقل من سنة م = 34.541	أقل من سنة م = 34.541	1 – 3 سنوات م = 36.295	أكثر من 3 سنوات م = 41.157
	1 – 3 سنوات م = 36.295			
	أكثر من 3 سنوات م = 41.157	* 6.61623	* 4.86212	---
الدرجة الكلية	أقل من سنة م = 101.541	أقل من سنة م = 101.541	1 – 3 سنوات م = 109.070	أكثر من 3 سنوات م = 125.228
	1 – 3 سنوات م = 109.070			
	أكثر من 3 سنوات م = 125.228	* 23.68640	* 16.15765	---

* = دالة عند مستوى 0.05

يتبين من جدول (5.11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية وأبعاده الفرعية كلها بين المجموعات الثلاث، وكانت الفروق لصالح المعاقين الذين اكتشفت إعاقتهم بعد سن ثلاث سنوات مقارنة بنظرائهم الذين اكتشفت إعاقتهم في وقت مبكر. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن اكتشاف الإعاقة في سن مبكرة يدفع الوالدين لعرض طفلهم على الأطباء والمختصين للعلاج والمساعدة في حل مشكلتهم أو التقليل من آثارها السلبية، وبالمقابل، فإن التأخر في اكتشاف

الإعاقة والتأخر في البحث عن علاج قد يؤدي إلى تفاقم المشكلة وإحداث المزيد من الاضطرابات السلوكية لدى المعاق عقلياً.

نتائج وتفسير الفرض السابع

لاختبار صحة الفرض السابع الذي ينص على "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى للدخل الشهري للأسرة (أقل من 1000 شيكل، 1000 – 1500 شيكل، أكثر من 1500 شيكل)**"، قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA بغرض فحص الفروق في الاضطرابات السلوكية التي تعزى للدخل الشهري لأسر المعاقين والمعاقات عقلياً، ويبين جدول 5.12 هذه النتائج.

جدول رقم (5.12)

اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في الاضطرابات السلوكية تبعاً للدخل الشهري لأسرة المعاق عقلياً

البعـــد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة
العدوان	بين المجموعات	1381.337	2	690.669	7.317	0.001 *
	داخل المجموعات	18596.183	197	94.397		
	المجموع	19977.520	199			
الانسحاب الاجتماعي	بين المجموعات	2429.720	2	1214.860	7.269	0.001 *
	داخل المجموعات	32923.475	197	167.124		
	المجموع	35353.195	199			
العناد	بين المجموعات	1234.140	2	617.070	5.670	0.004 *
	داخل المجموعات	21441.360	197	108.839		
	المجموع	22675.500	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	12500.474	2	6250.237	7.797	0.001 *
	داخل المجموعات	157918.281	197	801.616		
	المجموع	170418.755	199			

* = دالة عند مستوى 0.05

يتبين من جدول (5.12) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد العدوان تعزى للدخل الشهري لأسرة المعاق، وكانت قيمة (F) 7.317 وقيمة α 0.001 وهي دالة إحصائياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد الانسحاب الاجتماعي تعزى للدخل الشهري لأسرة المعاق، وكانت قيمة (F) 7.269 وقيمة α 0.001 وهي دالة إحصائياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد العناد تعزى للدخل الشهري لأسرة المعاق، وكانت قيمة (F) 5.670 وقيمة α 0.004 وهي دالة إحصائياً.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية تعزى للدخل الشهري لأسرة المعاق، وكانت قيمة (F) 7.797 وقيمة α 0.001 وهي دالة إحصائياً.

ولمعرفة اتجاه الفروق، قام الباحث بإجراء اختبار شيفيه البعدي Scheffe للمقارنات المتعددة كما هو مبين في جدول رقم (5.13).

جدول رقم (5.13)

اختبار شيفيه لبيان اتجاه الفروق في الاضطرابات السلوكية حسب الدخل الشهري للأسرة

البعــــد	الفروق بين المتوسطات	أقل من 1000 شيكل م = 28.323	1000 – 1500 م = 33.650	أكثر من 1500 شيكل م = 27.187
العدوان	أقل من 1000 شيكل م = 28.323			
	1000 – 1500 م = 33.650	5.32698 *		6.46329 *
	أكثر من 1500 م = 27.187			
الانسحاب الاجتماعي	أقل من 1000 شيكل م = 40.819	أقل من 1000 شيكل م = 40.819	1000 – 1500 م = 48.269	أكثر من 1500 شيكل م = 46.625
	1000 – 1500 م = 48.269	7.45079 *		
	أكثر من 1500 شيكل م = 46.625			
العناد	أقل من 1000 شيكل م = 35.819	أقل من 1000 شيكل م = 35.819	1000 – 1500 م = 40.603	أكثر من 1500 شيكل م = 34.093
	1000 – 1500 م = 40.603	4.78413 *		6.50942 *
	أكثر من 1500 شيكل م = 34.093			
الدرجة الكلية	أقل من 1000 شيكل م = 104.961	أقل من 1000 شيكل م = 104.961	1000 – 1500 م = 122.523	أكثر من 1500 شيكل م = 107.906
	1000 – 1500 م = 122.523	17.56190 *		
	أكثر من 1500 شيكل م = 107.906			

* = دالة عند مستوى 0.05

يتبين من جدول (5.13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية وأبعاده الفرعية بين الفئات الثلاث، وكانت الفروق لصالح الأسر التي يتراوح دخلها الشهري بين 1000 – 1500 شيكل.

يتبين من النتائج السابقة وجود علاقة إرتباطية بين المستوى الاقتصادي للأسرة والاضطرابات السلوكية، ويمكن تفسير ذلك بأن الأسر ذات الدخل المنخفض تكون عادة أقل استقراراً وغير قادرة على الإيفاء بالكثير من طلبات وحاجات أفرادها، ويعزز ذلك ما توصلت إليه نتائج دراسة براون Brown (1999) التي بينت أن ظروف المعيشة غير المستقرة تعتبر من العوامل الأسرية التي تؤدي

لاضطراب السلوك، كما أن نسبة حدوث الاضطرابات السلوكية تزداد في المجتمعات الفقيرة (البطاينة، 2007)، كما بينت نتائج دراسة مطر (1986) التي أظهرت أن مستوى العدوان كان أعلى لدى أبناء الأسر ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض، كما بينت نتائج دراسة فيرجسون و هورود Fergusson and Horwood (1998) أن تدني المستوى الإقتصادي يعتبر أحد عوامل ازدياد اضطرابات المسلك.

نتائج وتفسير الفرض الثامن

لاختبار صحة الفرض الثامن الذي ينص على "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى لسبب الإعاقة (وراثية، مكتسبة، غير معروفة)**"، قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA بغرض فحص الفروق في الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين والمعاقات عقلياً التي تعزى لسبب الإعاقة، ويبين جدول 5.14 هذه النتائج.

جدول رقم (5.14)

اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في الاضطرابات السلوكية تبعاً لسبب الإعاقة

البعـــد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة
العدوان	بين المجموعات	621.745	2	310.873	3.164	* 0.044
	داخل المجموعات	19355.775	197	98.253		
	المجموع	19977.520	199			
الانسحاب الاجتماعي	بين المجموعات	2114.178	2	1057.089	6.265	* 0.002
	داخل المجموعات	33239.017	197	168.726		
	المجموع	35353.195	199			
العناد	بين المجموعات	688.900	2	344.450	3.086	* 0.048
	داخل المجموعات	21986.600	197	111.607		
	المجموع	22675.500	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	9407.230	2	4703.615	5.755	* 0.004
	داخل المجموعات	161011.525	197	817.317		
	المجموع	170418.755	199			

* = دالة عند مستوى 0.05

يتبين من جدول (5.14) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد العدوان تعزى لسبب الإعاقة، وكانت قيمة (F) 3.164 وقيمة α 0.044 وهي دالة إحصائياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد الانسحاب الاجتماعي تعزى لسبب الإعاقة، وكانت قيمة (F) 6.265 وقيمة α 0.002 وهي دالة إحصائياً.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد العناد تعزى لسبب الإعاقة، وكانت قيمة (F) 3.086 وقيمة α 0.048 وهي دالة إحصائياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية تعزى لسبب الإعاقة، وكانت قيمة (F) 5.755 وقيمة α 0.004 وهي دالة إحصائياً.

ولمعرفة اتجاه الفروق، قام الباحث بإجراء اختبار شيفيه البعدي Scheffe للمقارنات المتعددة كما هو مبين في جدول رقم (5.15).

جدول رقم (5.15)

اختبار شيفيه لبيان اتجاه الفروق في الاضطرابات السلوكية حسب سبب الإعاقة

البعد	الفروق بين المتوسطات	وراثية م = 25.500	مكتسبة م = 31.816	غير معروفة م = 29.541
العدوان	وراثية م = 25.500			
	مكتسبة م = 31.816	6.31667 *		
	غير معروفة م = 29.541			
الانسحاب الاجتماعي	وراثية م = 35.450	وراثية م = 35.450	مكتسبة م = 47.300	مكتسبة م = 47.300
	مكتسبة م = 47.300	11.85000 *		
	غير معروفة م = 43.933	8.48333 *		
العناد	وراثية م = 32.100	وراثية م = 32.100	مكتسبة م = 38.866	غير معروفة م = 36.966
	مكتسبة م = 38.866	6.76667 *		
	غير معروفة م = 36.966			
الدرجة الكلية	وراثية م = 93.050	وراثية م = 93.050	مكتسبة م = 117.983	غير معروفة م = 110.441
	مكتسبة م = 117.983	24.93333 *		
	غير معروفة م = 110.441	17.39167 *		

* = دالة عند مستوى 0.05

يتبين من جدول (5.15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية وأبعاده الفرعية بين الفئات الثلاث، وكانت الفروق لصالح المعاقين والمعاقات الذين كانت إعاقتهم مكتسبة في بعدي العدوان والعناد، بينما كانت الفروق لصالح المعاقين والمعاقات الذين كانت إعاقتهم مكتسبة أو لأسباب غير معروفة في بعد الانسحاب الاجتماعي وفي الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية، وتبين هذه النتائج أن مستوى الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين والمعاقات عقلياً لأسباب وراثية أقل منه لدى المعاقين والمعاقات عقلياً لعوامل مكتسبة أو لأسباب غير معروفة.

ويمكن تفسير ذلك بأن ذوي الإعاقة العقلية الوراثية غالباً ما تكون إعاقتهم من النوع الخفيف أو المتوسط وذلك لأن كلا الوالدين أو أحدهم لديه إعاقة عقلية متوسطة أو خفيفة تمكنه من الزواج والإنجاب، بينما من النادر وجود أزواج ذوي إعاقة عقلية شديدة قادرين على القيام بالوظائف الزوجية والإنجاب، كذلك فإن الإعاقة العقلية المكتسبة غالباً ما تكون نتيجة لحادث معين أو نتيجة للإصابة بمرض ما يؤثر على الدماغ والوظائف العقلية، وغالباً ما يكون ذلك الشخص سليماً قبل المرض، وبالتالي ففي هذه الحالة تكون آثارها النفسية أشد وقعاً على الفرد وتؤدي إلى اضطرابات سلوكية أشد وطأة.

نتائج وتفسير الفرض التاسع

لاختبار صحة الفرض التاسع الذي ينص على "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى لمدة الالتحاق بمؤسسة رعاية المعاقين عقلياً (أقل من سنة، 1 – 3 سنوات، أكثر من 3 سنوات)**"، قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA بغرض فحص الفروق في الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين والمعاقات عقلياً التي تعزى لمدة الالتحاق بمؤسسة رعاية المعاقين عقلياً، ويبين جدول 5.16 هذه النتائج.

جدول رقم (5.16)

اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في الاضطرابات السلوكية تبعاً لمدة الالتحاق بمؤسسة رعاية المعاقين عقلياً

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة
العدوان	بين المجموعات	1211.994	2	605.997	6.362	0.002 *
	داخل المجموعات	18765.526	197	95.256		
	المجموع	19977.520	199			
الانسحاب الاجتماعي	بين المجموعات	1728.037	2	864.019	5.062	0.007 *
	داخل المجموعات	33625.158	197	170.686		
	المجموع	35353.195	199			
العناد	بين المجموعات	889.446	2	444.723	4.021	0.019 *
	داخل المجموعات	21786.054	197	110.589		
	المجموع	22675.500	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	11235.058	2	5617.529	6.952	0.001 *
	داخل المجموعات	159183.697	197	808.039		
	المجموع	170418.755	199			

* = دالة عند مستوى 0.05

يتبين من جدول (5.16) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد العدوان تعـزى لمـدة الالتحـاق بمؤسسة رعاية المعاقين عقلياً، وكانت قيمة (F) 6.362 وقيمة α 0.002 وهي دالة إحصائياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد الانسحاب الاجتماعي تعزى لمـدة الالتحاق بمؤسسة رعاية المعاقين عقلياً، وكانت قيمة (F) 5.062 وقيمة α 0.007 وهي دالـة إحصائياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد العناد تعزى لمدة الالتحاق بمؤسسة رعاية المعاقين عقلياً، وكانت قيمة (F) 4.021 وقيمة α 0.019 وهي دالة إحصائياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في الدرجة الكلية لمقيـاس الاضـطرابات السلوكية تعزى لمدة الالتحاق بمؤسسة رعاية المعاقين عقلياً، وكانت قيمة (F) 6.952 وقيمة α 0.001 وهي دالة إحصائياً.

ولمعرفة اتجاه الفروق، قام الباحث بإجراء اختبار شيفيه البعدي Scheffe للمقارنات المتعددة كما هو مبين في جدول رقم (5.17).

جدول رقم (5.17)

اختبار شيفيه لبيان اتجاه الفروق في الاضطرابات السلوكية حسب مدة الالتحاق بمؤسسة رعاية المعاقين عقلياً

البعـــد	الفروق بين المتوسطات	أقل من سنة م = 26.046	1 – 3 سنوات م = 26.926	أكثر من 3 سنوات م = 31.656
العدوان	أقل من سنة م = 26.046			
	1 – 3 سنوات م = 26.926			
	أكثر من 3 سنوات م = 31.656	5.59173 *	4.72942 *	
الانسحاب الاجتماعي	أقل من سنة م = 39.645	أقل من سنة م = 39.645	1 – 3 سنوات م = 40.609	أكثر من 3 سنوات م = 46.289
	1 – 3 سنوات م = 40.609			
	أكثر من 3 سنوات م = 46.289	6.64390 *		
العناد	أقل من سنة م = 33.354	أقل من سنة م = 33.354	1 – 3 سنوات م = 35.048	أكثر من 3 سنوات م = 38.585
	1 – 3 سنوات م = 35.048			
	أكثر من 3 سنوات م = 38.585	5.23110 *		
الدرجة الكلية	أقل من سنة م = 99.064	أقل من سنة م = 99.064	1 – 3 سنوات م = 102.585	أكثر من 3 سنوات م = 116.531
	1 – 3 سنوات م = 102.585			
	أكثر من 3 سنوات م = 116.53	17.46673 *	13.94588 *	

* = دالة عند مستوى 0.05

يتبين من جدول (5.17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية وأبعاده الفرعية بين المجموعات الثلاث، وكانت الفروق لصالح المعاقين والمعاقات عقلياً الملتحقين بمؤسسة رعاية المعاقين لأكثر من ثلاث سنوات، وتظهر هذه النتيجة مدى حاجة هذه الفئة من المعاقين عقلياً لبرامج إرشادية تعمل على خفض اضطرابات السلوك لديهم، كما يمكن القول أنه يتوجب إعادة النظر في البرامج التي تقدمها مؤسسات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وتقييم العملية التربوية في تلك المؤسسات بشكل شامل، بالإضافة إلى الحاجة لعقد دورات تدريبية لتأهيل المعلمين العاملين في مؤسسات رعاية المعاقين ليتمكنوا من التعامل بفاعلية مع المعاقين عقلياً.

نتائج وتفسير الفرض العاشر

لاختبار صحة الفرض العاشر الذي ينص على "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لجنس المعاقين عقلياً (ذكور – إناث)**"، قام الباحث بإجراء اختبار (ت) للفرق بين المتوسطات بغرض فحص الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لكل من الآباء والأمهات التي تعزى لجنس أبنائهم المعاقين عقلياً، ويبين جدول 5.18 هذه النتائج.

جدول رقم (5.18)

الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لكل من الآباء والأمهات بين المعاقين والمعاقات عقلياً

أبعاد أساليب المعاملة الوالدية	جنس الطفل	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة
الآبــــاء						
الأسلوب العقابي	ذكر	104	33.0385	8.39778	1.102 –	0.272
	أنثى	96	34.3021	7.76242		
أسلوب سحب الحب	ذكر	104	19.2212	5.13310	0.211 –	0.833
	أنثى	96	19.3750	5.18144		
الأسلوب الإرشادي التوجيهي	ذكر	104	29.9038	5.51172	0.057 –	0.954
	أنثى	96	29.9479	5.37904		
الدرجة الكلية	ذكر	104	82.1635	13.01688	0.816 –	0.415
	أنثى	96	83.6250	12.24079		
الأمهــــات						
الأسلوب العقابي	ذكر	104	34.6058	8.97507	1.490 –	0.138
	أنثى	96	36.4271	8.25737		
أسلوب سحب الحب	ذكر	104	19.5962	5.03294	0.074	0.941
	أنثى	96	19.5417	5.43656		
الأسلوب الإرشادي التوجيهي	ذكر	104	31.5000	4.06262	0.799	0.425
	أنثى	96	30.9896	4.95558		
الدرجة الكلية	ذكر	104	85.7019	12.98384	0.682 –	0.496
	أنثى	96	86.9583	13.05851		

تشير نتائج جدول (5.18) إلى ما يلي:

أولاً: أساليب المعاملة الوالدية للآباء بالنسبة لجنس الابن

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في بعد الأسلوب العقابي، حيث بلغت قيمة (ت) – 1.102 وقيمة α 0.272 وهي غير دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في بعد أسلوب سحب الحب، حيث بلغت قيمة (ت) – 0.211 وقيمة α 0.833 وهي غير دالة إحصائياً.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في بعد الأسلوب الإرشادي التوجيهي، حيث بلغت قيمة (ت) – 0.057 وقيمة α 0.954 وهي غير دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للآباء، حيث بلغت قيمة (ت) – 0.816 وقيمة α 0.415 وهي غير دالة إحصائياً.

ثانياً: أساليب المعاملة الوالدية للأمهات بالنسبة للجنس

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في بعد الأسلوب العقابي، حيث بلغت قيمة (ت) – 1.490 وقيمة α 0.138 وهي غير دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في بعد أسلوب سحب الحب، حيث بلغت قيمة (ت) – 0.074 وقيمة α 0.941 وهي غير دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في بعد الأسلوب الإرشادي التوجيهي، حيث بلغت قيمة (ت) – 0.799 وقيمة α 0.425 وهي غير دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأمهات، حيث بلغت قيمة (ت) – 0.682 وقيمة α 0.496 وهي غير دالة إحصائياً.

يتبين من النتائج السابقة عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها كل من الآباء والأمهات مع أبنائهم وبناتهم، وهذا يدلل على أن الوالدين يعاملون أولادهم بنفس الطريقة بغض النظر عن جنسهم، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الدويك (2008) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذكور ومتوسط درجات الأطفال الإناث على مقياس سوء المعاملة الوالدية والإهمال لصالح الذكور، كما بينت نتائج دراسة قزيط (2006) وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية كما يمارسها الأب من وجهة نظر الأبناء لصالح الذكور على أبعاد الضبط العدواني والرفض كما بينت وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية كما تمارسها الأم من وجهة نظر الأبناء لصالح الإناث على بعد الإكراه، كما بينت نتائج دراسة الحميدي (2003) اختلاف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف الجنس، وبينت دراسة الهنداوي (2003) أن إدراك الذكور لأساليب التنشئة الوالدية التسلطية التي يمارسها الوالدين عليهم أعلى من إدراك الإناث لتلك الأساليب، وبينت نتائج دراسة راضي (2003) أن الأطفال الذكور أكثر تعرضاً لسوء المعاملة الجسدية

من الإناث، وبينت نتائج دراسة أبو ضيف (1998) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث بالنسبة لسوء المعاملة الوالدية لصالح الذكور.

نتائج وتفسير الفرض الحادي عشر

لاختبار صحة الفرض الحادي عشر الذي ينص على "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لعمر المعاقين عقلياً (7سنوات فأقل – 8 – 15 سنة – 16 سنة فأكثر)**"، قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA test بهدف فحص الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لكل من الآباء والأمهات التي تعزى لعمر أبنائهم المعاقين عقلياً، ويبين جدول 5.19 وجدول 5.20 هذه النتائج.

جدول رقم (5.19)

اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للآباء تبعاً لعمر المعاقين عقلياً

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة
الأسلوب العقابي	بين المجموعات	209.73	2	104.868	1.607	// 0.203
	داخل المجموعات	12858.06	197	65.269		
	المجموع	13067.80	199			
أسلوب سحب الحب	بين المجموعات	114.991	2	57.496	2.199	// 0.114
	داخل المجموعات	5150.604	197	26.145		
	المجموع	5265.595	199			
الأسلوب الإرشادي التوجيهي	بين المجموعات	67.141	2	33.570	1.138	// 0.323
	داخل المجموعات	5810.734	197	29.496		
	المجموع	5877.875	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	285.095	2	142.547	0.891	// 0.412
	داخل المجموعات	31508.26	197	159.940		
	المجموع	31793.36	199			

// = غير دالة

جدول رقم (5.20)

اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأمهات تبعاً لعمر المعاقين عقلياً

البعـــــد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة
الأسلوب العقابي	بين المجموعات	635.876	2	317.938	4.379	0.014 *
	داخل المجموعات	14304.04	197	72.609		
	المجموع	14939.92	199			
أسلوب سحب الحب	بين المجموعات	64.832	2	32.416	1.193	0.305 //
	داخل المجموعات	5352.188	197	27.168		
	المجموع	5417.020	199			
الأســـــلوب الإرشـــــادي التوجيهي	بين المجموعات	61.403	2	30.701	1.518	0.222 //
	داخل المجموعات	3984.592	197	20.226		
	المجموع	4045.995	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	635.402	2	317.701	1.896	0.153 //
	داخل المجموعات	33006.99	197	167.548		
	المجموع	33642.40	199			

* = دالة عند مستوى 0.05 // = غير دالة

جدول رقم (5.21)

اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة حسب عمر المعاق (الأم)

البعد	الفروق بين المتوسطات	7 سنوات فأقل م = 36.656	8 – 15 سنة م = 36.035	16 سنة فأكثر م = 30.800
الأسلوب العقابي	7 سنوات فأقل م = 36.656	---	0.621	5.856 *
	8 – 15 سنة م = 36.035	- 0.621	---	5.234 *
	16 سنة فأكثر م = 30.800	- 5.856 *	- 5.234 *	---

يتبين من جدول (5.19) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات للفئـــات العمريـــة الثلاث في بعد الأسلوب العقابي، حيث بلغت قيمة (F) 1.607 وقيمة α 0.203 وهي غير دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات للفئـــات العمريـــة الثلاث في بعد أسلوب سحب الحب، حيث بلغت قيمة (F) 2.199 وقيمة α 0.114 وهي غير دالة إحصائياً.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات للفئات العمرية الثلاث في بعد الأسلوب الإرشادي التوجيهي، حيث بلغت قيمة (F) 1.138 وقيمة α 0.323 وهي غير دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات للفئات العمرية الثلاث في الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للآباء، حيث بلغت قيمة (F) 0.891 وقيمة α 0.412 وهي غير دالة إحصائياً.

يتبين من جدول (5.20) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات للفئات العمرية الثلاث في بعد الأسلوب العقابي، حيث بلغت قيمة (F) 4.379 وقيمة α 0.014 وهي دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات للفئات العمرية الثلاث في بعد أسلوب سحب الحب، حيث بلغت قيمة (F) 1.193 وقيمة α 0.305 وهي غير دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات للفئات العمرية الثلاث في بعد الأسلوب الإرشادي التوجيهي، حيث بلغت قيمة (F) 1.518 وقيمة α 0.222 وهي غير دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات للفئات العمرية الثلاث في الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأمهات، حيث بلغت قيمة (F) 1.896 وقيمة α 0.153 وهي غير دالة إحصائياً.

ولمعرفة اتجاه الفروق في بعد الأسلوب العقابي بين الفئات العمرية الثلاث، قام الباحث بإجراء اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة Scheffe test (جدول رقم 5.21) حيث بينت النتائج أن الأمهات يستخدمن الأسلوب العقابي بدرجة أكبر مع أولادهن في الفئتين العمريتين (7 سنوات فأقل) و (8 – 15 سنة) مقارنة بالفئة العمرية الأكبر (16 سنة فأكثر)، ويمكن تفسير ذلك بأن الأولاد في هذه السن يكونوا قد بلغوا سن المراهقة أو البلوغ وفي هذه السن يتجه الوالدين غالباً لعدم استخدام أسلوب العقاب كإجراء تأديبي، بل يتم استخدام أساليب أخرى أقل عنفاً.

يتبين من النتائج السابقة عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء مع أبنائهم بغض النظر عن أعمارهم، وكذلك لم توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية للأمهات ما عدا بعد الأسلوب العقابي، وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة الحميدي (2003) التي أظهرت اختلاف أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أفراد عينة الدراسة باختلاف المرحلة الدراسية (العمرية). ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية حيث أنه لا يجوز للوالدين التفريق في معاملة الأبناء بحسب العمر بل يتوجب معاملتهم بنفس الطريقة.

نتائج وتفسير الفرض الثاني عشر

لاختبار صحة الفرض الثاني عشر الذي ينص على "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لعدد أفراد الأسرة (5 فأقل، 6 – 10، 11 فأكثر)**"، قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA test بهدف فحص الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لكل من الآباء والأمهات التي تعزى لعدد أفراد الأسرة، ويبين جدول 5.22 وجدول 5.23 هذه النتائج.

جدول رقم (5.22)

اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للآباء تبعاً لعدد أفراد الأسرة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة
الأسلوب العقابي	بين المجموعات	138.966	2	69.483	1.059	0.349 //
	داخل المجموعات	12928.83	197	65.629		
	المجموع	13067.80	199			
أسلوب سحب الحب	بين المجموعات	45.311	2	22.656	0.855	0.427 //
	داخل المجموعات	5220.284	197	26.499		
	المجموع	5265.595	199			
الأسلوب الإرشادي التوجيهي	بين المجموعات	41.469	2	20.735	0.700	0.498 //
	داخل المجموعات	5836.406	197	29.626		
	المجموع	5877.875	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	276.661	2	138.331	0.865	0.423 //
	داخل المجموعات	31516.69	197	159.983		
	المجموع	31793.36	199			

// = غير دالة

جدول رقم (5.23)

اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأمهات تبعاً لعدد أفراد الأسرة

البعـــــد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة
الأسلوب العقابي	بين المجموعات	173.034	2	86.517	1.154	0.317 //
	داخل المجموعات	14766.89	197	74.959		
	المجموع	14939.92	199			
أسلوب سحب الحب	بين المجموعات	194.707	2	97.353	3.672	0.027 *
	داخل المجموعات	5222.313	197	26.509		
	المجموع	5417.020	199			
الأسلوب الإرشادي التوجيهي	بين المجموعات	54.750	2	27.375	1.351	0.261 //
	داخل المجموعات	3991.245	197	20.260		
	المجموع	4045.995	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	624.071	2	312.036	1.862	0.158 //
	داخل المجموعات	33018.32	197	167.606		
	المجموع	33642.40	199			

* = دالة عند مستوى 0.05 // = غير دالة

جدول رقم (5.24)

اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة حسب عدد أفراد الأسرة (الأم)

البعد	الفروق بين المتوسطات	5 أفراد فأقل م = 20.235	6 – 10 أفراد م = 18.297	11 فرداً فأكثر م = 20.750
أسلوب سحب الحب	5أفراد فأقل م = 20.235	---	1.938 *	0.514 -
	6 – 10 أفراد م = 18.297	1.938- *	---	2.452-
	11 فرداً فأكثر 20.750	0.514	2.452	---

* = دالة عند مستوى 0.05

تشير نتائج جدول (5.22) إلى ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات بالنسبة لعدد أفراد الأسرة في بعد الأسلوب العقابي، حيث بلغت قيمة (F) 1.059 وقيمة α 0.349 وهي غير دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات بالنسبة لعدد أفراد الأسرة في بعد أسلوب سحب الحب، حيث بلغت قيمة (F) 0.855 وقيمة α 0.427 وهي غير دالة إحصائياً.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات بالنسبة لعدد أفراد الأسرة في بعد الأسلوب الإرشادي التوجيهي، حيث بلغت قيمة (F) 0.700 وقيمة α 0.498 وهي غير دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات بالنسبة لعدد أفراد الأسرة في الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للآباء، حيث بلغت قيمة (F) 0.865 وقيمة α 0.423 وهي غير دالة إحصائياً.

تشير نتائج جدول (5.23) إلى ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات بالنسبة لعدد أفراد الأسرة في بعد الأسلوب العقابي، حيث بلغت قيمة (F) 1.154 وقيمة α 0.317 وهي غير دالة إحصائياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات بالنسبة لعدد أفراد الأسرة في بعد أسلوب سحب الحب، حيث بلغت قيمة (F) 3.672 وقيمة α 0.027 وهي دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات بالنسبة لعدد أفراد الأسرة في بعد الأسلوب الإرشادي التوجيهي، حيث بلغت قيمة (F) 1.351 وقيمة α 0.261 وهي غير دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات بالنسبة لعدد أفراد الأسرة في الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للآباء، حيث بلغت قيمة (F) 1.862 وقيمة α 0.158 وهي غير دالة إحصائياً.

ولمعرفة اتجاه الفروق في بعد أسلوب سحب الحب بالنسبة لعدد أفراد الأسرة، قام الباحث بإجراء اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة Scheffe test (جدول رقم 5.24) حيث بينت النتائج أن الأمهات يستخدمن أسلوب سحب الحب في الأسر التي يتراوح عدد أفرادها بين (6 – 10 أفراد)

يتبين من النتائج السابقة عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء مع أبنائهم بغض النظر عن عدد أفراد الأسرة، وكذلك لم توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية للأمهات ما عدا بعد أسلوب سحب الحب، وتعتبر هذه النتائج منطقية من وجهة نظر الباحث حيث أنه من واجب الوالدين عدم التفرقة في المعاملة بين أولادهم بغض النظر عن عدد أفراد الأسرة، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة أبو ليلة (2002) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لعدد أفراد الأسرة، بينما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة الزهراني (2005) التي بينت أن كبر حجم الأسرة يعتبر من أحد أسباب سوء المعاملة الوالدية.

نتائج وتفسير الفرض الثالث عشر

لاختبار صحة الفرض الثالث عشر الذي ينص على "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى للمستوى التعليمي للوالدين**" (أقل من ثانوية عامة، ثانوية، دبلوم متوسط، جامعي، دراسات عليا)، قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA test بهدف فحص الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لكل من الآباء والأمهات التي تعزى للمستوى التعليمي لكل من الآباء والأمهات، ويبين جدول 5.25 وجدول 5.26 هذه النتائج.

جدول رقم (5.25)

اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً للمستوى التعليمي للآباء

البعـــد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة
الأسلوب العقابي	بين المجموعات	1709.292	2	427.323	7.336	* 0.000
	داخل المجموعات	11358.50	197	58.429		
	المجموع	13067.80	199			
أسلوب سحب الحب	بين المجموعات	433.753	2	108.438	4.376	* 0.002
	داخل المجموعات	4831.842	197	24.779		
	المجموع	5265.595	199			
الأسلوب الإرشادي التوجيهي	بين المجموعات	272.876	2	68.219	2.373	// 0.054
	داخل المجموعات	5604.999	197	28.744		
	المجموع	5877.875	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2971.801	2	742.950	5.027	* 0.001
	داخل المجموعات	28821.55	197	147.03		
	المجموع	31793.36	199			

* = دالة عند مستوى 0.05 // = غير دالة إحصائياً

جدول رقم (5.26)

اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً للمستوى التعليمي للامهات

البعـــــد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة
الأسلوب العقابي	بين المجموعات	208.168	2	69.389	0.923	0.431 //
	داخل المجموعات	14731.75	197	75.162		
	المجموع	14939.92	199			
أسلوب سحب الحب	بين المجموعات	16.507	2	5.502	0.200	0.897 //
	داخل المجموعات	5400.513	197	27.554		
	المجموع	5417.020	199			
الأسلوب الإرشادي التوجيهي	بين المجموعات	40.048	2	13.349	0.653	0.582 //
	داخل المجموعات	4005.947	197	20.439		
	المجموع	4045.995	199	0.662		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	337.324	2	112.441	0.662	0.577 //
	داخل المجموعات	33305.07	197	169.924		
	المجموع	33642.40	199			

// = غير دالة إحصائياً

يتبين من نتائج جدول (5.25) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات تعزى للمستوى التعليمي للآباء في بعد الأسلوب العقابي، حيث بلغت قيمة (F) 7.336 وقيمة α 0.000 وهي دالة إحصائياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات تعزى للمستوى التعليمي للآباء في بعد أسلوب سحب الحب، حيث بلغت قيمة (F) 4.376 وقيمة α 0.002 وهي دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات تعزى للمستوى التعليمي للآباء في بعد الأسلوب الإرشادي التوجيهي، حيث بلغت قيمة (F) 2.373 وقيمة α 0.054 وهي غير دالة إحصائياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات تعزى للمستوى التعليمي للآباء في الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للآباء، حيث بلغت قيمة (F) 5.027 وقيمة α 0.001 وهي دالة إحصائياً.

يتبين من نتائج جدول (5.26) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات تعزى للمستوى التعليمي للأم في بعد الأسلوب العقابي، حيث بلغت قيمة (F) 0.923 وقيمة α 0.431 وهي غير دالة إحصائياً.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات تعزى للمستوى التعليمي للأم في بعد أسلوب سحب الحب، حيث بلغت قيمة (F) 0.200 وقيمة α 0.897 وهي دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات تعزى للمستوى التعليمي للأم في بعد الأسلوب الإرشادي التوجيهي، حيث بلغت قيمة (F) 0.653 وقيمة α 0.582 وهي غير دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات تعزى للمستوى التعليمي للأم في الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأمهات، حيث بلغت قيمة (F) 0.662 وقيمة α 0.577 وهي غير دالة إحصائياً.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين المستويات التعليمية المختلفة للآباء قام الباحث بإجراء اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة Scheffe test وذلك كما هو مبين في جدول رقم (5.27).

جدول رقم (5.27)

اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة حسب المستوى التعليمي للأب

البعد	الفروق بين المتوسطات	أقل من ثانوية م = 32.000	ثانوية م = 33.796	دبلوم متوسط م = 41.857	جامعي م = 32.551	دراسات عليا م = 35.000
الأسلوب العقابي	أقل من ثانوية م = 32.000					
	ثانوية م = 33.796					
	دبلوم متوسط م = 41.857	9.857 *	8.060 *	---	9.305 *	6.857
	جامعي م = 32.551					
	دراسات عليا م = 35.000					
أسلوب سحب الحب	أقل من ثانوية م = 18.634	أقل من ثانوية م = 18.634	ثانوية م = 19.222	دبلوم متوسط م = 23.523	جامعي م = 18.586	دراسات عليا م = 18.333
	ثانوية م = 19.222					
	دبلوم متوسط م = 23.523	4.889 *	4.301 *	---	4.937 *	5.190
	جامعي م = 18.586					
	دراسات عليا م = 18.333					
الدرجة الكلية		أقل من ثانوية م = 81.129	ثانوية م = 81.592	دبلوم متوسط م = 93.857	جامعي م = 82.379	دراسات عليا م = 87.333
	دبلوم متوسط م = 93.857	12.728 *	12.264 *	---	11.477 *	6.523

* = دالة عند مستوى 0.05

يشير جدول (5.27) إلى أن الآباء الحاصلين على دبلوم متوسط يستخدمون الأسلوب العقابي وأسلوب سحب الحب بدرجة أعلى من الآباء الذين كان تعليمهم أقل من ثانوية، ثانوية والحاصلين على تعليم جامعي.

يتبين من النتائج السابقة وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء تعزى للمستوى التعليمي للآباء بينما لم توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية التي تتبعها الأمهات تعزى للمستوى التعليمي للأمهات، ويرى الباحث أن المستوى التعليمي للوالدين يلعب دوراً هاماً في تبني أساليب معينة في تعاملهم مع أبنائهم، وأنه كلما كان مستوى التعليم منخفضاً، كانت أساليب المعاملة الوالدية التي يتبناها الوالدين تتسم بالعنف والقسوة، كما أن الوالدين المتعلمين تعليماً جامعياً يكونون على دراية بنظريات التنشئة والتربية ويمكنهم الاستفادة منها في تعاملهم مع أبنائهم. ويتفق هذا الرأي مع دراسة الحميدي (2003) التي بينت اختلاف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف مستوى تعليم الأب، كما بينت نتائج دراسة الزهراني (2005) أن المستوى التعليمي المتدني للأبوين يعتبر من أحد أسباب سوء المعاملة الوالدية، كما بينت نتائج دراسة سواقد والطراونة (2000) أن الإساءة الوالدية تزداد بانخفاض المستوى التعليمي للوالدين، بينما بينت نتائج دراسة أبو ليلة (2002) عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمستوى تعليم كل من الآباء والأمهات.

نتائج وتفسير الفرض الرابع عشر

لاختبار صحة الفرض الرابع عشر الذي ينص على "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى للدخل الشهري للأسرة (أقل من 1000 شيكل، 1000 – 1500 شيكل، أكثر من 1500 شيكل)**"، قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA test بهدف فحص الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لكل من الآباء والأمهات التي تعزى للدخل الشهري للأسرة، ويبين جدول 5.28 وجدول 5.29 هذه النتائج.

جدول رقم (5.28)

اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للآباء تبعاً للدخل الشهري

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة
الأسلوب العقابي	بين المجموعات	1411.083	2	705.541	11.924	0.000 *
	داخل المجموعات	11656.712	197	59.171		
	المجموع	13067.795	199			
أسلوب سحب الحب	بين المجموعات	404.395	2	202.197	8.194	0.000 *
	داخل المجموعات	4861.200	197	24.676		
	المجموع	5265.595	199			
الأسلوب الإرشادي التوجيهي	بين المجموعات	128.625	2	64.313	2.204	0.113 //
	داخل المجموعات	5749.250	197	29.184		
	المجموع	5877.875	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2507.486	2	1253.743	8.434	0.000 *
	داخل المجموعات	29285.869	197	148.659		
	المجموع	31793.355	199			

* = دالة عند مستوى 0.05   // = غير دالة إحصائياً

جدول رقم (5.29)

اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأمهات تبعاً للدخل الشهري

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة
الأسلوب العقابي	بين المجموعات	1681.299	2	840.649	12.491	0.000 *
	داخل المجموعات	13258.621	197	67.303		
	المجموع	14939.920	199			
أسلوب سحب الحب	بين المجموعات	478.377	2	239.188	9.541	0.000 *
	داخل المجموعات	4938.643	197	25.069		
	المجموع	5417.020	199			
الأسلوب الإرشادي التوجيهي	بين المجموعات	110.786	2	55.393	2.773	0.065 //
	داخل المجموعات	3935.209	197	19.976		
	المجموع	4045.995	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3811.849	2	1905.924	12.587	0.000 *
	داخل المجموعات	29830.546	197	151.424		
	المجموع	33642.395	199			

* = دالة عند مستوى 0.05   // = غير دالة إحصائياً

يتبين من نتائج جدول (5.28) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات في بعد الأسلوب العقابي تعزى للدخل الشهري، حيث بلغت قيمة (F) 11.924 وقيمة α 0.000 وهي دالة إحصائياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات في بعد أسلوب سحب الحب تعزى للدخل الشهري، حيث بلغت قيمة (F) 8.194 وقيمة α 0.000 وهي دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات في بعد الأسلوب الإرشادي التوجيهي تعزى للدخل الشهري، حيث بلغت قيمة (F) 2.204 وقيمة α 0.113 وهي غير دالة إحصائياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات تعزى للدخل الشهري للأسرة في الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للآباء، حيث بلغت قيمة (F) 8.434 وقيمة α 0.000 وهي دالة إحصائياً.

تبين نتائج جدول رقم (5.29) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات في بعد الأسلوب العقابي تعزى للدخل الشهري، حيث بلغت قيمة (F) 12.491 وقيمة α 0.000 وهي غير دالة إحصائياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات في بعد أسلوب سحب الحب تعزى للدخل الشهري، حيث بلغت قيمة (F) 9.541 وقيمة α 0.000 وهي دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات في بعد الأسلوب الإرشادي التوجيهي تعزى للدخل الشهري، حيث بلغت قيمة (F) 2.773 وقيمة α 0.065 وهي غير دالة إحصائياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط الدرجات تعزى للدخل الشهري للأسرة في الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأمهات، حيث بلغت قيمة (F) 12.587 وقيمة α 0.000 وهي دالة إحصائياً.

يتبين من النتائج السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها كل من الآباء والأمهات تعزى للدخل الشهري للأسرة، وللتعرف على اتجاه تلك الفروق قام الباحث بإجراء اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة وذلك كما هو موضح في جدول رقم (5.30) وجدول رقم (5.31).

جدول رقم (5.30)

اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة حسب الدخل الشهري للأسرة (الأب)

البعـــــد	الفروق بين المتوسطات	أقل من 1000 م = 32.161	1000 – 1500 م = 37.507	أكثر من 1500 م = 30.906
الأسلوب العقابي	أقل من 1000 م = 32.161			
	1000 – 1500 م = 37.507	5.346 *	---	6.601 *
	أكثر من 1500 م = 30.906			
أسلوب سحب الحب	أقل من 1000 م = 18.647	أقل من 1000 م = 18.647	1000 – 1500 م = 21.301	أكثر من 1500 م = 17.468
	1000 – 1500 م = 21.301	2.653 *	---	3.832 *
	أكثر من 1500 م = 17.468			
الدرجة الكلية	أقل من 1000 م = 80.590	أقل من 1000 م = 80.590	1000 – 1500 م = 88.079	أكثر من 1500 م = 80.062
	1000 – 1500 م = 88.079	7.488 *	---	8.016 *
	أكثر من 1500 م = 80.062			

* = دالة عند مستوى 0.05

يتبين من جدول (5.30) أن الآباء في الأسر التي يتراوح دخلها الشهري بين 1000 – 1500 شـــيكل يستخدمون الأسلوب العقابي وأسلوب سحب الحب بدرجة أعلى من الآباء في الأسر التي كان دخلهـــا الشهري أقل من 1000 شيكل والأسر التي يزيد دخلها الشهري عن 1500 شيكل.

جدول رقم (5.31)

اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة حسب الدخل الشهري للأسرة (الأم)

البعـــــد	الفروق بين المتوسطات	أقل من 1000 م = 34.190	1000 – 1500 م = 39.555	أكثر من 1500 م = 31.687
الأسلوب العقابي	أقل من 1000 م = 34.190			
	1000 – 1500 م = 39.555	5.365 *	---	7.868 *
	أكثر من 1500 م = 31.687			
أسلوب سحب الحب	أقل من 1000 م = 18.619	أقل من 1000 م = 18.619	1000 – 1500 م = 21.841	أكثر من 1500 م = 18.218
	1000 – 1500 م = 21.841	3.222 *	---	3.622 *
	أكثر من 1500 م = 18.218			
الدرجة الكلية	أقل من 1000 م = 83.533	أقل من 1000 م = 83.533	1000 – 1500 م = 92.730	أكثر من 1500 م = 82.750
	1000 – 1500 م = 92.730	9.196 *	---	9.980 *
	أكثر من 1500 م = 82.750			

يتبين من جدول (5.31) أن الأمهات في الأسر التي يتراوح دخلها الشهري بين 1000 – 1500 شيكل يستخدمون الأسلوب العقابي وأسلوب سحب الحب بدرجة أعلى من الأمهات في الأسر التي كان دخلها الشهري أقل من 1000 شيكل والأسر التي يزيد دخلها الشهري عن 1500 شيكل.

تشير النتائج السابقة إلى عدم وجود فروق في بعد الأسلوب الإرشادي التوجيهي، ولكن وجدت فـــروق دالة في بعدي الأسلوب العقابي وأسلوب سحب الحب لصالح الأسر متوسطة الدخل، ويرى الباحث أن هذه النتيجة غير متوقعة، حيث كان المتوقع أن تكون الفروق لصالح الأسر ذات الدخل المتدني، ولكن في المقابل فإن تدني الدخل والفقر لا يؤدي بالضرورة لأن يتعامل الوالدين بقسوة مع أبنائهم. وقد بينت دراسة سواقد والطراونة (2000) أن الإساءة الوالدية تزداد بانخفاض الدخل الشهري للأسرة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحث يقترح التوصيات التالية:

- عقد لقاءات توجيهية للآباء والأمهات لتزويدهم بالمعلومات والإرشادات اللازمة للتعامل مع أبنائهم بما يتناسب مع قدراتهم العقلية وبأساليب بعيدة عن العقاب الجسدي أو النفسي للتقليل من حدوث الاضطرابات السلوكية لديهم.
- حث العاملين في مجال التربية الخاصة والتأهيل لإعداد برامج وقائية وعلاجية للحد من مشاكل الاضطراب السلوكي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.
- عقد برامج تطويرية من خلال برامج التعليم المستمر للمعلمين المشرفين على تعليم المعاقين عقلياً لرفع كفاءاتهم وقدراتهم في التعامل مع ذوي الإعاقة العقلية.
- تقوية العلاقة بين أولياء الأمور ومؤسسات رعاية المعاقين عقلياً من خلال اللقاءات الدورية لإطلاع أولياء الأمور على أحوال أبنائهم وقدراتهم الأكاديمية والمهارية ومتابعتهم في البيت.
- دمج المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في المدارس أسوة بالطلبة العاديين مع مراعاة الفروق الفردية لهم وذلك بهدف تعزيز اندماجهم في المجتمع.
- تعزيز المناهج الدراسية بمواضيع حول الإعاقة العقلية لتعديل اتجاهات المجتمع نحو المعاقين عقلياً.
- الاستفادة من وسائل الإعلام وبخاصة التلفزيون في عقد برامج خاصة لتوعية المجتمع بضرورة تقبل المعاقين عقلياً واستيعابهم على أساس أنهم أفراد ذوي احتياجات خاصة لهم قدرات محدودة ولكن يمكن تطويرها والاستفادة منها.
- دمج المعاقين عقلياً في مؤسسات المجتمع مثل الأندية والمؤسسات الترفيهية وإتاحة الفرصة لهم لممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية ضمن قدراتهم المحدودة.

بحوث مقترحة

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها، فإن الباحث يقترح إجراء البحوث التالية:

- دراسة مقارنة لأساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدين مع أبنائهم المعاقين عقلياً والعاديين.
- مدى فاعلية برامج دمج المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في المدارس مع الطلبة العاديين.
- إجراء دراسات مسحية على الإعاقة العقلية للتعرف على حجم المشكلة وحدتها.
- إجراء دراسات تتضمن تطوير برامج وقائية وعلاجية لمشكلة الاضطرابات السلوكية والتأكد من مدى فاعليتها في خفض مستوى الاضطرابات السلوكية.
- إجراء دراسة مقارنة للتعرف على الفروق في الاضطرابات السلوكية بين الفئات المختلفة من الإعاقة العقلية.

المصادر والمراجع

المصادر

القرآن الكريم

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو ضيف إيمان محمد (1998). سوء معاملة الطفل وعلاقتها ببعض الاضطرابات السلوكية – دراسة تشخيصية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، مصر.

- أبو عمشه، يوسف حسن (2009). أسباب الاضطرابات السلوكية والانفعالية والمتغيرات ذات العلاقة وأبرز النظريات التي تبحث في أسباب الاضطرابات السلوكية والانفعالية، **ورقة عمل مقدمة إلى قسم التربية الخاصة**، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

- أبو عيطه، سهام درويش (1997). **مبادئ الإرشاد النفسي**، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

- أبو ليلة، بشرى (2002). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- إسماعيل، محمد عماد الدين (1989). **الطفل – من الحمل إلى الرشد**، ط 1، دار القلم، الكويت.

- الأغا، إحسان (1997): **البحث التربوي، عناصره، مناهجه، أدواته**، ط 2، مطبعة المقداد، غزة.

- البطاينة، أسامة وآخرون (2007). **علم نفس الطفل غير العادي**، ط1، دار المسيرة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

- الحاج، فائز محمد علي (1977). **الصحة النفسية**، ط 1، المكتب الإسلامي، بيروت.

- الحميدي، فاطمة (2003). السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الخشرمي، سحر (2007). العلاقة بين اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد وصعوبات التعلم – دراسة تحليلية، مؤتمر التربية الخاصة، جامعة بنها، مصر.

- الدويك، نجاح (2008) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- الرفاعي، نعيم (1987). **الصحة النفسية**، دراسة في سيكولوجية التكيف، ط7، مطبوعات جامعة دمشق، سوريا.

- الروسان، فاروق (2010). **مقدمة في الإعاقة العقلية**، ط 4، دار الفكر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

- الروسان، فاروق (1999). **مقدمة في الإعاقة العقلية**. ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- الزهراني، معيض (2011). دراسة مقارنة عن المشكلات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً في منطقة الرياض، **رسالة دكتوراه**، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية. www.drmaid.wordpress.com

- الزهراني، علي (2005). سوء معاملة الأطفال والنتائج المترتبة عليها في الكبر. www.alamal.med.sa/articl.22

- الشرقاوي، أنور (1990). الأساليب المعرفية في البحوث العربية وبحوث التخصص والاختيار الدراسي والمهني، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 16، ص ص 10 – 21.

- الصاعدي، رحاب (2008). اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط لدى الأطفال المعاقين عقلياً، طبيعته وأساليب معالجته، **جامعة الملك سعود**، المملكة العربية السعودية.

- العزة، سعيد (2001). **الإعاقة العقلية**، ط 1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

- العزة، سعيد (2002). **التربية الخاصة لذوي الإعاقة العقلية**، مكتبة روعة للطباعة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

- العزة، سعيد (2009). **التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

- القبالي، يحيى (2008). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، ط1، دار المسيرة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

- القططي، وليد (2000). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية بمحافظات جنوب غزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأقصى (البرنامج المشترك).

- القمش، مصطفى والإمام، محمد (2006). **الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، ط1، الطريق للنشر و التوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

- القمش، مصطفى والمعايطه، خليل (2007).**الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، ط1، دار المسيرة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

- الكتاني، فاطمة (2000). **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات**، دار الشروق، القاهرة.

- الهنداوي، علي وآخرون (2003). الفروق بين الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين في أساليب التنشئة الوالدية المدركة ومفهوم الذات الأكاديمي، **رسالة التربية وعلم النفس**، ع 14. www.kenanaonline.com

- بخش، أميرة (1998). فاعلية بعض فنيات تعديل سلوك الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم لخفض مستوى الاندفاعية لديهم، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد 22 الجزء الثاني. www.edu.sa/page/ar

- بدر، فائقة محمد (2001). أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، المجلد 13، ع 2. www.uqu.edu.sa/majalat/humanities/vol13/a02.htm.

- حبيب، مجدي عبد الكريم (1995). أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء في استجاباتهم، **مجلة علم النفس**، ع 33، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

- حمزة، جمال مختار (1996). التنشئة الوالدية وشعور الأبناء بالفقدان، **مجلة علم النفس**، ع 36، ص ص 138 – 147.

- خوج، حنان بنت أسعد (2002). الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- رمضان، كافيه (1987). التنشئة الأسرية وأثرها في تكوين شخصية الطفل العربي، **مجلة علم النفس**، العدد الرابع، ص 93.

- سلامة، ممدوحة محمد (1987). مخاوف الأطفال وإدراكهم للقبول/ الرفض الوالدي، **مجلة علم النفس** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، ع 2، ص ص 54 – 61.

- سلامة، ممدوحة محمد (1991). تقدير الذات والضبط الوالدي في نهاية المراهقة وبداية الرشد، **مجلة دراسات نفسية،** ع 4 (2): 679 – 702.

- سمعان، مريم (2010). الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً وعلاقته ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية في مراكز رعاية وتأهيل المعوقين ذهنياً في محافظة دمشق). **مجلة جامعة دمشق،** مج 26، ع 4، ص ص 765 – 818.

- سواقد، ساري والطراونة، فاطمة (2000). إساءة معاملة الطفل الوالدية: أشكالها، درجة تعرض الأطفال لها وعلاقة ذلك بجنس الطفل ومستوى تعليم والديه ودخل أسرته ودرجة التوتر النفسي لديه، مجلة **دراسات،** الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- صالح، صلاح (2009). فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف الضغوط النفسية وتعديل السلوك اللاتكيفي في ضوء بعض المتغيرات للمعاقين حركياً. **رسالة دكتوراه،** قسم الدراسات التربوية، معهد البحوث للدراسات العربية.

- صالحة، سرور محمد (2007). المشكلات السلوكية والانفعالية للأفراد المعاقين بصرياً وعلاقتها بمتغيرات سبب الإعاقة ومستواها والعمر والجنس، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة دمشق.

- عبد الرحمن، محمد السيد (1998). **نظريات الشخصية،** ط 1، دار قباء، القاهرة.

- عبد الفتاح، محمد يوسف (1990). العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لديهم، **مجلة علم النفس،** الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، ع13، ص ص 146 – 164.

- عبيد، ماجدة بهاء الدين (2007). الإعاقة العقلية، ط 2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

- عدس، عبد الرحمن (1998). **علم النفس التربوي**، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

- القاسم، وآخرون (2000). **الاضطرابات السلوكية**، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

- قزيط، خالد (2007). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية مصراتة، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة 7 أكتوبر، مصراتة، ليبيا.

- كفافي، علاء الدين (1999). **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري**، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة.

- كفافي، علاء الدين (1989). **التنشئة الوالدية والأمراض النفسية**، ط 1، دار هجر للنشر، القاهرة.

- محمود، أمان وصابر، سامية (2003). مركزية الذات ووجهة الضبط والحالة المزاجية لدى الأطفال المساء معاملتهم، **مجلة الطفولة العربية**، العدد 15، ص ص 36 – 70.

- محمود، محمد الشيخ (2010). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون – دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، مج 26، ع 4، ص ص 17 – 56.

- محيسن، عون (1999). مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وعلاقته بالاكتئاب النفسي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- مرسي، كمال إبراهيم (1999). **مرجع في علم التخلف العقلي**، ط2، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.

- مسعد، صافيناز (2006). فعالية الإرشاد الأسري في خفض اضطرابات الانتباه المـصحوب بنشاط حركي زائد لدى الأطفال المعاقين ذهنياً، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، تخصص صحة نفسية، جامعة عين شمس.

- مطر، أحمد (1986). دراسة للعلاقة بين العدوان والعوامل البيئية ومدى فعالية الإرشاد النفسي في تخفيف العدوان، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة قناة الـسويس، جمهوريـة مـصر العربية.

- وافي، ليلى (2006). الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفـال الصم والمكفوفين، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.

- يحيى، خولة (2003). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية** . ط 2 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

المراجع الأجنبية

- Al-Haidar, F.A. (2003). Co-morbidity and treatment of attention deficit hyperactivity disorder in Saudi Arabia. **Eastern Mediterranean Health Journal**; Vol. 9 (5/6): 988 – 995.

- **(AAMR)** American Association on Mental Retardation, (2002). AAMR reference manual on definition and terminology, 10th ed. (Luckasson, Borthwick-Duffy, Buntinx, Coulter, Craig, Reeve, et al.).

- Bruce, Baker. et al. (2002). Behavior problems and parenting stress in families of three-year-old children with and without developmental delay. **American Journal of Mental Retardation**; Vol. 107(6). American Association of Intellectual and Developmental Disabilities.

- Baumrind, D. (1991). The influence of parenting style on adolescent competence and substance use, **Journal of Early adolescence**, Vol. 11: 56 – 95.

- Bhatia, M.S. et al. (2005). Behavior problems in children with Down Syndrome. **Indian Pediatrics**; Vol. 42: 675 – 680.

- Brown, F. (1999). The impact of parenting on conduct disorder on Jamaican male adolescents, **Adolescence**; 34(134): 417 – 435.

- Brubaker, R. and Szakowski, A. (2000). Parenting practices and behavior problems among deaf children. **Child & Family Behavior Therapy**; Vol. 22(4): 13 – 28.

- Cynthia, R. Johnson, et al., (1995). Psychiatric and behavior disorders in children with mental retardation and seizure disorder. Journal of Developmental and Physical Disabilities; Vol. 7(3): 243 – 252.

- Dwairy, M. (2004a). Parenting styles and psychological adjustment of Arab adolescents. **Transcultural Psychiatry**, Vol. 41(2): 233 – 252.

- Dwairy, M. et al. (2006). Parenting styles in Arab societies: A first cross-regional research study. **Journal of Cross Cultural Psychology**, Vol. 37(3): 1 – 18.

- Fergusson, D. and Horwood, L. (1998). Early conduct problems and later life opportunities. Journal of Child Psychology & Psychiatry; Vol. 39(8): 1097 – 1108.

- Ribble, M.A. (1993). The rights of infants. Columbia University Press, New York, 109 – 110.

- Ruble, D. (1978): **Sex differences in personality and abilities. Asocial psychological perspective**, New york, WW Norton on Company.

- Terry D. J. (2004). Investigating the relationship between parenting styles and delinquent behavior. **McNair Scholars journal**; Vol. 8(1): 87 – 96.

- Thomas, M. et al., (2001). The rate of behavior disorders among a community-based population aged between 16 – 64 years. **Journal of Intellectual Disability Research**; Vol. 45(6): 506 – 514.

- Tiller, Amy et al., (2003). The influence of parenting styles on children's cognitive development. Undergraduate Research Journal for the Human Sciences; Vol.2. (www.kong.org/urc/urc_research_journal2.html).

- Zhou Huanhuan (1997). Behavioral problems of preschool children in urban China, Dessertation Abstract International; Vol. 58(3): 1258.

المـــلاحــــق

ملحق رقم (1)

كشف بأسماء المؤسسات التي أجريت فيها الدراسة

1. جمعية الحق في الحياة
2. جمعية رعاية المعوقين بقطاع غزة – شمس
3. جمعية مبرة الرحمة غزة
4. جمعية ذي النورين لتأهيل المعاقين
5. جمعية فلسطين المستقبل
6. الجمعية الفلسطينية لتأهيل المعاقين
7. جمعية نبراس الأجيال
8. جمعية التأهيل والتدريب الاجتماعي بالنصيرات
9. جمعية المغازي للتأهيل المجتمعي
10. جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بخانيونس

ملحق رقم (2)

كشف بأسماء السادة المحكمين

الاسم	الدرجة العلمية	مكان العمل
هشام غراب	دكتوراه	الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية
نجوي صالح	دكتوراه	الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية
عبد الفتاح الهمص	دكتوراه	الجامعة الاسلامية –غزة
جميل الطهراوي	دكتوراه	الجامعة الاسلامية –غزة
عاطف الاغا	دكتوراه	الجامعة الاسلامية –غزة
سليمان أبو جراد	دكتوراه	جامعة القدس المفتوحة
يحيى النجار	دكتوراه	جامعة الاقصى
محمد الشريف	دكتوراه	جامعة الاقصى
عبد الرؤوف الطلاع	دكتوراه	جامعة الاقصى

ملحق رقم (3)

مقياس أساليب المعاملة الو الدية (الصورة الأولية)

الاسم (اختياري)		
تاريخ الميلاد		
الجنس (ذكر/أنثى)		
محل الاقامة		
المهنة		
متوسط الدخل الشهري		
عدد أفراد الأسرة		
ترتيب الطفل بين أخوته		
المستوي التعليمي للأب		
المستوي التعليمي للأم		
تاريخ اكتشاف إعاقة الطفل		
أسباب الإعاقة		
تاريخ الالتحاق بالبرنامج التعليمي		
اسم المؤسسة		

مقياس أساليب المعاملة الو الدية – صورة (أ) خاصة بالأب					
م	العبـــارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
	الأسلوب العقابي أو(تأكيد القوة): power assertion				
1.	أضرب ولدي عندما يهمل واجباته المدرسية.				
2.	أمنع ولدي من الذهاب إلي الحفلات العامة إذا عارض أوعصى لي أمرا.				
3.	عندما يشتد الخلاف بينه وبين إخوته فإني أضربه أو أضربهم.				
4.	أحرم ولدي من الذهاب لزيارة أصدقائي عندما يعمل خطأ.				
5.	أضرب ولدي عندما يتفوه ببعض الكلمات السيئة.				
6.	استخدم عقوبة الضرب باعتبارها أفضل أنواع العقوبات في تربية الأبناء.				
7.	أعاقب ولدي بعمل أشياء تزيد عن طاقته داخل المنزل.				

				أضرب ولدي عندما لا يحترم الكبير.	.8
				أضرب ولدي عندما يتأخر خارج المنزل.	.9
				أضرب ولدي عندما لا يطيع أوامري	.10
				احرم ولدي من مشاهدة التلفزيون أو أشياء يحبها عندما لا أيـوم بالعمل المطلوب منه.	.11
				أضرب ولدي عندما يسلك سلوكا سيئاُ	.12
				أحرم ولدي من الذهاب مع أصدقائه إذا لم يؤدي ما يطلب منه .	.13
				أحرم ولدي من الذهاب معي لزيارة الأقارب عندما أغضب منه	.14
				أرفض ذهاب ولدي مع أصدقائه في الـرحلات كعقـاب لـسوء سلوكه.	.15
love withdrawal : (الحرمان العاطفي) أسلوب سحب الحب					
				عندما يخطئ ولدي أقابله بعبارات التأنيب القاسية	.16
				عندما يخطئ فأني أقول إننه لا أستحق النعمة التي يعيش فيها.	.17
				أرفض التحدث معه عندما لا يؤدي واجباته المدرسيه.	.18
				أرفض مساعدته عندما يقوم بسلوك خاطئ.	.19
				أهدد ولدي بالطرد من البيت إذا لم ننجح في دراسته	.20
				أغضب من ولدي عندما لا يقوم بتنظيم الأشياء الخاصة به.	.21
				أظهر استيائي منه عندما يسيء حسن الخلق في إطار المدرسة.	.22
				أنظر إلي ولدي نظرة احتقار إذا لم يعتني بنظافته العامة.	.23
				أغضب كثيراً من ولدي عندما يقوم بسلوك غير مرغوب .	.24
				عندما يخطئ فإني لا أكتفي بمحاسبته علي أخطائه بل أعيد علي مسامعه أخطائه السابقة .	.25
induction : الأسلوب الإرشادي التوجيهي					
				عودت ولدي ألا يلجأ إلي إلا بعد أن يحـاول حـل المـشكلات بمفرده.	.26
				أساعد ولدي في شرح ما يصعب علي من مواقف في الحيـاة لا يفهمها.	.27
				أقدر أرائه حتى لو كانت مخالفة لأرائي.	.28
				أشجع ولدي منذ الصغر علي الاعتماد علـي الـنفس فـي أداء واجباته المدرسية	.29
				أحب التحدث مع والدي عما قرأه أو سمعه أوشاهده.	.30
				أناقش مع ولدي ماعمله مع زملائه خارج المنزل.	.31

32.	اتعامل مع ولدي وكأنه يساويني في العمر.				
33.	أشجع ولدي علي أن يحدد بنفسه ما يخصه من أمــور كاختيــار الملابس أو الكتب والمجلات التي يقرأها والأفلام التي يشاهدها.				
34.	أعطي ولدي الفرصة لإبداء رأيه الخاص.				
35.	أسأل ولدي عن رأيه في معظم الأمور التي تخص الأسرة				

م	مقياس أساليب المعاملة الو الدية – صورة (ب) خاصة بالأم				
	العبـــــارة	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
	الأسلوب العقابي أو(تأكيد القوة) :power assertion				
1.	أضرب ولدي عندما يهمل واجباته المدرسية.				
2.	أمنع ولدي من الذهاب إلي الحفلات العامة عندما يعارضني .				
3.	أعاقب ولدي بعمل أشياء تزيد عن طاقته داخل المنزل.				
4.	أحرم ولدي من الذهاب معي لزيارة الأقارب عندما أغضب منه				
5.	أضرب ولدي عندما يتأخر خارج المنزل .				
6.	أضرب ولدي عندما يتفوه ببعض الكلمات السيئة .				
7.	أحرم ولدي من مشاهدة التلفزيون أو أشياء يحبها عندما لا يقــوم بالعمل المطلوب منه				
8.	أمنعه من اللعب مع زملائه عندما لا يحترم الجيران.				
9.	أضرب ولدي عندما يقوم بسلوك غير مرغوب.				
10.	أرفض ذهاب ولدي مع أصدقائه في الــرحلات كعقــاب لــسوء سلوكه.				
11.	عندما يشتد الخلاف بينه وبين إخوته فإنني أضربه أو ضربهم.				
12.	أستخدم عقوبة الضرب باعتبارها أفضل أنواع العقوبة في تربيـــة الأبناء.				
13.	أضرب ولدي عندما لا يحترم الكبير.				
14.	أحرم ولدي من الذهاب مع أصدقائه عندما لا يودي ما أطلبه منه				
15.	أضرب ولدي عندما لا يطيع أوامري.				
	أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي)				
16.	اقابل ولدي بعبارات التأنيب القاسية.				
17.	أرفض مشاركة ابني أو بنتي المخطئـــة معـــي فـــي الطعـــام أو الحديث.				
18.	عندما يخطئ فإنني لا أكتفي بمحاسبته علي أخطائه بل أعيد علي مسامعه أخطائه السابقة.				
19.	أهدد ولدي بالطرد من البيت إذا لم ينجح في دراسته.				
20.	عندما يخطئ ولدي فإنني أقول أنه لا استحق النعمة التي يعـــيش فيها .				
21.	أغضب كثيراً من ولدي عندما يقوم بسلوك غير مرغوب .				
22.	أرفض التحدث معه عندما لا يؤدي واجبه المدرسي.				

.23	أمتدح سلوك ولدي الطيب.				
.24	أظهر استيائي منه عندما يسيء حسن الخلق في إطار المدرسة.				
.25	أنظر إلي ولدي نظرة احتقار عندما لا يعتني بنظافته العامة.				
الأسلوب الإرشادي التوجيهي : induction					
.26	ساعد ولدي في شرح مايصعب عليه من مواقف في الحياة لا يفهمها.				
.27	أشجع ولدي منذ الصغر علي الاعتماد علي النفس في أداء واجباتع المدرسية				
.28	أسألي ولدي عن رأيه في معظم الأمور التي تخص الأسرة.				
.29	أحرص علي أن تكون العلاقة بيني وبين ولدي تسودها المحبة والثقة المتبادلة				
.30	أحب التحدث معه عما قرأه أوأسمعه أو شاهده.				
.31	أشجع ولدي علي العلاقة الحسنة مع الجيران واحترامهم.				
.32	عندما يشتد الخلاف بينه وبين إخوته فإنني أعمل علی سرعة التفاهم بينهم				
.33	أحاول معرفة رأيه قبل اتخاذ أي قرار في أمر يخصه شخصياً				
.34	أعطي ولدي الفرصة لإبداء رأيه الخاص.				
.35	أؤكد علي ضرورة التعاون والترابط بين الإخوة.				

ملحق رقم (4)

مقياس الاضطرابات السلوكية (الصورة الأولية)

م	العبـــارة	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
	العدوان				
1	يصدر اصواتا عالية ويصرخ بغضب.				
2	يعتدي علي الآخرين لفظيا (كقول أنت غبي).				
3	يلعن الآخرين ويشتمهم ويستخدم لغة رديئة عندما يغضب.				
4	يهدد الآخرين لفظيا				
5	يصدر إيماءات تهديديه ويمسك بملابس الآخرين بعنف .				
6	يهجم علي الآخرين أو يركلهم أو يدفعهم أو يشد شعرهم (دون أن يؤذيهم).				
7	يهاجم الآخرين مسببا جروحا أو أذي بسيطا أو متوسط.ا				
8	يهاجم الآخرين مسببا أذي جسديا شديدا (مثل الجـــروح العميقـــة أو كسر طرف).				
9	يخدش نفسه أو يشد شعره (دونما آذيا و بإحداث أذي بسيط).				
10	يضرب رأسه يضرب الأشياء بيده يرمي بنفسه علي الأرض (يؤذي نفسه بشكل بسيط).				
11	يجرح نفسه جرحا بسيطا أو يحرق أجزاء من جسمه بشكل طفيف.				
12	يؤذي نفسه بشكل ملحوظ يحث جروحا بالغة يعـــض نفـــسه إلـــي أن ينزف				
13	يضرب الأبواب بعنف يمزق الملابس يحدث فوضي عارمة.				
14	يلقي بالأشياء علي الأرض يخربش علي الجدران يضرب الأثاث دون أن يتلفه.				
15	يكسر الأشياء ويكسر النوافذ.				
16	يحدث حرائق ويرمي الأشياء بطريقة خطرة.				
	الانسحاب الاجتماعي				
17	يخاف من الراشدين الغرباء.				
18	ينزعج بسهولة من التغيرات في الأشياء من حوله.				
19	يصاب بالذعر بسهولة.				
20	لا يتحدث دفاعا عن نفسه حتى عندما يكون من حقه أن يغضب.				
21	يخاف من التعرض للأذى أثناء اللعب.				
22	ترتجف يداه عندما يطلب منه أن يعيد قول شيء سمعه.				
23	لا يدافع عن نفسه عندما يضايقه الأطفال الآخرون.				
24	يقف جانبا في مكان اللعب.				

25	يخاف من ارتكاب الأخطاء.				
26	بطيء في تطوير علاقات الصداقة.				
27	يرضخ بسهولة عندما يوجهه الأطفال الآخرون لعمل شيء ما حسب ما حسب أهوائهم.				
28	يشعر بالحرج بسهولة.				
29	يبدو عليه عدم الشعور بالقيمة الذاتية.				
30	لا يهاجم الآخرين حتى لو بادروا إلي الاعتداء عليه.				
31	يفضل أن يبقي وحيدا.				
31	يفضل بناء علاقة ألفة مع الراشدين وليس اللعب مع الأطفال الذين هم من عمره.				
32	ليس لديه أصدقاء.				
33	يفعل الأشياء التي تناسب من هم اصغر منه سنا.				
34	يواجه صعوبات في التحدث بوضوح عندما ينفعل .				
	العناد				
35	يرفض الأوامر والنواهي.				
36	يصر على ممارسة سلوكيات غير لائقة ومتصادمة مع مصلحة الآخرين.				
37	ينتهك حقوق الآخرين.				
38	يتفرد في الرأي.				
39	يرفض المصالحة والتفاوض.				
40	يغضب لأتفه الأسباب.				
41	يتأخر في انجاز المهام.				
42	يؤدي المهام دون إتقان.				
43	يجادل الآخرين بحدة دائماً.				
44	يصر على الانتقام بشدة.				
45	يتعكر مزاجه بسهولة.				
46	يرفض الذهاب إلى المدرسة.				
47	يصرر على الذهاب لشراء أشياء في أوقات غير مناسبة.				
48	يمتنع عن تناول الطعام بالرغم من شعوره بالجوع.				
49	يميل للمشاكسة مع زملائه وفرض رأيه.				
50	يمارس سلوكيات غير لائقة لمضايقة الآخرين.				

ملحق رقم (5)

مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الصورة النهائية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجـــامعة الإســـلامية – غزة

عمـــادة الدراســـات العليــــا

كليـــــــــــة التربيـــــــــة

قسم علم النفس/الصحة النفسية

السادة والدي الطالب/ة المحترمين: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بدراسة بعنوان: **الاضطرابات السلوكية للمعاقين عقليـا القـابلين للـتعلم وعلاقتهـا بأساليب المعاملة الوالدية في قطاع غزة.**

وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من كلية التربية/قسم علم النفس– الصحة النفسية بالجامعة الإسلامية بغزة.

يتطلب ذلك الحصول على معلومات حول أساليب المعاملة الوالدية للأطفال المعاقين عقليا.
راجيا منكم قراءة فقرات الاستبانة المرفقة، والاستجابة عليها بدقة وموضوعية،وذلك بوضع إشارة (√) في الخانة التي ترونها مناسبة من فقرات الاستبانة.
إضافة إلى تعبئة البيانات الأولية المتعلقة بمتغيرات الدراسة(البيانات الأساسية عن الطالب/ة).
علما بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها؛ ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.
شاكرا حسن تعاونكم، والله يحفظكم ويسدد على الخير خطاكم

الباحث

محمد علي اليازوري

للاستفسار أو السؤال يمكن الاتصال بالباحث على جوال رقم **0599-810403**

معلومات عن الحالة:

اسم الطفل/ة (اختياري)		ملاحظات
العمر		
الجنس (ذكر/أنثى)		
عدد الإخوة		
ترتيب الطفل بين اخوته	☐ الاول ☐ الاوسط ☐ الاخير	
محل الإقامة/السكن	☐ رفح ☐ خان يونس ☐ الوسطى ☐ غزة ☐ الشمال	
المستوي التعليمي للأب	☐ أقل من ثانوية عامة ☐ ثانوية ☐ دبلوم متوسط ☐ جامعي ☐ دراسات عليا	
المستوي التعليمي للأم	☐ أقل من ثانوية عامة ☐ ثانوية ☐ دبلوم متوسط ☐ جامعي ☐ دراسات عليا	
عمر الطفل عند اكتشاف إعاقته	☐ أقل من سنة ☐ من1 إلى3سنوات ☐ أكثرمن3سنوات	
المستوى الاقتصادي للأسرة	☐ أقل من1000شيكل ☐ 1000-1500 شيكل ☐ أكثر من 1500 شيكل	
أسباب الإعاقة	☐ وراثية ☐ مكتسبة(بيئية) ☐ غير معروفة	
مدة الالتحاق بالمؤسسة	☐ أقل من سنة ☐ من1 إلى3سنوات ☐ أكثرمن3سنوات	
اسم المؤسسة		

التعليمات

1. يحوي المقياس مجموعة من الخصائص والمطلوب منك قراءة كل عبارة ثم تحديد مدي انطباقها علي خصائص الطفل/ة وذلك بوضع علامة (√) في الخانة المناسبة ، علما بأن كل عبارة تحتوي علي أربع درجات من المعاملة هي : دائما –احيانا – نادرا– أبداُ فإذا كانت العبارة تنطبق عليك دائما فضع علامة في خانة (دائما) ، وإذا كانت تنطبق عليك بعض الأحيان فضع علامة في خانة (أحيانا)، وإذا كانت نادرا ما تنطبق عليك فضع علامة في خانة (نادرا)،وإذا لم تنطبق عليك أبدا فضع علامة في خانة (أبدا) .
2. صدقك وحرصك في الاستجابة علي جميع العبارات المكونة للمقياس من العوامل المهمة في إعطاء صورة للمشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال المعاقين عقليا والتي تخدم العديد من الأهداف التربوية والاجتماعية والنفسية في وطننا الغالي .
3. الرجاء عدم ترك أي فقرة بدون إجابة

صورة (أ) خاصة بالأب					
م	العبارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
	(أ) الأسلوب العقابي أو(تأكيد القوة) Power Assertion				
1	أضرب ولدي عندما يهمل واجباته المدرسية.				
2	أمنع ولدي من الذهاب إلي الحفلات العامة عندما يسيء التصرف.				
3	أضرب ولدي عندما يتعارك مع إخوته.				
4	أحرم ولدي من المصروف عندما يعمل خطأ.				
5	أضرب ولدي عندما يتفوه ببعض الكلمات النابية.				
6	أعاقب ولدي بعمل أشياء تزيد عن طاقته داخل المنزل.				
7	أعنف ولدي بشده عندما لا يحترم الكبار.				
8	أوبخ ولدي عندما يتأخر خارج المنزل.				
9	أضرب ولدي عندما لا يطيع أوامري.				
10	أضرب ولدي عندما يسلك سلوكا سيئاُ .				
11	أمنعه من ممارسة الرياضة التي يحبها إذا لم يود ما يطلب منه.				
12	أحرم ولدي من الذهاب معي لزيارة الأقارب عندما أغضب منه .				
13	أحرم ولدي من اللعب مع أصدقائه عندما لا يؤدي ما أطلبه منه.				
	(ب) أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) Love Withdrawal				
14	أقابل ولدي بنظرة عدم الرضا عندما يخطئ.				
15	أرفض مشاركة ولدي المخطئ معي على مائدة الطعام .				
16	أرفض مساعدته في دروسه عندما يقوم بسلوك خاطئ.				
17	أهدد ولدي بالطرد من البيت إذا لم ينجح في دراسته.				
18	أشعره بغضبي عندما يسلك سلوكا خاطئا .				
19	أرفض التحدث معه عندما لا يؤدي واجبه المدرسي.				
20	أتعمد تجاهل ولدي عندما يقوم بسلوك خاطئ.				
21	أنظر إلي ولدي نظرة احتقار عندما لا يعتني بنظافته العامة.				
	(ج) الأسلوب الإرشادي التوجيهي Induction				
22	أشرح لولدي ما يصعب عليه فهمه من مواقف في الحياة اليومية.				
23	أشاركه في الرأي في معظم الأمور التي تخص الأسرة.				
24	أحث ولدي على أن تسود علاقات ودية مع أصدقائه.				
25	أناقش معه ما قرأه أو سمعه أو شاهده خلال اليوم.				
26	أشجع ولدي علي إقامة علاقة حسنة مع الجيران.				
27	ارشد أبنائي إلى طريقة للتفاهم فيما بينهم.				
28	أحاوره فيما يخصه من قرارات شخصية				
29	أعطي ولدي الفرصة لإبداء رأيه الخاص.				
30	أوضح لولدي أهمية التعاون والترابط الأسري.				

صورة (ب) خاصة بالأم					
	العبـــــارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
	(أ) الأسلوب العقابي أو(تأكيد القوة) :power assertion				
1	أضرب ولدي عندما يهمل واجباته المدرسية.				
2	أمنع ولدي من الذهاب إلي الحفلات العامة عندما يسيء التصرف.				
3	أضرب ولدي عندما يتعارك مع إخوته.				
4	أحرم ولدي من المصروف عندما يعمل خطأ.				
5	أضرب ولدي عندما يتفوه ببعض الكلمات النابية.				
6	أمارس العقاب البدني باعتباره أفضل أنواع العقاب في تربية الأبناء.				
7	أعاقب ولدي بعمل أشياء تزيد عن طاقته داخل المنزل.				
8	أعنف ولدي بشده عندما لا يحترم الكبار.				
9	أضرب ولدي عندما لا يطيع أوامري.				
10	احرم ولدي من مشاهدة التلفاز عندما لا يقوم بالعمل المطلوب منه.				
11	أضرب ولدي عندما يسلك سلوكا سيئاُ .				
12	أمنعه من ممارسة الرياضة التي يحبها إذا لم يود ما يطلب منه.				
13	أحرم ولدي من الذهاب معي لزيارة الأقارب عندما أغضب منه .				
14	أحرم ولدي من اللعب مع أصدقائه عندما لا يؤدي ما أطلبه منه.				
	(ب) أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) love withdrawal				
15	ابل ولدي بنظرة عدم الرضا عندما يخطئ.				
16	أرفض مشاركة ولدي المخطئ معي على مائدة الطعام .				
17	أرفض مساعدته في دروسه عندما يقوم بسلوك خاطئ.				
18	أهدد ولدي بالطرد من البيت إذا لم ينجح في دراسته.				
19	أرفض التحدث معه عندما لا يؤدي واجبه المدرسي.				
20	أتعمد تجاهل ولدي عندما يقوم بسلوك خاطئ.				
21	أظهر استيائي منه عندما يسيء التصرف في إطار المدرسة.				
22	أنظر إلي ولدي نظرة احتقار عندما لا يعتني بنظافته العامة.				
	(ج) الأسلوب الإرشادي التوجيهي induction				
23	اشرح لولدي ما يصعب عليه فهمه من مواقف في الحياة اليومية.				
24	أشجع ولدي منذ الصغر علي أداء واجباته المدرسية.				
25	أحث ولدي على أن تسود علاقات ودية مع أصدقائه.				
26	أناقش معه ما قرأه أو سمعه أو شاهده خلال اليوم.				
27	أشجع ولدي علي إقامة علاقة حسنة مع الجيران.				
28	ارشد أبنائي إلى طريقة للتفاهم فيما بينهم.				
29	أحاوره فيما يخصه من قرارات شخصية				
30	أعطي ولدي الفرصة لإبداء رأيه الخاص.				
31	أوضح لولدي أهمية التعاون والترابط الأسري.				

محلق رقم (6)

مقياس الاضطرابات السلوكية (الصورة النهائية)

م	العبارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
	(أ) العـــــدوان				
1	يصرخ بغضب.				
2	يعتدي علي الآخرين لفظيا (كقول أنت غبي).				
3	يشتم الآخرين (يستخدم لغة رديئة عندما يغضب).				
4	يعرقل زملائه بقدمه أثناء اللعب				
5	يدفع زملائه بقوة				
6	يضرب زملائه بأدوات حادة				
7	يشد شعره عند الغضب				
8	يضرب رأسه بالحائط				
9	يرمي نفسه على الأرض عندما لا تلبى حاجاته				
10	يعض يده بقوة عند عدم رضاه.				
11	يضرب الأبواب بعنف.				
12	يلقي بالأشياء علي الأرض .				
13	يكسر العابه وممتلكاته.				
14	يتلف الأشياء من حوله.				
	(ب) الانسحاب الاجتماعي				
15	يتجنب التفاعل مع الأشخاص الذين لا يعرفهم.				
16	يرفض التغيرات التي يحدثها الآخرون من حوله.				
17	يتمارض للبعد عن المشاركة الجماعية.				
18	لا يدافع عن نفسه أمام الآخرين عند الغضب.				
19	لا يشارك زملائه في اللعب.				
20	يرفض المشاركة في المناسبات الأسرية.				
21	يتجنب محادثة الآخرين في الأنشطة المدرسية الاجتماعية.				
22	يقف جانبا في مكان اللعب.				
23	يفضل الأنشطة الفردية.				
24	يتحاشى بناء علاقات صداقة جديدة.				
25	يرفض المشاركة في الألعاب المدرسية.				
26	يشعر بالحرج في المواقف الاجتماعية.				
27	يفضل أن يبقي وحيدا.				

				لا ينظر لمن يتكلم معه.	28
				لايبادر في المشاركة بالإعداد للمناسبات والاحتفالات الاجتماعية.	29
				يفتقد لروح المنافسة الجماعية.	30
				لا يشارك زملائه في النقاش والحوار .	31
				يكره التفاعل مع الآخرين.	32
				(ج) العنـــــــاد	
				يرفض الاستجابة لطلبات مدرسيه.	33
				يمارس سلوكيات غير لائقة لمضايقة الآخرين.	34
				يصر على أخذ ما ليس من حقه.	35
				يصر على رأيه رغم ثبوت خطئه.	36
				يرفض التفاوض والمصالحة.	37
				يفعل الأشياء التي لا ترغبها الأسرة حتى لو كانت في غير صالحه .	38
				يتأخر في انجاز المهام.	39
				يؤدي المهام دون إتقان.	40
				يكثر من الجدل عند محاورة زملائه .	41
				يصر على عدم الاعتذار ولو تعرض لعقاب شديد.	42
				يصر على تنفيذ ما يريد دون احترام لرأي من هو أكبر منه.	43
				يرفض حل واجباته المدرسية رغم كثرة التنبيه له بذلك.	44
				يصر على الذهاب لشراء أشياء في أوقات غير مناسبة.	45
				يحاول فرض رأيه.	46
				يلوم الآخرين على أخطائه.	47